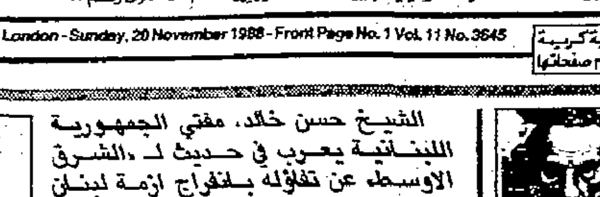
بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط



جريدة العرب الدولية

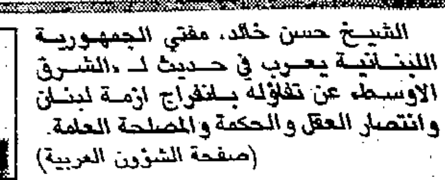
طبعة المملكة العربية عبر الاقمار الصناعية – من جدة

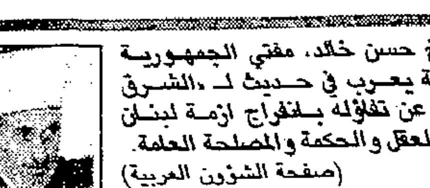
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران – الرياض – جدة – الدار البيضاء – القاهرة – مارسيليا – باريس – لندن – نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

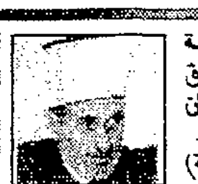
الاحد ١١ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ – ٢٠/١١/١٩٨٨م – السنة الحادية عشرة – العدد ٣٦٤٥

London - Sunday, 20 November 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3645

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها







مبارك يوضح موقف مصر من الدولة الفلسطينية

أيدنا قرارات الجزائر بما فيها قيام الدولة

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

أعلن الرئيس المصري محمد حسني مبارك ان مصر ايدت جميع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بما فيها الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وقال في تصريحات صحفية ادلى بها امس خلال زيارة تفقدية قام بها لمدينة بنها – القريبة من القاهرة: ان هناك بعض الدول شككت فينا عندما قلنا.. اننا نؤيد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.. وقالوا ان مصر لم تعترف.. واضاف الرئيس المصري: انها قضيتنا نحن نقول اننا ايدنا جميع قرارات المجلس الوطني بما فيها قيام الدولة الفلسطينية واكد ان المجلس اتخذ قرارات طيبة للغاية وقال: لقد اعترفوا بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وإقامة الدولة الفلسطينية والكونفدرالية مع الأردن، ونبذ الارهاب. وكل هذه خطوات متقدمة وممتازة ويجب ان تستغل في الطريق للامام حتى تنتهي المشكلة الفلسطينية».

واضاف انه سيبحث قرارات المجلس الوطني وسيسمع من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال زيارته للقاهرة بعض التفاصيل الخاصة بهذه القرارات، وسيناقشان الخطوات المستقبلية.

واضاف الرئيس المصري بقوله:

«سنتشاور مع اخينا العاهل الاردني الملك حسين لتحريك القضية للامام وكذلك مع اخواننا في المملكة العربية السعودية والزعماء العرب الآخرين من اجل دفع عجلة السلام للامام خاصة بعد ان يتسلم الرئيس الامريكي الجديد مهام منصبه، وكذلك نرى توجهات الحكومة الاسرائيلية بعد تشكيلها الجديد لايجاد مجالات افضل لاحراز التقدم».

وعلى الصعيد نفسه كرر الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في تصريح صحفي ان بيان مصر الخاص بتأييد اعلان الدولة الفلسطينية الذي يهدف الى تحقيق السلام والى عقد المؤتمر الدولي على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ونبذ الارهاب أقوى من الاعتراف التقديري بالدولة الفلسطينية.

بينما صرح سعيد كمال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة عقب الاجتماع الذي عقده الدكتور عصمت عبد المجيد مع السفراء العرب المعتمدين في القاهرة ان هذا الاجتماع جاء ردا على كل التساؤلات المطروحة حول اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية، واوضح ان الاجتماع وتصريح الرئيس مبارك في بنها وما نقله لنا الدكتور عبد المجيد يجيب عن هذه التساؤلات بأن مصر تعترف بقيام الدولة الفلسطينية وبالوثيقة التي قدمها الاخ ابو عمار وهذا الموقف يؤكد أن مصر العربية تظل دائما وابدا ذخرا لامتها.

وقال سعيد كمال ان السيد عرفات سيقوم بجولة عربية سريعة للتشاور مع الاشقاء العرب لوضع الخطوات المنطقية

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير عبد الله يستقبل مفتي لبنان

الرياض – واس: استقبل الامير عبد الله ابن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة بالرياض امس الشيخ حسن خالد مفتي لبنان.

كما استقبل الامير عبد الله الشيخ حشر ابن مكتوم آل مكتوم مدير دائرة الاعلام في دبي والوفد المرافق الذي يزور المملكة العربية السعودية.

كما استقبل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في مكتبه بالوزارة امس الشيخ حشر آل مكتوم مدير دائرة اعلام دبي.

الامير سلمان يتوجه للجزائر

الرياض – واس: توجه الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض امس الى الجزائر لحضور افتتاح معرض الحرمين الشريفين الذي يفتتحه في العاصمة الجزائرية اليوم السيد قاصدي مرباح رئيس وزراء الجزائر.

التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق استثمار المنطقة المشتركة بين شطري اليمن

عدن – وكالات الانباء: وقعت جمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية امس بالاحرف الاولى على اتفاق بشأن استثمار المنطقة المشتركة بين البلدين وعلى مشروع النظام الاساسي للشركة اليمنية المشتركة للاستثمارات النفطية.

ووقع الاتفاق عن الشطر الجنوبي اليمني السيد صالح ابو بكر بن حسينون نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن وعن الشطر الشمالي السيد احمد علي المحني وزير النفط والثروات المعدنية الذي يزور عدن حاليا.

واكد بيان صحفي صدر بهذه المناسبة عزم الجانبين على الاستمرار في تبادل المعلومات المتعلقة بالشركات الراغبة بالاستثمار في المنطقة المشتركة وارتياحهما لما انجزته اللجنة التحضيرية واللجان المعنية الاخرى في التنسيق بين شطري اليمن.

وقد عاد السيد المحني الى صنعاء بعد زيارته التي اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين في عدن تناولت سبل تعزيز التعاون بين البلدين.

نجاة وزير الدفاع السوداني من صاروخ أصاب طائرته

الخرطوم – مكتب «الشرق الاوسط»:

تعرضت الطائرة العسكرية التي كان يستقلها الفريق اول عبد الماجد حامد خليل وزير الدفاع السوداني للاصابة بصاروخ من طراز «سام – ٧» اطلقه عليها متمردون عقب اقلاعها مساء الخميس الماضي من مطار مدينة «واو» عاصمة اقليم بحر الغزال بجنوب السودان حيث كان وزير الدفاع يرافقه القائد العام للجيش السوداني وكبار القادة العسكريين في زيارة تفقدية لمنطقة بحر الغزال العسكرية.

وذكر بيان عسكري صدر امس في الخرطوم ان الصاروخ دمر احد محركات الطائرة وجهاز الاتصال بها الا ان قائد الطائرة وطاقمها تمكنوا من التحكم في الطائرة وهي من طراز (سي ١٣٠) والهبوط بها بسلام في مطار «واو».

وارسلت للفريق عبد الماجد والوفد العسكري طائرة اخرى اقلتهم صباح الجمعة عائدين الى الخرطوم.

واضاف البيان العسكري ان اللواء ابو قرون عبد الله ابو قرون القائد العسكري لمنطقة بحر الغزال اصدر امرا قياديا بمكافأة العميد طيار عمار الزين وافراد طاقم الطائرة على شجاعتهم وحنكتهم.

من جهة اخرى اغلقت المتاجر في المدينة وتظاهر سكانها احتجاجا على الحادث وخاطبهم الفريق خليل شاكرا لهم مشاعرهم ومؤكدا البذل في سبيل الواجب الوطني.

ومن جانب آخر اكدت مصادر عسكرية مطلعة على تفاصيل المفاوضات التي جرت في اديس ابابا اخيرا بين وفد الحزب الاتحادي الديمقراطي والحركة الشعبية لتحرير السودان انه لم يتفق بين الطرفين على استيعاب قوات الحركة الشعبية في الجيش السوداني في حالة تنفيذ اتفاقية السلام الموقعة بين الطرفين.

ونفت المصادر وجود اي بنود سرية في هذه الاتفاقية حول مسألة استيعاب قوات قرنق او غيرها.

وقالت المصادر في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان حقيقة ما جرى ان الحركة الشعبية طرحت فكرة استيعاب جميع مقاتليها والذين قدرتهم بعض المصادر بـ ٥٠ الف مقاتل، في حين قدرتهم الحكومة بـ ١٢ الفا.

غير ان المصادر ذكرت ان مفاوضي الحزب الاتحادي رفضوا هذا الاقتراح لاستحالة تنفيذه بناء على خلفية تاريخية تؤكد ان الاستيعاب تكتنفه مصاعب عديدة.

(التتمة على الصفحة ٢)



عربة مدرعة باكستانية تتولى ضبط الامن امام مراكز الاقتراع في مدينة كراتشي حيث جرت امس انتخابات المجالس التعليمية لاقاليم باكستان الاربعة.

(راجع ص الشؤون الدولية) (راجع راي الشرق الاوسط)

في أول حادث بعد عام هادئ في الجامعة التونسية

اعتراض غير ديمقراطي واضراب يهدد الاستقرار

تونس – مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت الجامعة التونسية حادثا اعتبر اعتراضا غير ديمقراطي خاصة بعد ان تحول الى اضراب عام ومحاولة منع الطلبة من الدخول الى قاعات الدراسة وذلك بعد هدوء واستقرار طويلين سادا السنة الجامعية الماضية التي سبقتها اعوام من الفوضى والاضطرابات وقد تدخلت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاحتواء الحادث وتطوراته.

وكان الحادث قد بدأ في ساحة فرع كلية العلوم الانسانية والاجتماعية الكائن في شارع ٩ ابريل بالعاصمة التونسية عندما علق الطلبة التابعون للتجمع الديمقراطي الدستوري (الحزب الحاكم) ملصقات على حائط الكلية للتعريف باهداف تنظيمهم الجديد بالاضافة الى كلمة لرئيس الجمهورية وصور للعلم التونسي.

ويتضمن بيان هذه الملصقات دعوة الى اقامة مناخ من العلاقات الديمقراطية بين كل القوى الطلابية، يسوده التعايش وتحكمه اخلاقية التسامح والحوار وتدعيم قواعد التعاون والتعامل بين كل الاطراف العاملة وكل الجماهير الطلابية، بعد الاوضاع المتوترة التي كانت تسود الجامعة في العهد السابق.

واستهدف طلبة التجمع الديمقراطي الدستوري، من هذا المنشور، التعريف باهدافهم استعدادا لمؤتمرات الفروع التي سينبثق عنها مكتب وطني لهذا التنظيم الطلابي في صيغة جديدة.

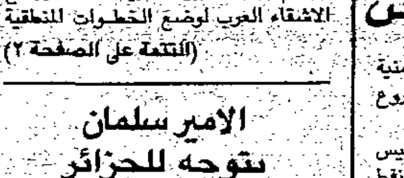
ولكن هذا التحرك لم يرق لمجموعة من الطلبة تنسب نفسها لحركة الوحدويين العرب فبادر افراد منهم بتمزيق الملصقات، وتعنيف من اعترض سبيلهم، الامر الذي اضطر طلبة التجمع الديمقراطي الدستوري الى الانسحاب دون رد الفعل ومقابلة العنف بالعنف، حرصا على عدم تطور الموقف الى ما هو اسوأ كما جاء في بيان طلبة التجمع الذين عنفوا وطردوا من الكلية.

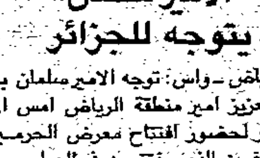
وتجمع بعد ذلك العديد من الطلبة ورفعوا شعارات تنادي بطرد «الدساترة» من الجامعة وتقرر الاضراب العام، ومنع بعض الطلبة من الدخول الى قاعات الدراسة.

وقد اجرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مشاورات خلال الايام الماضية مع قيادتي التنظيمين وعقد الوزير قبل يومين اجتماعا مع اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام لطلبة تونس، وتم خلاله استعراض بعض المسائل الخاصة بالحياة الجامعية.

ومما قاله الوزير في هذا الاجتماع: ان الجامعة حاليا في وضع يتطلب مساهمة كل الاطراف المعنية، وفي مقدمتها الطرف الطلابي في حل المشاكل المطروحة في كنف الانضباط والمسؤولية.

وتجدر الاشارة الى ان نظام العهد الجديد في تونس قد اوقف جميع المحاكمات السياسية ضد الطلبة، واطلق سراح المقبوض عليهم واصدر عفوا شمل جميع الطلبة المسجونين، واعاد لهم حقوقهم كما ساعد على تركيز التعددية النقابية الطلابية، واصبح للطلبة تنظيمان طلابيان يعملان بصفة مشروعة، احدهما الاتحاد العام لطلبة تونس، ويجمع العديد من الحساسيات السياسية، والآخر هو الاتحاد التونسي العام للطلبة، المعروف بانتمائه لحركة الاتجاه الاسلامي.





رفسنجاني: سياسات طهران في الماضي أدت لايجاد أعداء لها بغير داع

طهران – وكالات الانباء: اعلن علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني ان سياسات طهران في الماضي ادت الى ايجاد اعداء لها بغير داع.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عنه قوله انه لو كانت ايران قد ابدت قدرا اكبر من الكياسة لكانت تجنبت اثارة عداء دول مثل فرنسا والكويت.

ونسبت اليه الوكالة قوله: ان موقف ايران الآن يسمح لها باصلاح دبلوماسيتها الفجة السابقة وبالتالي فان الدول الاخرى لن تقف ضدها، واضاف ردا على اسئلة وجهت اليه في مدينة الاحواز بجنوب غرب ايران انه يتعين على طهران في المستقبل ان تتمسك بسياستها الخارجية المستقلة دون ان تحاول ايجاد اعداء.

وقد قاد رفسنجاني الذي يشغل ايضا منصب القائد الاعلى بالانابة للقوات المسلحة الايرانية حملة هذا العام لاصلاح علاقات بلاده بدول عربية وغربية.

ونقلت الوكالة عن هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني امام مجموعة من الطلبة في الاهواز باقليم خوزستان ان الحكومة الايرانية لها تأثير في لبنان لكن اطلاق سراح الرهائن شيء آخر.

(راجع ص ٢)

اتهام ٣ كويتيين بحيازة مفرقعات

الكويت – كونا: وجهت محكمة امن الدولة في الكويت امس تهمة حيازة مواد يدخل في تركيبها المفرقعات لثلاثة مواطنين كويتيين بينهم امرأة.

كما وجهت لهم تهمة عدم ابلاغ السلطات الامنية بالجرائم التي ارتكبها كل من موسى صالح موسى العطار ومهدي صالح سليمان العطار رغم علمهم بها.

وكانت السلطات الامنية قد ذكرت في بيان لها في يوليو (تموز) الماضي ان هذين الشخصين قد قتلا في انفجار سيارة ملغومة خلف احد المجمعات التجارية عندما حاولا زرع العبوة الناسفة.

والمتهمون هم عبد الامير صالح موسى حسين العطار وماهر صالح موسى حسين العطار وليلى صالح موسى حسين العطار وجميعهم كويتيو الجنسية مخلى سبيلهم.

وستعقد المحكمة جلستها الاولى علنية في ١٠ ديسمبر (كانون الاول) المقبل برئاسة المستشار محمد عبد الحي البناي.

السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣,٠٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٣,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٣٠٠ درهم • موريتانيا ٣٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.80 • Austria 25Sch • Belgium • Canary Islands • Cyprus • Denmark • Finland • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece • India 10R • Indonesia • Japan • Italy • Luxembourg • Malta • Norway • Netherlands • Pakistan • Philippines • Singapore • Spain • Sweden • Switzerland • U.S.A. • Turkey

هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل

اضراب عام في جميع أنحاء الضفة وغزة

اعلان نابلس منطقة عسكرية مغلقة بعد تصاعد الاشتباكات مع قوات الاحتلال

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلنت مصادر فلسطينية ان فلسطينيين اثنين اصيبا بالرصاص في قرية بيت فوريك القريبة من نابلس بالضفة الغربية المحتلة في الوقت الذي لقي فيه نداء الاضراب الذي وجهته المنظمات الفلسطينية استجابة واسعة في مجمل انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت هذه المصادر ان احد الجرحى اصيب في صدره ونقل الى مستشفى الاتحاد في نابلس بينما اصيب الآخر بجروح اقل في ساقه ونقل الى المستشفى الانجليكاني المجاور واضافت ان سيارات اسرائيلية عدة تعرضت للرشق بالحجارة في قلقيلية وعين يبرود في الضفة الغربية.

وكانت القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية قد دعت في بيانها رقم ٢٨ الى الاضراب العالم امس وتقول مصادر فلسطينية ان حظر التجول لايزال ساريا في جميع مخيمات قطاع غزة الا ان الجيش الاسرائيلي لم يؤكد هذا الخبر وصرح متحدث عسكري اسرائيلي بان مدينة نابلس اعلنت منطقة عسكرية مغلقة.

وكانت حوادث قد اندلعت ليلة امس في ضاحية سلوان في القدس المحتلة حيث هاجم متظاهرون شبان سيارات للشرطة بالحجارة واستخدمت الشرطة الرصاص والغازات المسيلة للدموع لتفرقة المتظاهرين مما ادى الى اصابة ٣ فلسطينيين بالاختناق بسبب الغاز.

وقد واصل المواطنون الفلسطينيون تصديهم ومقاومتهم لقوات الاحتلال الصهيوني في الاراضي المحتلة رغم اجراءات القمع المتمثلة في فرض نظام حظر التجول واقتحام المنازل واعتقال المواطنين.

واسفرت المواجهات العنيفة بين المواطنين الذين كانوا يحتفلون بقيام الدولة الفلسطينية وقوات الاحتلال عن اصابة ١٠٩ مواطنين في مدن وقرى ومخيمات الضفة وقطاع غزة المحتلين على مدى الساعات الاربع والعشرين الماضية.

وتركزت هذه المواجهات في مدن نابلس وبيت لحم وطولكرم وقلقيلية ورام الله والخليل بالضفة الغربية وغزة ودير البلح وخان يونس ورفح بقطاع غزة ومخيمات عايدة والدهيشة والشاطىء والنصيرات وجباليا وقرى بكير وحوسان ظمون وكفر مالك والشيوخ وبيت حانون وبين لاهيا وقرية الخصر.

واستخدمت قوات العدو الذخيرة الحية والرصاص المطاطي وقنابل الغاز والهراوات في التصدي للمواطنين مما اسفر عن اصابة العديد منهم بكسور وجروح واختناق كانت جراح بعضهم وخطيرة.

وقد اعتقلت قوات الاحتلال ما يزيد على ١٠٠ مواطن في الضفة والقطاع بينهم ٧ اطفال تتراوح اعمارهم بين ١٢ الى ١٥ عاما من مخيمات العروب والجلازون وشعفاط.

من جهة اخرى واصلت قوات الاحتلال اجراءاتها الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة حيث بدأت بشق طريق يربط مستعمرة فعالية صورون ويمر برام الله ويلتف حول القرى العربية في المنطقة.

وصادرت هذه القوات عشرات الدونمات من اراضي هذه القرى بحجة تلافي تعرض سيارات المستوطنين للرشق بالحجارة والقنابل الحارقة من قبل المواطنين الفلسطينيين.

وذكر راديو العدو ليلة امس ان لجنة الاستئناف العسكرية الاسرائيلية التابعة لقيادة المنطقة الجنوبية رفضت استئناف ثمانية من سكان قطاع غزة صدرت ضدهم اوامر ابعاد.

وذكر نقلا عن مصادر الاراضي المحتلة ان الذين صدرت ضدهم اوامر ابعاد يعتزمون التقدم باعتراضات الى المحكمة الاسرائيلية العليا.

واشار الى ان لجنة الاستئناف لم تصدر بعد قرارها بشأن شخصين آخرين من القطاع صدرت ضدهما اوامر ابعاد.

وقد بعث رؤساء البلديات في مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور برسالة الى السفير المصري في اسرائيل حثوا فيها الحكومة المصرية على اعادة السماح لسكان الضفة الغربية بالسفر الى مصر عن طريق نقطة العبور البرية في رفح اي عن طريق سيناء.

وجاء في الرسالة ان التطورات الاخيرة في المنطقة وضرورة تخفيف اعباء السفر عن المواطنين عبر جسري نهر الاردن يتطلبان الاستجابة لهذا المطلب الشعبي وخاصة بعد اعلان الحكومة الاردنية فك الارتباط بين الضفتين.

من ناحية اخرى قال القنصل المصري العام في اسرائيل ان الحكومة المصرية تدرس هذا الموضوع ومن المتوقع اتخاذ قرار بهذا الشأن على ان يكون سفر المواطنين من الضفة بواسطة جواز سفر اردني ساري المفعول.

وكانت مصر قد سمحت في السابق لسكان الضفة الغربية بزيارة مصر عبر سيناء الا انها عادت بعد حوالي عامين الى منع سكان الضفة من السفر عبر هذه الطريق وطلبت اليهم ان يكون السفر عن طريق الاردن.

وفي الامم المتحدة اعلنت دول المجموعة الاوروبية ان القوة التي تستخدمها اسرائيل في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة مفرطة وان زعمها بانها تلجأ الى القوة ردا على الاحتجاجات العنيفة لا تؤيده الحقائق.

ونقل المندوب اليوناني جريجوريس بابادوبولوس رأي المجموعة ليلة امس الى اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العامة. وتحدث عن غضب الفلسطينيين بعد احتلال اسرائيلي طويل وسياسة القبضة الحديدية التي تنتهجها اسرائيل.

وقال انه رغم المزاعم الاسرائيلية بان الطلقات البلاستيكية التي تستخدم ضد المحتجين ليست قاتلة فان عددا من القتلى سقط نتيجة استخدامها.

واشار الى ان المجموعة الاوروبية لاتزال تؤمن بان المفاوضات السلمية هي افضل السبل لتسوية مشكلة الاراضي المحتلة. مشيرا الى ان المجموعة الاوروبية قد طالبت اسرائيل بوقف سياسة بناء المستعمرات في الاراضي المحتلة.

واعرب بابادوبولوس عن قلق الدول الاعضاء بالمجموعة بشأن القيود المفروضة على حرية التغطية الاعلامية هناك واحتجاز سلطات الاحتلال الصحفيين ومضايقتهم والاغلاق المتكرر للمكاتب الاعلامية الفلسطينية.

وقال ان سياسة الابعاد والترحيل التي تتبعها اسرائيل تبين استعداد السلطات الاسرائيلية لزيادة استخدامها لتلك الممارسات رغم الضغوط الدولية.

من ناحية اخرى ادان المندوب السوفياتي سيرجي سميرنوف سياسة العنف والقمع والارهاب التي تنتهجها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة.

وقال ان نشاطات اسرائيل تعقد بشكل خطير جهود المجتمع الدولي للتوصل الى سلام شامل ودائم في الشرق الاوسط واكد وقوف الاتحاد السوفياتي الى جانب كفاح الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

رسالة لأمير الكويت من رئيس المالديف

الكويت ـ كونا: تسلم الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت رسالة من الرئيس المالديفي مأمون عبد القيوم لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وسلم الرسالة وزير الخارجية المالديفي فتح الله جميل خلال استقبال الشيخ جابر الاحمد له امس.

مناهج تدريب جديدة للجيش الشعبي العراقي

بغداد ـ ق. ن. ا: استعرض السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة القائد العام للجيش العراقي امس في اجتماع عقده مع المسؤولين في القيادة العامة للجيش صيغ العمل والبرامج في قيادات المناطق لمرحلة ما بعد الحرب في ضوء توجيهات الرئيس صدام حسين الداعية الى ضرورة استثمار واستغلال الطاقات باقصى ما يمكن في عملية البناء والتنمية.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تقرر خلال الاجتماع تشكيل لجان مختصة لوضع واعداد المناهج التدريبية التي تنسجم وظروف مرحلة السلام ومراعاة ضرورات اعادة تدريب المواطنين كافة رجالا ونساء والاستفادة من تجربة الحرب الطويلة بما يعمق دور الجيش الشعبي كقوة احتياطية وظهيرا لقواتنا المسلحة العراقية.

رسالة الى مبارك من علي عبد الله صالح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا العربية الراهنة وفي مقدمتها القرارات الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وفد برلماني بريطاني يزور تونس اليوم

تونس ـ ق. ن. ا: اعلن في تونس امس ان وفدا برلمانيا بريطانيا سيبدأ اليوم زيارة رسمية لتونس تستغرق ستة ايام.

ويجري الوفد البريطاني مباحثات مع عدد من المسؤولين التونسيين تتناول علاقات التعاون الثنائي وعدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

الكويت تدعو لجدولة الديون على الدول الفقيرة

الامم المتحدة ـ كونا: دعت الكويت مجددا على لسان مندوبها الدائم لدى الامم المتحدة السيد محمد عبد الله ابو الحسن الى تنسيق الجهود لاعادة جدولة الديون المترتبة على الدول الفقيرة.

ووردت الدعوة خلال كلمة القاها السيد ابو الحسن امام الجمعية العامة للامم المتحدة عند بحثها الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا الليلة قبل الماضية.

وجاءت الدعوة الكويتية هذه بناء على المبادرة التي كان قد تقدم بها للامم المتحدة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في سبتمبر (ايلول) الماضي، والتي تضمنت برنامج عمل من ثلاث نقاط لحل مشكلة ديون الدول الفقيرة خدمة للاقتصاد العالمي بصفة عامة واقتصاديات دول العالم الثالث بصفة خاصة.

نجاة وزير الدفاع السوداني

تتمة المنشور ص ١

وقد دلت تجربة اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ المبرمة بين حكومة الرئيس السابق جعفر نميري وحركة انيانيا والتي تمخضت عن استيعاب ٦ آلاف مقاتل في الجيش السوداني الا ان استيعابهم قد اثار مشاكل عديدة.

وقالت المصادر ان مفاوضي الاتحادي الديمقراطي لم يمانعوا في استيعاب افراد الكتيبتين ١٠٥ و١٠٦ اللتين تمردتا بقيادة جون قرنق عام ١٩٨٣ اي استيعاب كل من كانت له صلة سابقة بالقوات المسلحة بين صفوف حركة قرنق.

افتتاح ندوة حماية المقدسات الفلسطينية

دعوة دول العالم للدفاع عن المقدسات الدينية باعتباره دفاعا عن حضارة الانسانية جمعاء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

اكد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المقدسات الدينية بفلسطين هي امانة في وجدان شعوب العالم جميعا عليه حمايتها والحفاظ عليها من الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة لها. واضاف عرفات في الكلمة التي القاها نيابة عنه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد عبد الله الحوراني في افتتاح ندوة حماية المقدسات الدينية والتراث الثقافي في فلسطين.. ان هذه المقدسات تشكل حياة الشعب الفلسطيني ووجوده المادي والروحي كما انها اساس بناء شخصيته الوطنية يتفاعل معها وبها.

ونقل الحوراني عن الزعيم الفلسطيني اسفه لعدم حضور الجلسة الافتتاحية للندوة لظروف طارئة معربا عن امله بالحضور ليشهد الجلسات المقبلة للندوة.

وقال السيد عرفات ان عقد الندوة تم في اعقاب المؤتمر الوطني وقراراته باعلان الدولة الفلسطينية التي جاءت تتويجا لكفاح وتضحيات امتدت عشرات السنين ومنذ علم من الانتفاضة الباسلة بالارض المحتلة موضحا ان الدولة الجديدة قد لقيت تأييدا واعترافا من العديد من شعوب العالم مشيرا الى ان قيام الدولة هو بداية لطريق طويل من النضال وخطوة اولى ستتبعها خطوات عديدة.

واضاف ان اسرائيل قد تعاملت مع المقدسات الدينية بصورة استنكرها العالم اجمع من تدنيس للمساجد وهدم وطمس للمعالم واعتداء على الحرم الابراهيمي وسرقة التراث الفلسطيني وتشويه آثار فلسطين التي هي محصلة للانسانية عبر التاريخ.

ودعا عرفات دول العالم الى حماية هذه المقدسات والدفاع عنها باعتبار ان ذلك دفاع عن حضارة الانسانية جميعا.

واكد الرئيس المصري حسني مبارك في كلمته الى الندوة والتي تلاها الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف تأييد مصر لاعلان قيام الدولة الفلسطينية ولكافة قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة وقال ان مصر مستمرة في جهودها لعقد المؤتمر الدولي للسلام الذي تحضره كافة الاطراف المعنية لاقرار الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية.

وقال الرئيس مبارك في كلمته ان المقدسات الدينية والتراث الفلسطيني هي تراث انساني زاخر وانها تعبير تاريخي حي عن الوجود الفلسطيني ونضاله واسهامه الانساني على مر العصور.

واعرب الرئيس المصري عن الاسف والالم للاعمال غير المسؤولة التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد المقدسات واستنكر عمليات القمع والقهر التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في الارض العربية المحتلة واكد حق الشعب الفلسطيني المشروع في تقرير مصيره وبناء شخصيته الوطنية وحماية تراثه الثقافي والانساني.

ودعا الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر في كلمته العرب والمسلمين والمسيحيين الى التمسك باسباب القوة للحفاظ على المقدسات الدينية في فلسطين المحتلة. وقال ان ارض فلسطين هي ارض الديانات والمقدسات وان حماية هذه المقدسات واجب انساني تضطلع به شعوب العالم اجمع.

وحيا البابا شنودة الثالث قيام الدولة الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة. واشار الى ان المسيحيين عاشوا ١٣ قرنا في امان وسلام في ظل الحكم العربي في فلسطين الذي صان المقدسات المسيحية والاسلامية واليهودية على السواء.

وقال ان القضية الفلسطينية ليست قضية سياسية بقدر ما هي قضية انسانية حضارية تهم شعوب العالم وان اعلان قيام الدولة الفلسطينية ما هو الا بداية لجهاد اكبر للحصول على الحقوق وصيانة المقدسات واقامة السلام العادل.

ايران لا تتدخل لاطلاق تيري ويت وبريطانيا تطالب بمعلومات

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان الرئيس الكيني دانيال اراب موا الذي قام بزيارة الى ايران في الاسبوع الحالي سلم المسؤولين الايرانيين رسالة من سلطات مسيحية غير محددة تطلب وساطة طهران لاطلاق المبعوث الانجليكاني البريطاني تيري ويت الذي تحتجزه في لبنان ميليشيات مؤيدة لايران.

ونقلت الوكالة عن هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني امام مجموعة من الطلبة في الاهواز باقليم خوزستان ان الحكومة الايرانية لها تأثير في لبنان لكن اطلاق تيري ويت شيء آخر.

وكان مبعوث اسقف كانتربري قد خطف في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ في بيروت بينما كان يحاول التوصل الى اطلاق سراح الرهائن الامريكيين المحتجزين لدى منظمة الجهاد الاسلامي.

ومن جانب آخر طالبت بريطانيا من جديد بمعلومات عن صحفي بريطاني احتجز في لبنان اثناء قيامه بمهمة لحساب الامم المتحدة وادانت انتهاكات الحصانة التي يتمتع بها موظفو الامم المتحدة خلال عملهم.

وقال روجر توت مندوب بريطانيا في اللجنة الادارية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة ليلة امس ان اختفاء الصحفي اليك كوليت يسبب مشاعر من الاحباط العميق.

ولم يظهر لكوليت اي اثر بعد ان اعلنت جماعة قالت انها تحتجزه بعد خطفه في مارس (آذار) عام ١٩٨٥ انها اعدمته لانه جاسوس يعمل لحساب اسرائيل.

وكان كوليت وهو صحفي حر في لبنان لكتابة تقرير لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا).

ومن جانب آخر ذكرت وكالة الانباء الايرانية الملتقطة في نيقوسيا امس ان الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر بعث في ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي رسالة خطية الى الخميني يناشد فيها ايران المساعدة على اطلاق سراح الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان.

وفي هذه الرسالة التي كشف عنها امس احمد الخميني كتب كارتر ان قضية الرهائن الامريكيين تشكل عقبة كبيرة امام اقامة علاقات ودية بين ايران والولايات المتحدة.

واضاف احمد الخميني ان والده ينفي اي مشاركة لايران في خطف الرهائن ويعتبر انه لا يمكن ان تكون هناك مصالحة بين واشنطن وطهران لان العلاقات بينهما تشبه العلاقة بين الذئب والحمل.

وقال ان كارتر اوضح في رسالته انه يقوم «بمسعى مستقل» يهدف الى منع تسييس قضية الرهائن التي وصفها بانها مشكلة انسانية. كما طلب كارتر اطلاق سراح الامريكي دبليو ردفلم المسجون في ايران منذ ٨ اعوام. والمعروف ان ٩ رهائن امريكيين مازالوا محتجزين في لبنان.

مبارك يوضح موقف مصر من الدولة الفلسطينية

تتمة المنشور ص ١

والمعقولة للرد على المحاولات الاسرائيلية لعزلة الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

كذلك اكد السيد عبد الله الحوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان موقف مصر من الدولة الفلسطينية واضح تماما بتأييد قيامها. واضاف الحوراني في تصريحات صحفية بالقاهرة امس انه لم يكن يتوقع الاعتراف السريع بالدولة الفلسطينية من ٣٥ دولة خلال ثلاثة ايام، موضحا ان لمنظمة التحرير مكاتب في ٩٣ دولة واهتمامها الاول ليس بتحويل هذه المكاتب الى سفارات وانما بالاعتراف بالدولة الفلسطينية. ونفى الحوراني وجود اتفاق مع الولايات المتحدة او اي طرف آخر قبل اعلان قرارات المجلس الوطني التي صدرت تلبية لاوضاع الاراضي المحتلة ومتطلبات الانتفاضة. واكد ان الموقف الاسرائيلي من الدولة الفلسطينية يبين حقيقة اسرائيل العدوانية وتحديها للرغبة الدولية في السلام.

وفي القاهرة جدد الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الطلب الى مصر «الاعتراف» رسميا بالدولة الفلسطينية المستقلة. وقال الشيخ السائح في تصريحات صحفية امس ان منظمة التحرير الفلسطينية تقدر اعلان مصر تأييدها لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وقيام الدولة الفلسطينية «ولكننا نطالبها باعلان اكثر صراحة بالاعتراف بقيام هذه الدولة».

ومضى قائلا ان مثل هذا الاعتراف الواضح سيكون له اكبر الاثر في اعتراف باقي الدول العربية والاسلامية والدول الصديقة بالدولة الفلسطينية.

واضاف: «اننا نعول على دور مصر في العالم العربي والاسلامي والدولي لوضع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني موضع التنفيذ والحصول على اعتراف جميع دول العالم بالدولة الفلسطينية والتصدي لمحاولات اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية التي تعرقل الاعتراف بهذه الدولة وترفض عقد المؤتمر الدولي وتعرقل مساعي اقرار السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط».

على صعيد آخر وصل السيد عرفات الى نواكشوط امس في زيارة لموريتانيا. واجتمع فور وصوله مع الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد طايع. وكان السيد عرفات قد صرح انه سيطلع المسؤولين الموريتانيين على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي اختتم اعماله في الجزائر يوم الثلاثاء الماضي.

كذلك سبق لعرفات، قبل توجهه الى موريتانيا ان صرح في اجتماع عقده في تونس مع وفد نقابي سوفياتي يزور تونس حاليا بأن الزيارة التي سيقوم بها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الولايات المتحدة في الشهر المقبل تكتسي اهمية كبيرة كونها تأتي بعد الانتخابات الامريكية والاسرائيلية واجتماعات الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني. واضاف ان الوضع يتطلب منا ان نفكر بكيفية مضاعفة الجهود المشتركة لعقد المؤتمر الدولي بحضور الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي واطراف الصراع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة.

واشار الى المسؤولية الثقيلة التي طرحها اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة واكد عزمه على تحمل هذه المسؤولية حتى يتحقق الانتصار والاستقلال الكامل.

فيما اعرب الوفد النقابي السوفياتي من جهته عن ارتياحه لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وتحقيق الوحدة الوطنية واعلان وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية.

بعد مشاورات البطريرك صفير في الخارج والداخل

لائحة من ٧ مرشحين للرئاسة اللبنانية ستعرض على واشنطن ودمشق لاختيار ٣ منها

بيروت ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

بدأت في بيروت الشرقية المشاورات التي يجريها البطريرك نصر الله صفير مع الفرقاء المسيحيين وخصوصا منهم القوات اللبنانية ورئيس الحكومة العسكرية ميشال عون من اجل الاتفاق على مجموعة صغيرة من المرشحين المحتمل خوض معركة رئاسة الجمهورية اللبنانية بهم. وتأتي مشاورات البطريرك صفير بعد اتفاق مع الفاتيكان سبقه اتفاق عربي حول تشكيل لائحة بثلاثة او اربعة اسماء تحظى بتأييد المسلمين والمسيحيين في لبنان لعرضها بعدئذ على دمشق بواسطة الولايات المتحدة واخذ رايها في هذه الاسماء لكي تتم عملية الانتخاب دون عرقلة او اعتراضات.

وكان البطريرك صفير قد زار الفاتيكان لهذه الغاية واجرى هناك محادثات لمدة اسبوعين التقى خلالها البابا يوحنا بولس الثاني ٣ مرات وتباحث معه في السبل الممكنة لاخراج لبنان من محنته.

ومن روما اجرى البطريرك صفير اتصالات مع عدد من الزعماء العرب واللبنانيين بينهم الرئيس صائب سلام كما استقبل السفير الامريكي في ايطاليا الذي اطلعه على آخر تطورات الازمة اللبنانية ومحاولات الاتفاق اللبناني ـ اللبناني على مرشح يكون ممثلا للبنانيين المسلمين والمسيحيين معا ومقبولا في دمشق التي يعترف الجميع بما لها من دور واهمية في اعادة الحياة الى مجراها الطبيعي في لبنان وتسهيل عملية الانتخاب لاسيما بعد ان فشلت في ايصال مرشح الاتفاق الامريكي ـ السوري وهو النائب مخايل الضاهر الى سدة الرئاسة.

وسيقوم البطريرك صفير بعد ان اصبحت لديه لائحة كاملة بعدد محدود جدا من الاسماء التي تحظى بموافقة المسلمين والمسيحيين اللبنانيين بتسليم هذه اللائحة الى الامريكيين الذين سيتولون نقلها الى دمشق حيث ستخضع هناك لدراسة السوريين وابداء رأيهم بالاسماء الواردة فيها او تسجيل رفضهم لبعضها.

على ان يعيد الامريكيون اللائحة من دمشق وفيها اسمان او ثلاثة اسماء كحد اقصى يختار المجلس النيابي من يشاء منها لرئاسة الجمهورية حيث يفترض ان يبادر الرئيس الجديد الى تشكيل حكومة ائتلاف وطني تكون اولى مهماتها الاصلاح السياسي والاتفاق مع دمشق.

وتستبعد اوساط لبنانية وامريكية ان يجري الاعداد للانتخابات اللبنانية قبل شهرين او ثلاثة شهور على الاقل ريثما تكون المشاكل الاقليمية المتأزمة قد خفت حدتها وسلكت سبل الحلول السلمية سواء في حرب الخليج او في القضية الفلسطينية وما سينتج عنها اسرائيليا وعربيا.

ولخصت هذه الاوساط الموقف اللبناني ـ العربي بما ياتي:

اولا: لم يعد ثمة ضرورة ملحة لعقد مؤتمر قمة عربي من اجل لبنان ما دام هذا المؤتمر قد رفضته دمشق ولم يمكن حصر جدول اعماله في مادة واحدة هي انتخابات الرئاسة اللبنانية.

ثانيا: المطلوب عربيا الآن هو اتفاق اللبنانيين المسلمين والمسيحيين على مرشح او اكثر يحظى بتأييدهم اولا ولا يشكل تحديا لسورية او احراجا للعرب.

ثالثا: اذا امكن للبنانيين الاتفاق على هذا المرشح فان الدول العربية تستطيع عندئذ ان تتبنى اجتماعا عربيا ايا كان عنوانه وتضغط من اجل انتخاب رئيس جديد للجمهورية. وقد نقل عن جهات عربية نافذة قولها انها قادرة على اقناع سورية شرط ان يكون المسلمون والمسيحيون اللبنانيون قد اتفقوا على مرشح الوفاق لا مرشح التحدي.

رابعا: حالما يتم الاتفاق اللبناني ـ اللبناني ثم السوري ـ العربي على اخراج لبنان من ازمة انتخابات الرئاسة، تبدأ الدول العربية مساعي حثيثة لمساعدة لبنان وسورية اقتصاديا في محاولة لانقاذ الوضع الاقتصادي السوري واعادة اعمار لبنان الذي انهكته الحرب.

وعلمت «الشرق الاوسط» اخيرا ان اللائحة التي حظيت بموافقة المسلمين والمسيحيين اللبنانية تضم سبعة اسماء بينها اربعة اسماء على الاقل لا تحظى بتأييد السوريين واسمان لا يحظيان بتأييد المنطقة الشرقية لكن اللائحة ضمت هذه الاسماء باعتبار ان اصحابها يتمتعون بتأييد شعبي ونيابي لم يكن بالامكان تجاهله.

وهذه الاسماء هي: العميد ريمون اده، والعماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية، والنواب بطرس حرب وبيار حلو ومنوال يونس والسيدان ميشال اده وميشال الخوري.

زيد بن شاكر يجتمع بقائد قوات الطوارىء

عمان ـ وكالات الانباء: اجتمع قائد قوات الطوارىء الدولية في منطقة الشرق الاوسط الجنرال مارتن فاوست في عمان امس مع القائد العام للقوات الاردنية المشير الشريف زيد بن شاكر.

وتم خلال الاجتماع بحث الوضع العسكري العام في المنطقة وعلاقات التعاون بين الاردن وقوات الطوارىء.

وكان الجنرال فاوست قد وصل الى عمان مساء امس الاول في اطار جولة في عدد من دول المنطقة.

اجتماع مجلس وكالة الانباء الاسلامية

خطة اعلامية واخبارية جديدة للدفاع عن الاسلام والدعوة له

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ واس:

افتتح وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر صباح امس في جدة اجتماعات المجلس التنفيذي لوكالة الانباء الاسلامية الدولية بحضور وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية ورئيس المجلس التنفيذي للوكالة الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي. واعضاء المجلس المكون من تسع دول اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال الوزير السعودي في الكلمة التي القاها: يسعدني ويشرفني باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز وباسم وزارة الاعلام السعودية ان ارحب بكم في هذه الارض المباركة الطيبة المضيئة بانوار النبوة منذ اشعاع الرسالة المحمدية متمنيا لهذا اللقاء الاسلامي والاعلامي وللجهود التي ستبذل من خلاله من اجل تطوير ورفع مستوى وكالة الانباء الاسلامية الدولية كل مستويات النجاح وكل مقومات بلوغ الاهداف المرجوة ان شاء الله.

واضاف ان وكالة الانباء الاسلامية قد مرت بظروف وملابسات منذ انشائها لاسباب عديدة ستطلعون عليها في اجتماعاتكم هذه التي نأمل ان تسفر عن كل ما يحقق تطلعات قادتنا وشعوبنا للنهوض باداء الواجب واجب هذه الوكالة اعلاميا واخباريا وصولا الى المستوى الذي يمكنها من اداء رسالتها على الوجه المطلوب.

واشار الوزير السعودي الى التحديات المتمثلة في حملات التشويه والتشكيك والباطل من اعداء امتنا الاسلامية واعداء عقيدتنا الاسلامية السمحة.

واكد ان وزارة الاعلام وبتوجيهات كريمة من خادم الحرمين الشريفين قد بذلت ولاتزال تبذل جهودا متواصلة من اجل دعم هذه الوكالة وتعزيز قدراتها البشرية والمالية كما هو معروف لدى الجميع.

وطالب الدول الاسلامية باعادة النظر في جميع الظروف والمعوقات التي حالت دون انطلاقة صحيحة للكلمة الاسلامية الداعية الى كل خير والناهية عن كل شر.

كما القى وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية رئيس المجلس التنفيذي لوكالة الانباء الاسلامية الدكتور الفارسي كلمة رحب فيها باعضاء المجلس المشاركين في هذا الاجتماع في ضيافة المملكة العربية السعودية.

وقال ان في مقدمة اهتمامات الاجتماع النهوض بوكالة الانباء الاسلامية الدولية وزيادة فعاليتها لتكون وسيلة اعلامية مقتدرة في خدمة ديننا الحنيف والدعوة له والدفاع عنه والتعريف بحضارتنا الاسلامية والاعلام عن التطور والتنمية في سائر بلدان الامة الاسلامية.

واشار الدكتور الفارسي الى ان الوكالة اتخذت خطة اعلامية واخبارية جديدة تقضي بان تكون وكالة الانباء الاسلامية وكالة متخصصة بالاعلام عن الشؤون الاسلامية والنهضة والتنمية والتطور في الدول الاعضاء وعدم الخوض في اية قضايا او خلافات ذات جذور للدول الاعضاء.

وقال ان من اهم الامور التي تحققت في العام الماضي هو التبرع الذي قدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومقداره مليونان و٦٢ الف ريال سعودي لدفع الرواتب المتأخرة لموظفي الوكالة.

واضاف قائلا ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع عشر الذي عقد في عمان في شعبان من العام الماضي اتخذ قرارا ايجابيا تضمن دعوة عدة دول الى دعم الوكالة وتطوير خدماتها.

وقال انه جرت اتصالات مع عدد من الجمعيات والمراكز الاسلامية لاقامة التعاون بينها وبين الوكالة وتبذل المساعي حاليا لتحرير اخبار وكالة الانباء الاسلامية الى اوروبا باللغة الانجليزية والى افريقيا باللغة الفرنسية والى الشرق الاوسط باللغة العربية عن طريق ثلاث وكالات انباء الاعضاء حتى تصل خدمات الوكالة الى جميع ارجاء العالم الاسلامي والعالم الخارجي.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 730-210) Published daily by Saudi Research & Marketing (U.K. (Ltd.). 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 - Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

سياسة اقتصادية وتعليمية لخدمة السودانيين في الخارج

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

اعلن الدكتور ابراهيم الامين وزير الدولة لشؤون السودانيين العاملين بالخارج السياسة الجديدة التي تنوي حكومة السيد الصادق المهدي تنفيذها وذلك في اللقاء الموسع الذي عقده ومعه عمر حضرة وزير الدولة للاسكان. بمقر القنصلية السودانية بجدة.

واعلن فيه ان مجلس الوزراء السوداني في قراره رقم ٢٠٨ قرر اقامة مبنى واحد يضم في داخله جميع الادارات التي تعمل في شؤون المغتربين وهي ادارات المالية والجمارك والضرائب والجوازات والاعفاءات ومكتب العمل والاسكان وقد وضع حجر الاساس لهذا المبنى وسيفتتح ابوابه في شهر مارس (آذار) المقبل بعد تدعيمه بكافة الخدمات مثل هاتف دولي وبريد ممتاز وبنوك وصرافات.

كما اعلن الدكتور ابراهيم الامين ان جهاز شؤون السودانيين العاملين في الخارج بصدد القيام بنشاط اعلامي واسع للمغتربين السودانيين يبدأ باصدار صحفية متخصصة هي «السودان.. اليوم» تعمل بمستوى تحريري واعلامي متقدم وسيشارك السودانيون العاملون في الخارج في قيادتها وادارتها للمشاركة في مجلس الادارة وتحريرها.

وستكون مهمتها تقديم مادة صحفية متكاملة تهم المغتربين وكذلك سيقام مركز للمعلومات يوثق كل المعلومات عن السودانيين المغتربين عن عددهم وتخصصاتهم وثقافتهم ويقدم لهم المعلومات المطلوبة التي تساعدهم على الارتباط بالوطن والاستثمار فيه.

وتحدث وزير شؤون السودانيين العاملين في الخارج عن المعاناة التي يواجهها العاملون في الخارج والتي وضعت السياسة اللازمة لتذليل العقبات بخصوصها وهي استخراج الجوازات والاجراءات الحكومية فذكر ان توجيها صدر بان تحدد الرسوم بالقيمة المحلية ذاتها بحيث تدفع بالعملة الاجنبية دون زيادة.

وكذلك تجري دراسة لتكون المساهمة الالزامية مربوطة بفترة جواز السفر لا تأشيرة الخروج او غيرها.

واوضح ان مشكلة تعليم ابناء المغتربين تجري دراستها عن طريق لجنة متخصصة ذات كفاءة عالية وستطرح عدة حلول منها تقييم الشهادات الخارجية وانشاء مدارس خاصة لابناء المغتربين والسماح مؤقتا باجراء الامتحانات في السودان وستهيء وزارة شؤون السودانيين العاملين في الخارج وسيلة سكنهم المتمون.

وقال الوزير ان دراسة تجري لتشمل مظلة التأمينات الاجتماعية وقانون المعاشات المغتربين السودانيين بطريقة تحفظ لهم الامل بعد الشيخوخة والعجز.

وتحدث الدكتور ابراهيم الامين عن السياسة الاقتصادية الجديدة فاوضح ان الحكومة اعترفت اخيرا بعجزها عن مجاراة السوق السوداء للعملات الحرة فانشأت سوقا عالية بالسعر ذاته في البنوك الرسمية ويعطي السعر التشجيعي الحر ذاته.

الشرق الأوسط
العدد ٣٦٤٥ / الاحد ٢٠ ـ ١١ ـ ١٩٨٨ No. 3645 / Sunday 20-11-1988

انتخابات اقليمية في ايطاليا

روما ـ الوكالات: يتوجه ٧٠٠ الف مواطن معظمهم من أصل الماني نمساوي اليوم الاحد الى صناديق الاقتراع في اقليم التو اديجي في اقصى شمال شرق ايطاليا والمسمى ايضا «جنوب التيرول» لاصوله النمساوية وذلك لتجديد اعضاء المجلس الاقليمي وعددهم ٧٠ عضوا.

هذا وسارت الحملة الانتخابية التي انتهت الليلة قبل الماضية رسميا بهدوء كامل ولم يعكرها اي حادث مخل بالأمن بعد عمليات التفجير التي حدثت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقد شدد جميع قادة الاحزاب الايطالية في خطابات الحملة الانتخابية على مسألة التعايش بين النمساويين والايطاليين الذين يصل عددهم الى ١٥٠ الف مواطن كما ركزوا على ان ايطاليا غير مستعدة لتقديم اي تنازلات اضافية في التو اديجي لأن مشروع الحكم الذاتي الذي منح الى الاقليم هو اقصى ما يمكن التوصل اليه «كونه الاكثر تقدما وواقعية في اوروبا الغربية» التي تعاني عدة دول فيها من مشكلة الاقليات.

ومن المتوقع ان يسجل حزب «سود تيرول فولكس بارتاي» (جنوب التيرول الشعبي) نجاحا ملحوظا وهو المعبر عن طموحات الجالية النمساوية بينما تتجه انظار المراقبين الى نتائج الانتخابات هذه لمعرفة التغير في حجم تأييد الاحزاب الايطالية لاسيما وان حزب الحركة الاجتماعية الفاشية كان قد سجل انتصارا باهرا في الانتخابات المحلية السابقة لتركيزه على المشاعر القومية الايطالية في المواجهة مع حزب «سود تيرول».



منتظاهرو كوسوفو في شوارع بريستينا.



جورباتشوف يتسلم جائزة انديرا غاندي.

ثوار التاميل يشددون هجماتهم لعرقلة انتخابات المجلس الاقليمي في سري لانكا

ترينكومالي (سري لانكا) ـ ر: افادت مصادر الشرطة السري لانكية ان ثوارا من طائفة التاميل هاجموا القوات الهندية والسري لانكية في منطقة ترينكومالي امس السبت وذلك قبل ساعات من الموعد المقرر للمباشرة بانتخابات المجلس الاقليمي لشمال سري لانكا وشرقها حيث يتركز وجود التاميل، وقد تقرر انشاؤه بموجب اتفاق مع الهند.

هاجم الثوار الانفصاليون ما لا يقل عن خمسة معسكرات ونقاط تفتيش عسكرية بمدافع الهاون والاسلحة الخفيفة. وقالت الشرطة ان جنديين هنديين على الاقل قتلا في هذه الهجمات.

وبعد ساعة من الموعد المقرر للبدء باعمال الاقتراع لانتخاب المجلس كانت مراكز الاقتراع لاتزال مغلقة في ترينكومالي، فيما ذكر ان مراكز اخرى فتحت تحت حراسة مشددة فرضها الجنود الهنود والسري لانكيون.

هذا ولم تتوفر اي معلومات بعد عن الوضع في منطقتين شرقيتين آخريين هما باتيكالوا وامبارا المقرر ان تبدأ الانتخابات فيهما ايضا بينما صرح مسؤولون سري لانكيون بان عمليات الاقتراع تأخرت في عدة مناطق لصعوبة تأمين وصول الموظفين الى مراكز الاقتراع في الوقت المحدد بعد ان هدد ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» بتعطيل الانتخابات.

وعلم ان بين المعسكرات التي هوجمت معسكر القوات الهندية في كوتشتشوفيلي حيث صدت القوات الهندية الهجوم ولم تقع اي اصابات، ومعسكر القوات الهندية في ثيريياي وفيه قتل جندي واحد ومقر قيادة للقوات الهندية في موراويا وجرى عنده صد الثوار على اعقابهم بعد تبادل اطلاق النار ولكن على الاثر هاجم الثوار معسكرا للجيش السري لانكي في سينهابورا.

كذلك تبعا للمصادر العسكرية تعرضت نقطة تفتيش للجيش الهندي في وسط ترينكومالي لهجومين وتعرضت ثلاثة مراكز للشرطة في فالاتشيناي وايرافور في منطقة باتيكالوا وبتوفيل في منطقة امبارا لهجمات اخرى ولكن دون وقوع اصابات.

ومما يذكر ان انشاء المجلس الاقليمي يعطي التاميل ـ الذين يشكلون اقلية في سري لانكا ـ صلاحيات قريبة الى الحكم الذاتي في شمال البلاد وشرقها هو عنصر اساسي في الاتفاق الذي وقعته سري لانكا والهند في يوليو (تموز) من العام الماضي بهدف وضع حد لثورة تاميلية انفصالية. تنظيم «النمور» وهو اقوى منظمات الثوار التاميل رفض الاتفاق ومضى قدما في حملته المسلحة من اجل اقامة وطن مستقل.

بدأت انتخابات المجالس الاقليمية في باكستان

اسلام اباد ـ الوكالات: شهدت مراكز الاقتراع في كافة ارجاء باكستان اقبالا شديدا صباح امس عندما فتحت لانتخاب اعضاء المجالس الاقليمية لاقاليم باكستان الاربعة وقد شوهدت صفوف طويلة للناخبين محمومة بحماس التصويت امام مراكز الانتخابات انتظارا لدورهم في اختيار المرشحين لـ ٤٧٣ مقعدا في اقاليم البنجاب والسند وبلوشستان والحدود الشمالية الغربية.

يضم مجلس اقليم البنجاب ٢٤٠ مقعدا للمسلمين فيما يضم مجلس السند مائة مقعد مقابل ٨٠ مقعدا لاقليم الحدود الشمالية الغربية و٤٠ أخرى لبلوشستان.

اما مقاعد غير المسلمين فهي ١٢ للبنجاب و٥ للسند و٤ للحدود و٢ لبلوشستان.

هذا ويتنافس حوالي ٣٥٠٠ مرشح مسلم و٢٥٦ من المرشحين غير المسلمين على الفوز في انتخابات الاقاليم الباكستانية.

على صعيد آخر ذكر شهود عيان ان ٢٨ شخصا أصيبوا بجروح امس السبت في اقليم البنجاب في حادثين منفصلين اثناء انتخابات المجالس.

وطبقا للشهود فان مناصرين للتحالف الديمقراطي الاسلامي ولحزب الشعب الباكستاني تبادلوا اطلاق النار لمدة ٤٥ دقيقة قرب مركزي اقتراع في مدينة ملتان فسقط ٢٥ جريحا، وعلى الاثر فتح رجال الشرطة النار لتفريقهم.

هذا وجرح ثلاثة اشخاص بطعنات خناجر في مدينة ميان شانو المجاورة وسجلت مشاجرات عدة غير خطيرة في مدينة لاهور عاصمة البنجاب.

الـ «اف.بي.اي» يصنف ماركوس وزجته

هونولولو (ولاية هاواي) ـ ا.ف.ب: صنف مكتب التحقيقات الفيدرالي الـ «اف.بي.اي» الرئيس الفليبيني السابق فرديناند ماركوس وزوجته ايميلدا يوم اول من امس الجمعة في هونولولو وكان ماركوس وزوجته قد سلما الـ «اف.بي.اي» كشوفات مصرفية بامر من المحكمة العليا. كذلك قدم ماركوس وزوجته بصمات للاصابع وبصمات لباطن اليد، وسجلا صوتيهما وقدما نسخة عن خطيهما.

وكانت المحكمة العليا قد طلبت الاثنين الماضي من ماركوس وزوجته الخضوع لاجراءات الامن الفدرالي الامريكي تحت طائلة مسؤولية تحقير المحكمة مما يعني ادخالهما السجن.

ويذكر ان ماركوس (٧١ سنة) وزوجته ايميلدا (٥٩ سنة) كانا قد اتهما في الشهر الماضي في نيويورك باختلاس مبلغ مائة وثلاثة ملايين دولار من خزينة الدولة الفليبينية وبانهما سرقا ١٦٥ مليون دولار من مصارف امريكية ولكن أعتبرت ايميلدا غير مذنبة واطلقت بكفالة مقدارها خمسة ملايين دولار قدمتها سيدة امريكية ثرية صديقة لعائلة ماركوس هي دوريس ديوك، ولم يمثل ماركوس يومذاك امام محكمة نيويورك لاسباب صحية.



ماركوس وزوجته في مكاتب الـ «اف.بي.اي».

شجون

عماد الدين أديب

ما بعد الاعتدال...

رد الفعل الامريكي تجاه الاعلان الفلسطيني بقيام الدولة وقرار التقسيم عام ١٩٤٧ اقل حماسا من رد الفعل الاوروبي.

ففي اوروبا الغربية ردود الفعل كلها حماس بدءا من موقف مارجريت تاتشر حتى موقف الحكومة اليونانية.

تاتشر قالت في واشنطن للادارة الامريكية ان الموقف الفلسطيني الاخير «يستحق الدراسة والاهتمام ولا بد من متابعته وتشجيعه».

وهلموت كول مستشار المانيا اعتبره خطوة مشجعة للامام.

اما رولان دوما فقد وصف الانطباع الفرنسي عن القرار بانه نقطة تحول ايجابية.

ولكن اليونان كانت الدولة الاوروبية الوحيدة التي اعلنت انها سوف تترجم حماسها الى اعتراف وتأييد للدولة الفلسطينية المقبلة.

وهناك وجهات نظر، بعضها دولي والآخر عربي يتردد في غرف مغلقة، انه مطلوب من المنظمة ان تحدد شكل الدولة المعلنة وحدودها.

وللاسف الذين يقولون هذا الكلام يقعون في محظور كبير وهو انهم لا يعلمون الفارق بين الاعلان السياسي وبين مشروعات التفاوض.

فليس متصورا ان يخرج المجلس الوطني الفلسطيني بمشروع للتفاوض. ولكن في مثل هذه الحالات يكون الاعلان السياسي اعلان نوايا يمكن على اساسها ان يحدد كل طرف موقعه منها.

المهم ان الفلسطينيين قالوا رسميا الآتي:

١ـ اعترافهم بقرارات الامم المتحدة.

٢ـ قبولهم بمبدأ التعايش في المنطقة.

٣ـ اعلانهم انهم ليسوا مجرد لاجئين، ولكن لهم كيان سياسي سيسعى الى بلورة مشروع سياسي هدفه اقامة دولة فلسطينية مستقلة على ارض فلسطين لها الحقوق نفسها والواجبات التي تقع على الدول في المجتمع الدولي.

هذا في حد ذاته يكفي كخطوة اولى لطمأنة العالم بان هناك رغبة جدية في التفاوض.

هذه الخطوة ستأتي بعدها خطوات اخرى من الجانب الفلسطيني.

ولكن مقابل الخطوة الفلسطينية لابد ان تكون خطوة من المجتمع الدولي.

وهكذا خطوة اعتدال من الجانب الفلسطيني، تقابلها خطوة اعتراف وانصاف من الجانب الدولي.

لا يمكن ان يعطي الجانب الفلسطيني كل شيء ومرة واحدة هكذا بدون اي مقابل!

وفي اعتقادي ان القضية ليست حجم الاعتدال الفلسطيني بقدر ما هي حجم التطرف الاسرائيلي!

دول الخليج تسعى لاجتذاب رؤوس الأموال الخاصة عن طريق البورصة

تسعى دول مجلس دول الخليج العربية، عن طريق تشجيع السوق المالية المحلية وانشاء بورصة للاوراق النقدية اجتذاب المصادر المالية الخاصة بهدف المساهمة في تمويل المشاريع الانمائية المقررة.

والواقع ان انتهاء حرب الخليج قد ادى الى ازالة التوتر السياسي في المنطقة. وظهور استعداد كبير من قبل الاستثمارات والمؤسسات الخاصة للمشاركة في تنفيذ المشاريع الجديدة، الامر الذي تدعمه الحكومات العربية في هذه المنطقة للتخفيف من الاعباء الملقاة على ميزانياتها، وتنويع المصادر الاقتصادية في هذه الدول التي تعتمد على صادراتها من النفط.

وتعد رؤوس الاموال الخاصة التي نجحت خلال العشرين عاما الماضية نتيجة لتنفيذ عدد كبير من المشاريع الانمائية في دول المنطقة بمبلغ يتراوح ما بين ١٠٠ مليار حتى ١٢٠ مليار دولار لذلك ترغب حكومات هذه الدول اجتذاب جزء من هذه الاموال.

وقد عمدت حكومة الكويت الى تطوير بورصة الاوراق النقدية لديها عن طريق تشجيع اسهم شركة الراجحي، كما اكدت حكومة الكويت بانه على الرغم من تأثر بورصة البلاد بالانهيار الاقتصادي المالي الذي شهدته البورصة العالمية خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧، فأن النصف الاول من العام الحالي ١٩٨٨ قد واجه مصاعب اقل، ولكنه عاد الى الانتعاش بعد انتهاء حرب الخليج الامر الذي انعكس على انتعاش اسعار الاسهم.

ومن الملاحظ ان قائمة الشركات الكبيرة الواردة في قائمة البورصة الكويتية لا تقدم تنوعا كبيرا، اذ ان ٥٠٪ من العائدات تتركز على ثمانية مصارف وطنية. كما ان ٦٠٪ من الاسهم التي طرحت في الكويت خلال السنوات العشر الماضية مملوكة للدولة بعد ازمة البورصة التي شهدتها الكويت في عام ١٩٨٢ بسبب المضاربات في الاسواق المالية آنذاك، مما اضطر الدولة الى التدخل وطرح عدة مليارات لدعم الاستقرار الاقتصادي في البلاد.

ومن الجدير بالذكر ان قرار الحكومة الكويتية بطرح جزء من الاسهم في البورصة، لتمويل الميزانية العامة، قد واجه بعض التحفظ، خوفا من ان تحاول الجهات الرسمية طرح هذه الاسهم باسعار مخفضة جدا.

اما سلطنة عمان فانها تنوي الترخيص للتعامل بالاوراق المالية وبالتالي ايجاد الشروط اللازمة لاقامة بورصة رسمية لديها. وان كانت المصارف المحلية ترى ان هذه الخطوة مازالت مبكرة. بينما رغبت حكومة البحرين، منذ عام ١٩٨٤، انشاء بورصة مالية لديها، ولكنها توقفت عن ذلك وكلفت الشركات الاستشارية الاجنبية والخبراء بوضع دراسة تفصيلية عن ذلك. ويبدو ان الوقت قد حان الآن لذلك، اذ تسمح الحكومة بدخول ٢٩ شركة مساهمة سوق الاوراق المالية.. وان كانت هذه الخطوة ترافقها عقبات بيروقراطية معقدة، اذ يتوجب قبل السماح بذلك موافقة وزارتين والمصرف المركزي على ذلك. وذلك رغبة من الدولة المحافظة على جدية موضوع البورصة لديها.

جريدة.. هاند لسبلات «الالمانية»

المجلس الوطني ـ قرارات تاريخية

نشرت جريدة «القدس» الصادرة في القدس العربية المحتلة افتتاحية حول قرارات المجلس الوطني الفلسطيني جاء فيها:

انتهت اجتماعات الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني باتخاذ مجموعة من القرارات التاريخية الحاسمة، واهمها اعلان وثيقة ميلاد الدولة الفلسطينية استنادا الى قرارات الامم المتحدة.

فلقد اكدت قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة ومنذ مطلع عقد السبعينات على ان حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي يعتمد على ارساء دعائم الحق والعدل للشعب الفلسطيني، وخاصة في ما يتعلق بحقه في اقامة دولته المستقلة، للعيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها دوليا، تماما مثلما منح هذا الحق لباقي دول المنطقة.

ان اعلان ميلاد الدولة الفلسطينية، جاء على اساس قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم (١٨١) لعام ١٩٤٧ الداعي الى تقسيم فلسطين الى دولتين احداهما عربية والثانية يهودية. وقد حظي هذا القرار بموافقة دول العالم الاعضاء في الجمعية العمومية آنذاك بمن فيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الغربية والشرقية.

وبعد ان حدد المجلس الوطني الفلسطيني بوضوح تام استراتيجية العمل السياسي الفلسطيني الجديدة، وابدى نواياه الحسنة وتمسكه بالخيار السياسي، فان على كافة الدول العربية، ان تدعم وتساند التوجهات الفلسطينية الجديدة بعيدا عن المصالح القطرية والحزبية والشخصية الضيقة والتي شكلت مصدر التشرذم والشقاق الذي تعاني منه ساحات السياسة والدبلوماسية في عالمنا العربي.

وبالاضافة الى الدعم العربي، فان دول اوروبا الغربية، مدعوة اليوم لمساعدة وتشجيع الاستراتيجية السياسية الفلسطينية من خلال اعترافها الصريح بالدولة الفلسطينية المعلن عنها، والاهم من كل ذلك هو اتخاذ الولايات المتحدة قرارات تؤهلها كقوة عظمى للخروج من دوامة الانحياز لاسرائيل والتعاون مع الاتحاد السوفياتي لصياغة اطار سياسي متوازن، يهدف الى ارساء دعائم السلام في المنطقة، وتحديد طريق المستقبل الآمن والمستقر لكافة شعوب المنطقة.

الطريق الى المؤتمر الدولي

تحت هذا العنوان كتبت جريدة «الفجر» المقدسية مقالا حول قرارات المجلس الوطني الفلسطيني جاء فيه:

الخطوة القادمة بعد المجلس الوطني هي بالضرورة، في تكريس المزيد من السعي المتواصل والحثيث نحو المؤتمر الدولي. فقد مهدت القرارات الفلسطينية الجديدة، بواقعيتها السياسية المتميزة، وبوحدة كل الفصائل في اطار المنظمة، كل السبل الجديدة اليه، وكل الامكانيات المعقولة لأن تلتقي الاطراف والدول المعنية حول هذا المسعى الذي يمثل ارادة السلام الحقيقي في المنطقة.

ان الكرة، الآن، كما قال الاخ ياسر عرفات في الملعب الامريكي، وهي بالتحديد. كرة السلام، وكرة المؤتمر الدولي، وكرة الخروج من دائرة الحرب والصراع الى رحاب التسوية السياسية، والى تكامل المصالح وتبادل المنافع وتحقيق الاستقرار والتقدم، بدلا من التناقض والتناحر وتهديد الثروات وسفك الدماء.





هكذا من الأصل

سوق الأحد

معارض

● اجتذب «المعرض الثاني للكهرباء والهندسة الاليكترونية السعودي - ٨٩» عددا كبيرا من راغبي المشاركة من جميع انحاء العالم.. ينظم المعرض في الفترة بين ١٢ و١٦ فبراير (شباط) ١٩٨٩ في «مركز الرياض للمعارض»، والهدف القاء الاضواء على برنامج الكهربة السريع للمملكة العربية السعودية، وسيكون المعرض فرصة للاطلاع على احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا الكهرباء في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وايطاليا واسبانيا واستراليا والمانيا الغربية والسويد، اضافة بطبيعة الحال الى ما حققته المصانع السعودية من تقدم.

استيراد

● بلغت جملة المخصصات لرخص الاستيراد بالموارد الذاتية في السودان ٧٠٩,٥ مليون دولار، والسلع التي وافق بنك السودان المركزي على تمويلها هي المواد الخام الصناعية، ومواد البناء وقطع الغيار والاسمنت والخيش والبطاريات والحديد ومعجون الاسنان والعدس والبسكويت والسكر، اضافة الى سلع اخرى.

موالح

● ينتظر ان يسجل محصول الموالح العالمي زيادة نسبتها ٦ في المائة هذا العام بحيث يبلغ اجمالي المحصول ٣٣,٣٣ مليون طن متري.. وتوقعت وزارة الزراعة الامريكية زيادة المحصول لدى جميع الدول المنتجة الرئيسية باستثناء مصر والمغرب واليابان.

سكر

● توقعت وزارة الزراعة الامريكية زيادة في الانتاج العالمي للسكر بواقع ٣ في المائة عن العام الماضي، اوضحت الوزارة ان اجمالي الانتاج للعام الجاري ينتظر ان يبلغ ١٠٦,٩ مليون طن متري.

ماس

● ينتظر ان تبلغ قيمة صادرات الهند من الماس للعام الجاري ٤٢ مليار روبية هندية مقابل ٢٦,٢٣ مليار للعام الاسبق.

الاوراق النقدية الجديدة، التي اصدرتها حكومة نيكاراجوا يوم الجمعة الماضي و«الكوردوبا» الجديدة هي الوحدة النقدية السائدة تعادل ٢,٥ دولار.

حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع

الشركات الصناعية تتقدم الى المركز الاول

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
سجلت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ٣ - ٨ ربيع الثاني الموافق ١٢ - ١٧ نوفمبر «تشرين الثاني» انخفاضا ملحوظا مقارنة بالفترة السابقة من التداول، اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة ٢٨٦ الفا و٨٠٨ اسهم في القطاعات الستة: البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية. كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ارتفاعا ملحوظا اذ بلغت ١٢٢٨ صفقة منها ١٩٦ في البنوك، ٤٥٩ في الصناعية و٧٩ في الاسمنت و٢٤٦ في الخدمات و١٦ في الكهرباء و٢٣٢ في الزراعية.

● الصناعية الاولى:

وتقدمت الشركة الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى وبنسبة ٤١,٩٪ من الاسهم المتداولة بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ١٢٠ الفا و٢٣١ سهما قيمتها ٢٤ مليونا و٢٥٣ الفا و٨٥٣ ريالا، بنسبة ٦٠,٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ٢٥٠ و٢٢٣، الاسمدة سافكو على ٥٠٠ و٤٦٩، الخزف السعودي ١١٥ و١١٢، الزيوت والسمن ٣٩٠ و٣٨٢، التصنيع الوطنية ٨٠ و٧٤، الدوائية ١٨٦ و١٧٠، الغاز والتصنيع ١٨٥ و١٧١ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٥ شركات وانخفضت في شركة واحدة ولم يقع تغيير لشركة واحدة اخرى.

● الخدمات الثانية:

وتقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وكانت نسبة الاسهم المتداولة لها ٣٢,٤٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٩٢ الفا و٩٣٩ سهما قيمتها ٥ ملايين و٧٦٠ الفا و١٢٦ ريالا وبنسبة ١٤,٤٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق بين ٨٥ و٨٤، العقارية ١٢٥ و١٢١ ريالا، النقل البحري (قديم) ٩٢ و٧٧، النقل البحري (جديد) ٥٦ و٥٢، النقل الجماعي ١٢٥ و١٢٣، خدمات السيارات ٥٥ و٥٠، المواشي ٩٠ و٧٦، عسير للتجارة ٦٦ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في اربع ولم يقع تغيير في شركتين.

● الزراعية الثالثة:

كما تقدمت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٠,٧٪ من حجم الاسهم المتداولة بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٣٠ الفا و٧٦٦ سهما قيمتها ٣ ملايين و٢٤١ الفا و٧٦٣ ريالا، وبنسبة ٨,١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٩٥ و١٦١، القصيم الزراعية ٧٣ و٦٢، حائل الزراعية ٢٥٠ و٢٠٥، تبوك الزراعية ١٧٥ و١٥١، الاسماك ٤٨٨ و٤٨٥، الشرقية الزراعية ٣٣ و٣١ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في شركتين ولم يقع تغيير في شركة واحدة.

● الاسمنت الرابعة:

وتراجعت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ٩,٧٪ من الاسهم بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٢٧ الفا و٧٥١ سهما قيمتها ٢ مليون و٩٠١ الف و٣٢٢ ريالا وبنسبة ٧,٣٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي: الاسمنت العربية ٤٠٠، اسمنت اليمامة ١١٠، اسمنت الجنوب ١٦٤ و١٥٧، اسمنت ينبع ١٢٠ و١١١، السعودي البحريني ٨٣ و٧٨، السعودي الكويتي ٨٥ و٧٩ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في شركتين ولم يقع تغيير في شركة واحدة.

● البنوك الخامسة:

وتراجعت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٣,٤٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ بنوك منها ٩ الاف و٨٠٨ اسهم قيمتها ٢ ملايين و٦٦ الفا و٧٧٢ ريالا وبنسبة ٧,٧٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي: بنك الجزيرة بين ٣٦٠ و٣٥٨، السعودي الهولندي ٢٩٠، السعودي البريطاني ٣٤٠ و٣٢٠، القاهرة السعودي ٢٢٠ و٢١٢، العربي الوطني ٧٧٠ و٧٢٥، السعودي الامريكي ٦٤٠ و٥٨٦، التجاري المتحد ٢٥٠ و٢٢٣ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في بنك واحد وانخفضت في ستة بنوك.

● الكهرباء السادسة:

وبقيت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة في المرتبة السادسة والاخيرة وبنسبة ١,٩٪. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها ٥ آلاف و٣١٢ سهما قيمتها ٧٧١ الفا و٧٤٨ ريالا وبنسبة ١,٩٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى ١٤٨ و١٤٧، كهرباء الغربية ١٤٥، كهرباء الشرقية ١٤٥ و١٤٣ ريالا.

احتمالات نجاح ضئيلة
مصاعب تواجه «أوبك»

فيينا - وكالات: مازال الجمود يكتنف محادثات منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» لليوم الثالث في فيينا.

وقد ابدت بعض الدول الخليجية نفاد صبرها ازاء الصعوبات التي تعترض عملية التوصل الى اتفاق حول استراتيجية جديدة لتعزيز الاسعار العالمية للنفط. ولايزال العراق وايران مختلفين بالرغم من دخول المحادثات يومها الثالث.

وتفيد المعلومات الواردة من فيينا ان احتمالات تحقيق نجاح في الوساطة بين ايران والعراق تبدو ضئيلة، حيث لم تسفر جهود الوساطة التي قامت بها يوم الجمعة الماضي اندونسيا ونيجيريا وفنزويلا في احداث اي نجاح في تخفيف تمسك الطرفين بمواقفهما.

وقد تسبب جمود المحادثات في فيينا في هبوط اسعار النفط في مختلف انحاء العالم امس الاول. واعرب الشيخ علي الخليفة الصباح وزير البترول الكويتي عن نفاد صبر الدول الخليجية المنتجة وتضع اقتراحا بديلا ينص على المساواة في عائدات صادرات البلدين

بينما يعارض العراق نظام الحصص الذي حددته المنظمة منذ عامين.

ويقول بعض المحللين في فيينا، ان الوقت ينفد، وأن الدول الثماني

تعاون زراعي عراقي تركي

بغداد - كونا : توجه وزير الزراعة والري العراقي السيد كريم حسن امس الى انقرة في زيارة لتركيا تستغرق عدة ايام.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الوزير العراقي سيجري خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين الاتراك تتناول سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في مجالات الزراعة والري.

تقرير خاص

توجيهات ر...
وتشجيع توظ...

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
أعد المجلس القومي المصري للانتاج والشؤون الاقتصادية دراسة تتضمن توجيهات لتشجيع استثمار وتوظيف الاموال العربية والأجنبية بشرط القضاء اولا على كل المعوقات التي تواجه المشروعات التي يتم فيها توظيف هذه الأموال.

ورغم التزايد المستمر في المشروعات الاستثمارية في مصر فان تدفق رؤوس الأموال العربية والأجنبية مازال دون المستوى الذي كان مأمولا وقت صدور قانون استثمار المال العربي والأجنبي.. وذلك كما تؤكد الدراسة حيث تشير الى ان النتائج المرجوة لم تتحقق لعدة عوامل هي:

عوامل اقتصادية عالمية تتمثل في استمرار تباطؤ الرواج في البلاد المتقدمة صناعيا وارتفاع معدلات البطالة تبعا لذلك مع استمرار ارتفاع الأسعار بفعل العوامل التضخمية.

عوامل اقتصادية محلية.. وفي مقدمتها حالة التضخم السائدة داخليا حيث انه إذا تفاقمت أوضاع التضخم وزادت مشاكل ميزان المدفوعات فان ذلك من شأنه ان يؤدي الى عدم الاستقرار الاقتصادي ويجعل الاموال تتجه نحو عمليات المضاربة السريعة.. وليس وراء الاستثمارات المستقرة طويلة الأجل.

وعلى ذلك فان اصلاح المسار الانفتاح الاقتصادي، ومن ثم فان السياسة التي تتبعها الدولة للحد من التضخم واصلاح الخلل في موازنة الدولة وفي ميزان المدفوعات تساعد الى حد كبير على اقدام المستثمرين على المخاطرة بأموالهم لاستثمارها في المشروعات المحلية.

عوامل اجرائية تتمثل في ان المستثمر يواجه بعض الصعوبات في الاجراءات المتبعة حيث يتعامل مع اكثر من جهة لاستكمال مقومات المشروع الاستثماري.

والى جانب هذه العوامل ترى الدراسة ان هناك مشكلات تجعل المستثمر العربي او الأجنبي يتردد في استثمار امواله في المشروعات المحلية.

ومن هذه المشكلات عدم استقرار بعض السياسات مثلما يحدث من تغيير او تعديل في الرسوم الجمركية وأساس حسابها وزيادة الفارق بين سعر الصرف الرسمي - وهو الذي يعامل على اساسه رأس المال في دخوله وفي تحويل ارباحه وفي خروجه - وبين السعر التشجيعي بما يجاوز حدود المخاطرة التجارية العادية لتغيير اسعار الصرف التي يأخذها المستثمرون في حساباتهم.. وكذلك تفضيل المشروعات التي تحقق اكتفاء ذاتيا من العملات الأجنبية عن طريق تصدير منتجاتها ولو كانت تحتاجها السوق المحلية.

... البيئة الأساسية للاقتصاد القومي حيث تعاني البلاد من نقص بالغ في المرافق والخدمات الأساسية التي تحتاجها المشروعات.

وتشير الدراسة الى ان مصر ظلت لفترة طويلة ولظروف مختلفة بمعزل عن التطورات الاقتصادية التي يعيشها عالم اليوم والتي وصل فيها التشابك الاقتصادي بين الدول الى مداه. وأخذت رؤوس الأموال تتحرك بسرعة حيث توجد فرص توظيفها وهي ظاهرة أتاحت لبعض الدول المجال لاستخدامها في تحقيق اهدافها في التنمية والانتعاش الاقتصادي.

وتوضح الدراسة ان مصر بدأت تعيد النظر في مسارها الاقتصادي بعد حرب اكتوبر لتعويض ما فاتها في سنوات العزلة والانغلاق.. واستشعرت بأن تصحيح هذا المسار يحتاج - بالدرجة الاولى - الى موارد خارجية لدفع عجلة التنمية والارتفاع بمعدلاتها.. فمهما يكن من شأن المواد المحلية التي يمكن تعبئتها.. فهي لا تستطيع وحدها ان تواجه ما وصل اليه الاقتصاد المصري من معاناة.

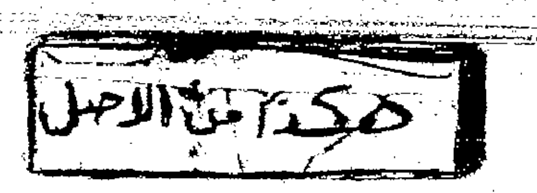
ووفقا لهذا الادارك اخذت مصر سياسة اقامة جسور من المصلحة المتبادلة بين اقتصادها وبين الاقتصاد الدولي وبما يسمح بايجاد تعاون مثمر بينها وبين رؤوس الأموال العربية والأجنبية للمشاركة في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتخفيف الأعباء الكبيرة التي تحملها الاقتصادي المصري.

تقنين السياسة

وتقنينا لهذه السياسة صدر القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ باصدار نظام استثمار المال العربي والأجنبي والمناطق الحرة مترجما أسس هذا النظام من حيث اهداف الاستثمار وبحالاته وصور توظيف المال المستثمر والضمانات والاستثناءات والمزايا المقررة للمال المستثمر.

وهذا القانون يسعى - بما تضمنه من احكام - الى اجتذاب الاستثمارات العربية والأجنبية ويفترض توافر حد أدنى من الأوضاع المحلية الملائمة لهذه الاستثمارات ويحاول التنسيق بينها وبين الميزات الممنوحة مستهدفا ضمان تحقيق مصلحة مشتركة للاقتصاد القومي والمستثمر العربي والأجنبي وافساح المجال لمشاركة رأس المال الوطني العام والخاص مع رؤوس الأموال العربية والأجنبية.

وتشير الدراسة الى انه بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي صاحبت هذا النظام منذ بداية تطبيقه فان هناك مؤشرات تؤكد تزايد الاقبال على الاستثمار من جانب العرب والاجانب حيث بلغ معدل الزيادة في رؤوس اموال المشروعات اكثر من ٢,١ مليون جنيه للمشروع الواحد في المتوسط.. كما صدرت موافقات لمشروعات بالمناطق الحرة ببورسعيد والسويس والاسكندرية والقاهرة تضم مختلف مجالات الانشطة على الرغم من ان القدرة الاستيعابية للبلاد لم تكتمل بعد لتنفيذ هذه المشروعات.



جولة في المركز الدولي للبحوث الزراعية للمناطق الجافة

المدير العام لـ«الشرق الأوسط»: «ايكاردا» تغطي ٢٦ بلداً في منطقة يقطنها أكثر من ٣٠٠ مليون نسمة

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

الغذاء والامن الغذائي، والجفاف وشبه الجفاف، كلها كلمات تقرع ناقوس الخطر للشعوب، وخاصة في العالم الثالث.

وتعتبر منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا من المناطق التي اصبحت فيها مشاكل الغذاء، الهم الكبير لشعوبها ومسؤوليها، خاصة اذا ما تذكرنا ان عدد سكان هذه المنطقة يتزايد سنويا بمعدل ٣,٣ في المئة وهي من اعلى نسب زيادة السكان في العالم.

البحث عن الغذاء في هذه المنطقة وتطوير انتاجه، خرج من المسؤوليات المحلية وتجاوزها حتى وصل الى المسؤولية الدولية، وانشئت لهذا الغرض مراكز وهيئات مختلفة.

احد هذه المراكز الدولية المعنية بالامر موجود في سورية وبالتحديد جنوب مدينة حلب بمنطقة تسمى «تل حدياء» اسم هذا المركز «المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة» واختصارا يطلق عليها اسم «ايكاردا».

ماذا في هذا المركز، وكيف يعمل؟

الدكتور نصرت فضة المدير العام للمركز يقول: في البداية لا بد من تعريف المناطق الجافة التي تدخل في صلب عملنا، انها من الناحية العلمية كل الاراضي التي تقع في الاماكن التي يتراوح سقوط الامطار فيها بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ ملم سنويا. وهذه المناطق ممتدة ضمن مساحات كبيرة وشاسعة في شمال افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط.

فهي تشكل على سبيل المثال ٩٥ في المئة من اراضي الجزيرة العربية و٧٠ في المئة من اراضي العراق و٩٠ في المئة من اراضي الاردن. وقطعا لا تشمل المساحات المذكورة الصحراء، بل تشمل الاراضي الجافة التي يقل فيها هطول الامطار عن النسب المذكورة سابقا.

ايكاردا ومسؤولياتها

جاء تأسيس المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا) في منطقة الشرق، من اهم الاحداث الزراعية في المنطقة، كما يؤكد ذلك المسؤولون عنه. فقد قررت المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية تأسيس (ايكاردا) عام ١٩٧٧. وانيط بهذا المركز العمل على تحسين ورفع مستوى المعيشة والدخل في الدول التي تعاني من نقص في الانتاج الغذائي في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وذلك عن طريق الزيادة الكمية والنوعية لمحاصيل الغذاء في الاراضي الجافة.

الدكتور نصرت فضة المدير العام يعلق عن مناطق عمل ايكاردا قائلا:

الدكتور نصرت فضة

انها مناطق واسعة فهي تمتد من المغرب العربي غربا حتى باكستان شرقا ومن السودان جنوبا حتى تركيا شمالا، وهذه المناطق تشمل ستة وعشرين بلدا يقطنها اكثر من ٣٠٠ مليون نسمة. وتتمتع باختلافات كثيرة في التضاريس الطبيعية والزراعية والبيئية.

وهذه المنطقة تعاني فعلا من نقص في الغذاء، اذ ان معظم بلدانها تستورد المحاصيل الزراعية، اكثر مما تصدره.

ومما يزيد خطورة هذه المشكلة انها تنتج اقل من نصف الغذاء الذي تستهلكه، مع احتمالات الجفاف وانخفاض نسبة هطول الامطار وانتشار الآفات الزراعية والحشرات الضارة في اراضيها.

وحول اهداف «ايكاردا» يقول المدير العام:

ان اهداف ايكاردا الرئيسية وبالتعاون الفعلي مع المؤسسات الوطنية والاقليمية والدولية هي العمل على:

ـ الارتقاء بمستوى الريف عن طريق زيادة الانتاج الزراعية لاسيما المحاصيل الغذائية.

ـ زيادة دخل الفلاح عن طريق استعمال التكنولوجيا الحديثة الملائمة للبيئة.

ـ توظيف افضل الخبرات العلمية، واجراء الابحاث التطبيقية المركزة في المحاصيل الغذائية الاساسية حتى تأتي النتائج بزيادة في كميات الانتاج.

● هذا الطموح كبير، كيف تسعون الى تحقيقه؟

نحن نسعى الى تطوير وتحسين الانماط الزراعية في منطقة الشرق الاوسط عن طريق استغلال افضل لرطوبة التربة وتثبيت الازوت، ورفع مستوى التكامل الانتاجي بين المواشي والمحاصيل الزراعية.

ونحن كمركز دولي نعمل على تحسين وتطوير محاصيل الشعير والعدس والفول، ونعمل مع المراكز الدولية الاخرى على تحسين محاصيل القمح القاسي والطري. ونقوم بتوفير الفرص للتدريب الفني والزراعي، وعقد الندوات العلمية لتحقيق الاهداف السابقة بالتعاون مع مراكز البحوث الزراعية الوطنية.

وقد بدأ العمل فعلا لوضع البرامج الخاصة واجراء التجارب العلمية لتحقيق الاهداف، فقد تم انشاء خمسة برامج علمية، هي: برنامج الانماط الزراعية، برنامج تحسين وتطوير الحبوب، برنامج تطوير المحاصيل البقولية والغذائية، برنامج تحسين الاعلاف، برنامج التدريب والتوثيق.

ويعمل في هذه البرامج حوالي ٦٠ خبيرا يدعمهم اكثر من ٦٠٠ مواطن فني واداري.

ايكاردا والبروتين

يعتبر توفير البروتين لجميع فئات الشعب من اهم الاحتياجات الغذائية، وهو واجب وطني يجب ان تقوم به الحكومات لشعوبها.

ولما كانت محاصيل الحبوب كالقمح والشعير ومحاصيل البقوليات كالعدس والحمص والفول، تحتوي على نسب متفاوتة من هذه المادة الغذائية، لذا وجب التركيز على تحسينها وتطوير انتاجها، خاصة ان اسعار المنتجات الحيوانية التي تعتبر مصدرا اساسيا للبروتين، هي في تصاعد مستمر، مما يضعها بعيدة عن متناول المستهلكين ذوي الدخل المحدود، وهم بلا شك الغالبية العظمى من سكان هذه المنطقة.

لذا فان (ايكاردا) تتصدى لمسألة توفير البروتين الزراعي عن طريق تطوير المحاصيل الزراعية المذكورة، وزيادة انتاجيتها، عن طريق استغلال الاراضي واستنباط بذور جديدة مقاومة للامراض، وذات انتاجية عالية.

وتشير الاحصاءات الصادرة عن المنظمات الزراعية الدولية والاقليمية على ان الانتاج الزراعي من الحبوب والاعلاف، لم يتطور في منطقة الشرق الاوسط، ولم يرتفع خلال الاربعين عاما الماضية في حين زاد انتاج الهكتار الواحد في الدول الاوروبية بمعدل ٦٧ كيلوجراما من القمح كل عام. وارتفع انتاج الهكتار في استراليا بمعدل ١٣ كيلوجراما سنويا. بينما لم يرتفع انتاج الهكتار في سورية والعراق والاردن ابدا خلال هذه السنين.

وهنا يأتي دور ايكاردا.

المسألة تتعلق باستنباط اصناف وسلالات جديدة للبقول والحبوب. فقد استطاعت ايكاردا بالتعاون مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق شبه الجافة (اكريسات) الموجود في الهند، تطوير بعض السلالات المبشرة من محصول الحمص، والتي يمكن زراعتها في اماكن جديدة. كما تم استنباط اصناف شتوية مقاومة للامراض.

وتم ايضا استنباط اصناف من الشعير تتحمل الجفاف وتقاوم الامراض، وهي ذات انتاج عالي. وكذلك الامر بالنسبة للقمح الطري والقاسي، وتم تقييم واختيار وحصر آلاف من هذه الاصول لمعرفة مدى مقاومتها للامراض والحشرات ودرجات الحرارة.

كما تم توزيع البذور المستنبطة على معظم دول المنطقة، وذلك للمباشرة في اكثارها وزراعتها، ويتوقع ان تشهد الزراعة «البعلية» تطورا نتيجة انتقاء وانتخاب البذور والسلاسلات المقاومة.

وحول تحويل ايكاردا، يقول المدير العام:

الدعم الكامل والتعاون الذي قدمته الدول المانحة للتمويل وبعض دول المنطقة قد ساعد على تحقيق الكثير من الانجازات.

نحن لا نبيع محاصيلنا، بل نوزعها على الدول المحتاجة الى اصناف جديدة وملائمة لذا فان حاجتنا المادية لا تنقطع نحن فعلا امام تحد كبير. واذا ما اشرنا الى ان منطقة عملنا تقع ضمن المنطقة الاسلامية فعلا فهي تمتد من المغرب الى باكستان، ومن السودان الى تركيا. ومعظم هذه الدول بحاجة الى الغذاء فاننا نجد انفسنا تجاه مسؤولية كبيرة مزدوجة. فالدول التي تعمل في مجالها لا بد لها من المساعدة وتقديم العون، وخاصة الدول الغنية منها ولا بد لي ان انوه هنا الى المساعدة السخية التي قدمها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي لدعم برامجنا.

ميزانيتنا في العام الماضي بلغت ٢٢ مليون دولار، الا ان اتساع الرقعة التي نعمل عليها لا تكفي لدعم البرامج بشكل كامل. لذا يبقى العائق المالي العقبة الرئيسية في تطوير برامجنا خاصة اذا ما تذكرنا المسؤولية الكبيرة لتوفير الغذاء للمناطق التي تدخل في نطاق عمل «ايكاردا» وهي بالتحديد المناطق الاسلامية.

احد مختبرات المركز



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

وما ينطق عن الهوى

قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله كتب الاحسان في كل شيء، فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة، واذا ذبحتم فأحسنوا وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته».

دعاء اليوم

«الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا، وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استانبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,١٣	٥,١٧	٤,٤٧	٤,٤٩	٤,٥٤	٤,٣٠	٥,٣٢	٥,٣٢	٤,٥٣	٥,٢٦	٤,٤٢	٤,٢٥	٥,٠٣	٤,٥٤	٤,٤٥	٥,٠٧	٦,٢١	٤,٥٧	٥,٣٩	٥,٢٩
الشروق	٦,٣٥	٦,٤١	٦,١١	٦,١٢	٦,٢٤	٦,٠٠	٧,٠٣	٧,٠٣	٦,١٦	٦,٤٦	٦,١٢	٥,٥٥	٦,٢٣	٦,٠٤	٦,١٠	٦,٣٧	٧,٥٦	٦,٢٥	٧,١٠	٧,٣٦
الظهر	١٢,٠٦	١٢,٠٧	١١,٣٦	١١,٣٩	١١,٤١	١١,٣٥	١٢,١٨	١٢,١٢	١١,٣٤	١٢,١٥	١١,٢٩	١١,٢٢	١١,٥٨	١٢,٠٢	١١,٢١	١١,٥٥	١٢,٥١	١١,٣٣	١٢,١٢	١١,٤٧
العصر	٣,١٦	٣,١٣	٢,١٩	٢,٤٤	٢,٣٧	٢,٥٠	٣,٠١	٢,٤٧	٢,٣١	٣,٢١	٢,٢٦	٢,٢٧	٣,١٠	٣,٠٢	٢,١٥	٢,٣٣	٣,٢٢	٢,٢٠	٢,٥٢	٢,٠٥
المغرب	٥,٣٩	٥,٣٥	٤,٤٠	٥,٠٦	٤,٥٧	٥,٢٠	٥,٢٥	٥,٠٩	٤,٥١	٥,٣٧	٤,٤٦	٤,٤٤	٥,٢٥	٥,٣٦	٤,٣٤	٥,٠٢	٥,٤٤	٤,٤٠	٥,١٣	٤,٠٦
العشاء	٧,٠٩	٧,٠٥	٥,٥٩	٦,٣٦	٦,١٨	٦,٢٨	٦,٥٣	٦,٣٧	٦,١٢	٧,٠٧	٦,١٦	٦,١٤	٦,٥٠	٦,٣٦	٥,٥٩	٦,٢٢	٧,١٤	٦,٠٣	٦,٣٨	٥,٥٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢١	٥,٢٨	٦,١٨	٦,٣١	٥,٠٩	٥,٢٣	٥,٤٧	٥,٥٩	٥,٤٢	٥,٥٦	٦,٠٢	٥,٠٣	٦,٢١	٥,٥٢	٥,١٣	٥,٣٣	٥,٠٨	٥,٢٧	٥,٢٨
الشروق	٨,٠٦	٧,٠٤	٨,٠٥	٨,٠٥	٧,٤٢	٧,٠٨	٧,٢٥	٧,٤٥	٧,٣٦	٧,٥٢	٧,٥٣	٦,٢٩	٨,٠٩	٧,٣٦	٦,٤٧	٦,٥٥	٦,٤٥	٦,٤٩	٧,١٠
الظهر	١٢,٣٨	١١,٥٧	١٢,٣٠	١,٠٢	١٢,٢٢	١١,٤٢	١١,٥٣	١٢,١١	١٢,٠١	١١,٣٥	١١,٥٧	١١,٤٠	١٢,٣٧	١٢,١٣	١١,٤٣	١١,٥٥	١١,٣٨	١٢,٠٨	١١,٥٣
العصر	٢,٤٦	٢,٢٧	٢,٣٠	٣,٣٥	٢,٣٩	١,٥٢	١,٤٧	٢,١٦	٢,١١	١٢,٥٩	١,٣٧	٢,٢٨	٢,٢٢	٢,٣٦	٢,١٦	٢,٣٣	٢,٠٧	٣,٠٠	٢,١٢
المغرب	٥,٠٨	٤,٤٨	٤,٥٢	٥,٥٦	٥,٠١	٤,١٤	٤,١٠	٤,٣٨	٤,٣٣	٣,١٦	٣,٥٩	٤,٤٩	٤,٤٤	٤,٤٨	٤,٣٧	٤,٥٤	٤,٢٨	٥,٣٦	٤,٣٣
العشاء	٦,٤٧	٦,١٩	٦,٣٣	٧,٢٥	٦,٣٨	٥,٥٢	٥,٥٣	٦,١٨	٦,١١	٥,٠٦	٥,٤٤	٦,١٠	٦,٢٦	٦,٢٦	٦,٠٦	٦,٢١	٥,٥٩	٦,٤٣	٦,١٠

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

سقط من الحوار الذي نشرته «الشرق الاوسط» يوم امس مع الدكتور عبد الله العقيل الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي سؤالان ننشرهما اليوم ونعقب عليهما بكلمتين..

● اعرف ان لك اهتمامات ادبية. لذلك احب ان استطلع رايك في الحدث الأخير المهم، اعني فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل ؟

– جائزة نوبل تاتي من الغرب ونحن مفتونون بالغرب للاسف الشديد وكل ما ياتي منه، انا أعتقد ان نجيب محفوظ له باع طويل في كتابة القصة، أقول هذا دون ان ادخل في توجهاته، وما نلحظه في قصصه فهو يتبنى فيها نماذج وشخوصا متعددة، ولكن انا اعتبره صاحب هدف استطاع ان يسخر له قلمه وأسلوبه، فيما يتعلق بالجائزة أنا لا أعلق عليها كبير اهمية لانه لدينا نحن كمسلمين القدرة على تقييم تجاربنا وحصيلة افكارنا من خلال الدراسات النقدية، والمسلمون هم الرواد في ذلك .. وللأسف فإن مقاييس شهرة هذا الاديب او ذاك ليست دائما موضوعية .

● ماذا تقصد ؟

– أريد أن أفرق بين امرين، اديب سلطت عليه الاضواء ولمع وأديب ظل مغبونا مضمورا على تفوقه، واضرب لك مثلا على سبيل الذكر لا الحصر .

انا من قراء علي احمد باكثير واعتبره كاتبا متفردا للمسرحية في الادب العربي المعاصر. لكن ما هي حصيلة النقد المتعلق بانتاجه، وما هي معلومات الناس عنه، واين هو الاعلام الذي تبناه؟ مقابل ذلك ان كتابا مغمورين قد يكون احدهم اسف في ادب الجنس ونزل في الحضيض لكن كانت له صدارة الاعلام، كاتب آخر مثل نجيب الكيلاني ظل مغمورا رغم تميز انتاجه القصصي، كذا الحال بالنسبة للشعراء، نجد كثيرين من الذين لا باع لهم فيه خدمهم الاعلام، وهناك شعراء من الدرجة الأولى لكنهم مهضومون .

وقبل ان اختم هذا الموضوع، اود ان ادون ملاحظتين عابرتين:

الاولى ان تنوع ثقافة الدعاة المسلمين خصلة محمودة جدا ينبغي التشجيع عليها، واذا اخذنا مثال الدكتور عبد الله العقيل فان هذا الاهتمام بالحياة الأدبية من قبله يفند الصورة التي ترسمها بعض الدوائر عن الداعية المسلم فتجعله منغلقا متجهما يخرج من الدين كلما لا يبدو في ظاهره من العلوم الشرعية التي لا خلاف عليها..

الثانية انني لا ارى الآن في الساحة الادبية العربية انتاجا ادبيا او نقديا جادا من طرف الاسلاميين ينافس ثمرات المطابع المنسوبة الى طائفة من ا كتاب لا يمثل الالتزام الديني لديهم هماكبيرا..

وأنا حزين لهذه الحقيقة لكني لا احب ان اتجاهلها كما يفعل بعض الناس، ولا استطيع ايضا ان اقتنع بأن الأدب يمكن ان يتحول الى مجرد نصوص وعظية مباشرة خالية من الصور الفنية المتميزة البديعة.

قضية للمناقشة

منهج الاسلام في تحقيق الأمن

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط» – من ياسر فرحات :

«منهج الاسلام في تحقيق الامن» الذي اختاره الباحث الاسلامي الدكتور ابراهيم ابو محمد موضوعا لرسالته في الدكتوراه ونال به درجة الامتياز مع مرتبة الشرف الاولى من كلية اصول الدين جامعة الازهر هو موضوع الساعة بلا ريب.

حول هذه الرسالة المهمة التقت «الشرق الاوسط» الباحث الاسلامي الدكتور ابراهيم ابو محمد في حوار ننشره في حلقتين، وفيما يلي الجزء الاول منه.

● بداية.. لا بد من التعرف على السبب الذي شدك للاهتمام بهذا الموضوع، ولماذا كان اختيارك لهذا العنوان بالذات ؟

– يرجع اختياري لهذا الموضوع كأطروحة لنيل درجة الدكتوراه الى سببين رئيسيين :

اولهما – ان العودة الى الاسلام اضحت مظهرا من مظاهر العلمية في التفكير، والشمول في النظرة الى الامور بنوع من التجرد وخصوصا في القضايا المصيرية وذلك بسبب ما يتميز به منهج الاسلام من استيعاب لحركة الحياة والمجتمعات في ابعادها الزمانية الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل.

ولأنه منهج يستوعب حاجات الناس طولا وعرضا وعمقا.. وبالتالي فلن تشذ قضية الأمن بمفهومها العام «امن الفرد والمجتمع – الامن السياسي – والاجتماعي – والاقتصادي» كحاجة من حاجات الفرد والمجتمع. بل لا نغالي اذا قلنا انها تبرز في هذا المنهج لا كحاجة فقط وانما كضرورة لا يستقيم للناس عيش ولا تهنأ لهم حياة بدونها. وهنا لا بد من الاشارة والتنبيه لعدة اعتبارات :

الوعي العقلي

ان العودة الى هذا المنهج في استلهامه حلولا لمشاكل الحياة تعني العودة الى حالة الوعي العقلي الذي طالما غاب عن حياتنا بغياب الاسلام. كما انها ليست دعوة لتأصيل مصطلح مستحدث في حياتنا نحاول صبغه بصبغة اسلامية ليقال عنا بأن كل جديد مبتكر له نظير عندنا. كذلك هي ليست دعوة تتعلق بالمواقع المشرقة في حياة امتنا هروبا من هزائم الواقع، ولواذا بحقبة تاريخية يلتمس فيها وعندها الفخر والاعتزاز كا يدعي الخراصون – انها ليست كذلك، وانما هي على العكس من ذلك تماما لأنها دعوة لمواجهة هزائم الواقع التي تسبب في وجودها غياب الاسلام عن حياتنا.

وهي دعوة للتعامل مع هذا الواقع بعقل بصير وادراك واع لأنها تعني ان يتحصن الفرد والمجتمع ضد مواقع الفتن، وبواطن الهزائم ومواقع الشهوات وان يتسلح الفرد والمجتمع بأسباب الاصالة والمقاومة ضد محاولات تفريغ المحتوى وغسيل الادمغة بالدمج والذوبان. وقبل ذلك وبعده هي طاعة لله في تنفيذ احكامه وتطبيق منهجه حماية للدماء والاعراض ووقاية للفرد والمجتمع من دوافع الجريمة واجرام المجرمين.

رصد الظواهر الخطيرة

ويضيف ابراهيم ابو محمد قائلا :

اما السبب الثاني في اختياري لهذا الموضوع فهو ان اكاديميات البحث العلمي عموما لا يكتفي منها في رصد الظواهر الخطيرة بمجرد التوجيهات والتحذيرات واسداء النصح، وان جامعة الازهر خصوصا يجب ان يكون لها الحضور الكامل في توجيه المجتمع وان دعاتها على وجه اخص يجب ان تناط بهم مسؤولية البت في القضايا الخطيرة خاصة اذا تعلق الامر بقضية توجه عام تمس كيان الفرد والمجتمع.

وما من قضية في تصوري المتواضع اخطر من قضية امن الحياة للفرد والمجتمع والأمة وذلك هو السبب الثاني في اختيار لهذا الموضوع.

منهج الاسلام في تحقيق الامن

اما اختيار العنوان بالذات «منهج الاسلام في تحقيق الامن» فقد اردت به تعديل حركة التواء الاعناق الى الغرب والشرق لدى الكثير من المثقفين الذين يعشقون الغربة الثقافية ويريدون منا ان نتنازل عن ديننا ليأتوا بدلا منه لبلادنا بضباب اوروبا او جليد سيبيريا.

وقد اثبتت التجارب والاحداث ان التغافل عن معطيات الاسلام واسقاط الدراسات في مناهجه والتجاهل لدوره ومؤثراته في بنية المجتمع والفرد عقائديا ووجدانيا ومن ثم اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا التغافل من هذا الدور يجعل الامة تعيش الغيبوبة الحضارية فتستقبل ما يحدث من تطورات استقبال المشلول الجاهل لأنها تغافلت ولم تتفاعل مع سنن الله في الكون (القوانين الطبيعية) ذلك فضلا عن فقدانها لدورها في دائرة الحضور في واقع العالم علميا وأدبيا. وذلك ما يستوجب منا ويحتم على الباحثين والدعاة المخلصين ان يطرحوا البدائل الاسلامية ليستنقذوا بها الامة من براثن الاخطار التي تحيط بها وتتربص باستقلالها وليعيدوا لها شرفها الضائع وارضها المسلوبة وأمنها المفقود وذلك هو سر اختيار هذا العنوان بالذات.

الامن والامان والايمان

● عنوان الرسالة «منهج الاسلام في تحقيق الامن» يحيلنا الى مقابلة لفظتي الامن والايمان كيف تجد من بعد هذه الدراسة المفصلة حقيقة العلاقة بين اللفظتين ؟

– بعد دراسة عميقة ومتأنية وبعد تتبع لموارد الكلمتين في قواميس اللغة وفي القرآن الكريم وفي السنة النبوية الصحيحة خلصت الى ان العلاقة بين الامن والايمان علاقة لزوم وتلازم او علاقة علة تدور مع معلولها وجودا وعدما. فحيث يوجد الايمان الحقيقي لا بد وأن يوجد الأمن ويتمتع الناس بحياة مستقرة في كل مستوياتها وفي شتى مجالاتها سياسيا واجتماعيا واقتصاديا والعكس صحيح حيث يغيب الايمان يفتقد او يتوارى يضيع الأمن ويعيش الناس حياة الخوف والقلق والاضطراب والضنك «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى» (طه ١٢٤).

والمعيشة الضنك لا تعني نقصا في موارد الثروة ومصادرها فقط كما لا تعني ان يتأزم المجتمع في التموين والمواصلات والاسكان وحسب وانما تعني بجانب ذلك كله ان يتأزم المجتمع في اخلاقه وقيمه وان تصاب بنيته نفسيا بكثير من الازمات والصدمات مما يحدث شروخا في الحياة بمستوياتها الثلاثة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وتلك هي المعيشة الضنك والمرض العضال الذي لا شفاء منه الا بالعودة الى منهج الاسلام.

الكون والحياة وأمن الانسان

● العالم كله يبحث اليوم عن تحقيق فعلي للأمن.. من ادنى مستوياته وابسط تفريعاته وحتى اكثر درجاته وحالاته شمولية وتعقيدا.. وهذه الحالة المعاشة تجعلنا نتساءل عن مفهوم الامن... هل هو نص واحد في المنظور الاسلامي مقارنة مع بقية الطروحات والفلسفات والنظريات ؟

– يجيب د. ابراهيم ابو محمد قائلا :

هناك محاور ثلاثة تشكل الابعاد المهمة في حياة الانسان وعلى ضوء مفهوم العلاقة بين هذه الابعاد تتحدد حياة الانسان من حيث السعادة او الشقاء، الانسجام او الاختلال، الامن والاستقرار او الفزع والاضطراب، وهذه الابعاد او المحاور الثلاثة هي :

محور الحياة : هذا البعد يمتد في منهج الاسلام ليشمل الاطراف المتباعدة ما بين البدء والمنتهى – العمل والجزاء في الدنيا والآخرة، وذلك ما يفتقد في الطروحات والفلسفات والنظريات الاخرى.

اما المحور الثاني – فهو البعد الانساني في حياة الانسان.. وهذا البعد لا بد ان تحدد فيه العلاقات والارتباطات بشكل معلوم بحيث يدرك الانسان مدى حدوده ومدى واجباته تجاه الآخرين ويدرك في ذات الوقت معنى لوجوده ومعنى لحياته.

والمحور الثالث – هو البعد الكوني : هذا البعد في منهج الاسلام يشرح طبيعة العلاقة بين الانسان.. وبين ما يحيط به من كائنات واشياء وطبيعي ان تكون العلاقة هنا خالية من الصراع والعداء كما انها ليست علاقة شذوذ ونشاز ولا هي علاقة جفاء او خصام. انها علاقة الجزء بالكل وبالتالي فهي قائمة على التكامل والانسجام والمحبة والوئام او ان شئت قل هي علاقة المالك بمملكته فهذا الكون مسخر لخدمة الانسان وهو صديق محب رحيم متى كانت علاقة الانسان برب الكون في وضعها الطبيعي من حيث الطاعة والامتثال ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عن جبل احد – وهو بالمفهوم المادي جبل من الجماد تراب وحجر – قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم : «أحد جبل يحبنا ونحبه» اذا فهناك علاقة حب متبادلة بين الانسان وبين ما يحيط به من حياة وأشياء ذلك لأن التوحد في الهدف والغاية جمعت بين هذا الانسان وبين مكونات الوجود، فالرب واحد، والمعبود واحد والاتجاه واحد وان اختلفت درجة الخضوع وتنوعت في سلم المخلوقات.

هذا التوازن في المحاور الثلاثة لأبعاد الانسان والحياة والكون تنعكس بغير شك آثاره في مجالات شتى.

* ففي مجال السلوك : تنعكس الآثار نظافة في الخلق واتقانا للعمل وعطاء للحياة وترقية لشتى جوانبها.

* وفي المجال النفسي : يضفي الايمان صبغة الامن النفسي والطمأنينة والاستقرار ويطبع جوانب النفس بطابع الرضا والثقة والأمل والرجاء.

* وفي المجال العقلي : يتحرر العقل من كل القيود والاغلال وينطلق بوعي صحيح وادراك ناضج في فهم حقيقة الاشياء فيرتب النتائج وفق مقدماتها وينطلق في آفاق الارض والسماء متفكرا مبدعا ومخططا وموظفا لعناصر هذا الكون ومستثمرا لما فيه من طاقات لتكون في خدمة البشرية بعيدا عن التعسف في استعمال ثمرات العلم والمعرفة لخراب الدنيا وتدمير الحياة كما تفعل الحضارة المادية الحديثة ثمرات العلم والمعرفة في عالم اليوم..

وبناء على المحاور والابعاد المذكورة والمشار اليها آنفا يكون الامن ليس نصا واحدا في المنظور الاسلامي كا تقدمه الطروحات والفلسفات والنظريات المعينة وانما هو يمتد ليشمل الانسان على مستوى الاصعدة النفسية والاقتصادية والاجتماعية كما يشمل الكون والحياة.

«يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين» (البقرة ٢٠٨).

د. ابراهيم ابو محمد

مركز اسلامي للتدريب في كينيا

جدة – واس : افتتحت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الاسلامي مؤخرا اول مركز اسلامي للتدريب المهني في كينيا.

وقد قامت الهيئة بتأمين المعدات والآلات اللازمة لأقسام المركز الثلاثة وهي السلم النجارة والحدادة والخياطة.

كما ستقوم الهيئة بالاشراف وتمويل طلبات المركز. ومما يذكر ان الهيئة تقوم بدعم مراكز الايتام والمدارس التي تقدم التعليم لفقراء المسلمين في كينيا الى جانب قيامها بحفر عدة آبار لتوفير المياه هناك.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

انتصار الديمقراطية من اسلام آباد الى كابول

تتجه الانظار الى باكستان، البلد الاسلامي العريق الذي اختار الاسلام دينا وشريعة ونظاما وملامح وشخصية. تتجه الانظار الى باكستان وهو يمارس تجربته الديمقراطية الجديدة، بعد غياب عنها. ويقرر الشعب من تلقاء نفسه، ان يذهب الى صناديق الاقتراع، ليقول كلمته حرة قوية نافذة المفعول.

لا شك ان هذا المشهد الرائع لباكستان قد اثلج الصدور المسلمة امام الاعداء، الذين ما فتئوا يعيرون بعض الدول الاسلامية بكثرة الدكتاتوريات وتسلط الجيش على الحكم.

كان الكثيرون منهم يتحدثون عن الهند الهندوكية وتجربتها، ثم يغمزون بطريقة لا تخلو من الخبث والحقد، في قناة باكستان. وها هو اليوم ياتي ليثبت الشعب الباكستاني، شعب: محمد علي جناح وأبو الاعلى المودودي وظفر الله خان، وذو الفقار علي بوتو. انه اختار طريقه الصحيح، طريق الديمقراطية واختار ممثليه الذين قرر ان يدفعهم لتولي السلطة.

حقيقة لا بد من الاشارة اليها هي ان الحكومة الانتقالية بقيادة الرئيس غلام اسحق خان قد كانت في قمة المسؤولية، وكذلك ضباط الجيش الذين فضلوا ان يبقوا في ثكناتهم، دون المساس برغبة الشعب الباكستاني وخياره.

وحقيقة اخرى وهي ان وصول بنازير بوتو للسلطة، هو انتصارات عدة في انتصار واحد.

فهو انتصار للديمقراطية باجل معانيها وازهى صورها. وباكستان الدولة الكبرى التي وقفت بلا تردد مع نفسها ومع اشقائها تعود الى ذاتها وهو انتصار للعقل. وبنازير بوتو او غيرها ممن سيؤلف الحكومة عبر الائتلاف، سيجدون انهم مثقلون بالالتزامات، لكنها هذه المرة التزامات تضمنت صلاحيات كاملة لحل مشاكل البلاد وتحويلها الى نقاط صالحة للشعب.

وهو انتصار للسلام في افغانستان، الذي هو التزام باكستاني. ودولة باكستان ايا كان الزعيم او الزعيمة، او ذاك الحزب او الآخر، دولة جاهدت وصبرت مع الشعب الافغاني المسلم، ولا قدر لباكستان ولا خيار لها، الا التحالف مع هذا الشعب والوقوف مع قضيته العادلة. حتى ينال حريته وحقوقه ويذهب مثله مثل الشعب الباكستاني الى صناديق الاقتراع، ليقرر ما الذي يريد.

ان الديمقراطية كالدكتاتورية، لها رائحة معينة تزكم الانوف وهي كالعدوى. فاذا كانت اسلام آباد قد قررت ان يكون خيارها الديمقراطية، فان كابول ستفعل ذلك عاجلا ام آجلا.

«الشرق الأوسط»

جدول أعمال شامير

محمود كحيل

دروس وعبر
قبل ٤٢ سنة: كيف احتفل لبنان بعيد الجلاء (١)

بقلم: أكرم زعيتر



ما احوج لبنان الممزق الممزع، لبنان الذي عجز نوابه عن انتخاب رئيس لجمهوريته فغدا بغير رئيس، وعن اختيار رئيس لمجلسهم، فأمسوا في متاهة من امرهم. لبنان ذو الحكومة الاسمية في شطر منه، والحكومة الاسمية في شطر آخر.. لبنان الذي تصبحه وتمسيه غارات جوية اسرائيلية، فلا يستطيع لها رداء، وغارات برية فلا يستطيع لها دفعا او وقفا! هذا اللبنان، ما احوجه الى استذكار اروع مواقفه، واحدا، موحدا، متضامنا، متكافلا، مجاهدا للاستقلال، مضحيا في سبيل الحرية، منذ خمس واربعين سنة، ومحققا لامانيه وبالغا اسمى اهدافه في جلاء اخر جندي اجنبي عن ارضه قبل اثنتين واربعين سنة.

يوم الجلاء

انه يوم الجلاء! ولما كنت ممن احتفوا بالجلاء عن لبنان حفاوتي بالجلاء عن سورية فقد عرضت لما قاله رجالات لبنان يوم ذاك الجلاء واذا به يفصح صريحا عما اتفق عليه اللبنانيون حينئذ، ويوضح حقيقة ما اجمعوا عليه ودعوه بالميثاق.. ثم اختلفوا فيه بعدما احترموه.. واجترأ جاهلوه ومتجاهلوه على مهاجمته، وسمح لبعضهم النزوان الارعن بأن يتداعوا الى الغائه مع انه هو الذي الف بين قلوبهم فكان الاستقلال وكان الجلاء!

ولست اتحدث اليوم عن معركة تعديل الدستور سنة ١٩٤٣ وعن الموقف الباسل لرياض وبشارة وعبد الحميد وشمعون وعسيران الذين نزلوا السجون في تشرين، اباة شجعانا، اعزة كراما، ولست اتحدث عن ثورة (بشامون) وروعة التضامن الاسلامي المسيحي لنجادي الكتائبي، وعن كيفية استبدال العلم اللبناني الاستقلالي بذلك العلم الذي فرضته فرنسا فكان في الوانه وتركيبه فرنسيا لا لبنانيا.. ولكنني اتحدث عن عيد الجلاء. وما ادراكم ما الجلاء! ذلك لان احداث تشرين لم اشهدها ولكنني كنت ـ وانا في دار الهجرة القسرية في الاناضول ـ اترنح بسماع اخبارها، وانتشي بروائعها: واما عيد الجلاء فقد شهدته واشتركت فيه بجوارحي ولساني وسمعت بأذني خطباءه.

شهادة حق

وما هذه الحلقات التي انشرها في «الشرق الاوسط» ـ كما فعلت في عيد الجلاء عن سورية ـ الا شهادة حق رأيت ان الادلاء بها ـ هذه الايام ـ واجب قومي لا منتدح لي عنه ولا بد منه.

وبعد فان المظهر الرسمي لحفاوة الحكومة الاستقلالية بهذا العيد الوطني قد تجلى في وقوف الرئيس الشيخ بشارة الخوري واركان الدولة والوفود العربية على شاطىء نهر الكلب وازاحة الستار عن الاثر التذكاري الذي سجل جلاء المستعمر عن لبنان، وقد سجل قبل ذلك تواريخ الاحتلالات الاجنبية للبنان، والى هذا اعتمار الرئيسين بشارة ورياض ساحة الشهداء ووضع طاقة زهور على نصب الشهداء بحضور الرئيس جميل مردم بك والوفد السوري.

واما الاحتفال الشعبي فقد تجلى في المهرجان الفخم الضخم الذي اقامته منظمة النجادة حفاوة بعيد الجلاء.

تلقيت وانا في دمشق، في كانون الاول ١٩٤٦ برقية من الدكتور انيس الصغير رئيس النجادة يدعوني فيها الى ان اقول كلمة فلسطين في مهرجان الجلاء الذي تقيمه النجادة صباح الخميس في ٢ كانون الثاني.. فبادرت الى الابراق بالتلبية وقد عددتها نعمة الله الكبرى ان ارى استقلال سورية ولبنان حقيقة وان لخطب باسم فلسطين في عيدي الجلاء عنهما.

وفي الموعد المضروب اقبلت على مكان المهرجان في سينما روكسي ورأيت ساحة الشهداء يحتشد فيها الالوف.. الذين يرصدون الوفود العربية لتحيتها وآذانهم مشدودة بمكبرات الصوت تبث الاناشيد الوطنية. وقد علا هتافها حين اقبل وفد سورية. جميل مردم بك وفخري البارودي ولطفي الحفار وعفيف الصلح ومظهر رسلان ونعيم انطاكي وقائد الجيش السوري وأنور حاتم، وكذلك حين اقبل الوفد العراقي: الوزير جميل عبد الوهاب ومدير الخارجية العام احمد الراوي والوزير المفوض عبد الجليل الراوي الذي قال لي وانا اصافحه: «شاءت الاقدار ان يشارك العراق لبنان احتفاله بشهداء، فقد تحطمت طائرة عسكرية بطياريها الخمسة في سماء الرمادي بطريقهم الى لبنان للاحتفال باستقلاله». واقبل ممثل مصر الوزير المفوض عبد الرحمن حقي والمملكة العربية السعودية الوزير المفوض سعيد الرشاش وشرق الاردن الوزير المفوض محمد علي العجلوني ومستشاره فرحان شبيلات.. فاستقبلوا بالهتاف وتحية دولهم.. كما استقبل رياض الصلح رئيس الوزراء وحبيب ابو شهلا رئيس المجلس النيابي والنواب صائب سلام ورشيد بيضون ومارون كنعان وزملاؤهم وفيهم نواب الارمن بيالغ الحفاوة.

ملحوظة:

ولا بد لي هنا، قبل الاسترسال في الحديث عن الاحتفال من لفت النظر الى ان رئيس المجلس النيابي الذي رافق رياضيا لم يكن شيعيا، فحبيب ابو سهلا مسيحي ارثوذكسي مما يدل على ان ما دعي بالميثاق لم يحتم توزيع المناصب الثلاثة (رأسة الجمهورية والوزارة والمجلس) على الطوائف، اي انه لم «يكرس» الطائفية كما يزعم زاعمون، وانما التوزيع هو عرف قضت به ظروف، ولا ذكر له في دستور او ميثاق او بيان وزاري.

وكان استقبال النجادة للكتائب حارا مما نم على وحدة الصف اللبناني، الامر الذي نشتهيه اليوم ولو توافر الان لما كانت نكبة لبنان. ويمثل تلك الحفاوة استقبل الندائيون والقساسنة والطلائع والقوميون.

وفي العاشرة والنصف عزفت الموسيقا الرسمية النشيد اللبناني ثم دعا شفيق النقاش امين سر النجادة الحضور الى الوقوف لذكرى الطيارين العراقيين الذين استشهدوا في طريقهم الى لبنان للاشتراك في عيد الجلاء. ثم تلا برقية عصبة شباب شمال افريقيا في لبنان بتحية لبنان والتهنئة بالجلاء، ولفت النظر الى قضيتي فلسطين وشمال افريقيا العربية.

ثم القى رئيس النجادة الدكتور انيس الصغير خطابا اعرب فيه عن الابتهاج العظيم بجلاء آخر جندي اجنبي عن لبنان وحيا كل من ناضل في سبيل الاستقلال ومجد ذكرى الشهداء. واشاد بنعمة الاستقلال موكدا السير نحو الجهاد الاكبر واكد ان لبنان لا يقبل عن العروبة بديلا وطالب باصلاح داخلي مستعجل يركز الاستقلال ويقضي على الفوضى كما طالب بتعديل قانون الانتخاب ومناهج التعليم وباجراء احصاء السكان ونبه الى الخطر الصهيوني ودعا الى اعداد العدة لسحقه.

حميد فرنجيه

ونهض الزعيم المرموق الاستاذ حميد فرنجية رئيس وفد الجلاء واحد الثلاثة الذين وقعوا وثيقة الجلاء: (انهم: رياض الصلح وحميد فرنجية ويوسف سالم). فمجد هذه المناسبة العظيمة واشاد بحركة تشرين قبل ثلاث سنوات، وبالحكومة الاستقلالية الاولى «يوم وجد كل لبناني نفسه في المحل المعين للدفاع عن بلده وشرفه وكرامته.. وكان جهاد داخل السجن وخارجه. ولم يمت من مات ولم يشرد من شرد دفاعا عن المسيحية ولا انتصارا للاسلام، بل للدفاع عن فكرة قومية استقلالية صحيحة هي ان يعيش لبنان حرا مستقلا.. ان نهار الجلاء هو الذي يعد بحق اليوم الاوحد الذي اكتملت به سيادة لبنان واستقلاله.. واذا جاز لي ان الخص الاسباب التي اوصلت لبنان الى هذا التوفيق قلت: ان السبب الاول هو اتحاد الكلمة والسبب الثاني هو ان اللبنانيين قد اعتمدوا على انفسهم قبل كل شيء.. ولا توفيق في المستقبل الا اذا بقيت هاتان الحقيقتان اساسا لكل عمل». وبعد ان تساءل حميد: «هل تتمكن هذه البلاد بعد ان انتصرت على الاجنبي ان تنتصر على نفسها؟» انهى خطبته قائلا: «اننا اليوم على مفترق الطرق.. واذا طلب مني ان ازيد شرطا للوحدة في الصفوف اقول: ان التوفيق سيكون حليفنا على شرط ان تضمن حريات الفرد لانه لا يمكن للعبيد ان يأتوا باعمال مجيدة».

وتطلع الحضور الى رياض الصلح وهتف هاتفون: رياض.. رياض، فنزل من الشرفة وارتجل خطابا تاريخيا جامعا وضع فيه النقاط على الحروف وبدد فيه الشكوك وامتاز بالصراحة والوضوح. وعندي ان ما سمعته وسمعه الالوف من رياض الصلح ذلك اليوم هو هو القول الفصل في موضوع الميثاق او التفاهم الذي اقام كيانا وحقق استقلالا:

ففي عاصفة من التصفيق الحاد المتواصل قال رياض ما نصه الحرفي: «عندما دعيت لتولي الحكم وضعت مع زملائي صيغة البيان الذي اشار اليه زميلي الاستاذ حميد فرنجية.. ولقد خطبت وتكلمت كثيرا عندئذ على الرغم من السيوف المسلطة والمدافع الموجهة الى الصدور. واني بعد ما تم الجلاء اعيد ما قلته بالامس: قلت لفريق من اللبنانيين: انت تريد استقلال لبنان بحدوده الحاضرة.. فليكن .. وانت لا تريد معاهدة مع الاجنبي.. فليكن ايضا. وقلت للفريق الآخر: وانت تريد ان يكون التعاون مع البلاد العربية بأقصى حدوده على شرط بقاء لبنان بحدوده الحاضرة.. فليكن ما تريد. ذلك كان شعارنا وسيبقى. ولكنهم يتهموننا باننا ننتظر الجلاء لنقول كلمة اخرى غير التي قلناها حتى الان. ان هذا غير صحيح. والعهد الذي قطعناه على انفسنا سيبقى الى الابد. ان في هذا البلد فئة تؤمن بالجامعة العربية.. وقد دخلناها كما تعلمون. وكنت اول من وقع على ميثاقها على اساس التعاون الاكمل مع البلاد العربية ودخلناها وبيدنا صك كامل بأن لبنان مستقل وسيبقى مستقلا، فأرجو الا تقلق اية فئة. فالوطن هو هو في نظرنا. ان الاتحاد والتضامن والوئام خير من امبراطورية.. هذا ما قلته معارضا، وهذا ما اقوله الان وانا رئيس الحكومة.. وهذا ما نريده نحن جميعا. وهذا ما يريده لنا اخواننا العرب في سورية والعراق ومصر.. وهذه هي مصلحتنا، علينا ان نتقيد بها كل التقيد وارجو الا اسمع هنا غير ما اسمعه من الكتائب، والا اسمع من الكتائب غير ما اسمعه هنا».

ثم تقدم رياض من علم النجادة وقال: «يحلو لي ان اعلق على هذا العلم الوسام الذي علقته على علم الكتائب.. وارجو من الله ان ينعم على هذه البلاد بالوئام والسلام والمحبة كما انعم عليها بنعمة الجلاء التي لا تقدرونها كما يقدرها من هو محروم منها وكما ستقدرها الاجيال المقبلة».

وهنا علق الرئيس الصلح على علم النجادة وعلى صدر رئيسها وسام الجهاد الوطني وسط هتاف للوحدة وتصفيق حاد.

عروبة لبنان

وواصل رياض ارتجاله قائلا: «ان العهد الذي قطعناه للبلاد ورئيسها سنحتفظ به مادمنا احياء إن شاء الله وسيحتفظ به ابناؤنا واحفادنا..» ثم اشار الى الخلاف بين فكرتي الكتائب والنجادة قائلا: «هناك اختلاف صحيح وواضح وعلينا ان نجلوه، ففريق يقول: ان هذا الوطن غير عربي، ولكنني عندما توليت الحكم قلت واكدت ان هذا الوطن عربي وقال ذلك صديقي الاستاذ هنري فرعون (وزير الخارجية). لقد اتفقنا قبل تسلم الحكم على جميع المسائل ومنها عروبة لبنان. وتفاهمنا على ذلك تام، فيجب اذن ان يبت في هذا الامر بشكل واضح وصريح. ويجب ان يبت ايضا باننا لبنانيون بحدودنا الحاضرة وان لبنان يبنى على شكله الحالي على ان يتعاون مع البلاد العربية. اقول هذا على مسمع ومرأى الفئتين، وامام الوفود العربية، فلا معاهدة تربطنا ولا قيد يحد من سيادتنا. انني اقول بعروبة لبنان. ان ما ارتضيناه يبقى الى الابد. اني ارجو ان يقلع بعضهم عن تلك الاقاويل، فقد اكتفينا، ويجب ان نكون اكثر تساهلا بعضنا مع بعض وعلينا ان نعالج الامور كلها بروح من التفاهم والمحبة والسلام والوئام».

التتمة في الحلقة التالية



هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

الآن، وفورا

جاء وقت، كانت الدول العربية فيه تجتمع وتقول «اننا سنحدد موقفنا من كل دولة على اساس موقفها من قضية فلسطين» !

كانت ايام !

حركة القومية العربية فيها على اشدها والبترول سلعة غالية نادرة تحكم العالم، والنظم العربية بينها حد مقبول من الاتفاق. والقدرة على اتخاذ المواقف الواحدة في اللحظات الهامة.

هل نستطيع ان نقول هذا، او ما يشبهه، الآن ؟

لقد انتصرت امريكا، وصارت كل اقدار العالم العربي في يدها، بشكل او باخر وضعنا كل الاوراق في يد امريكا وقلنا انها ستبادلنا حبا بحب ! وعطفا بعطف ! وستغير سياستها في الانحياز المطلق لاسرائيل، ولمقترحات اسرائيل.

واكرر ان رسالة المجلس الوطني الفلسطيني موجهة الى امريكا، قبل اسرائيل. لان كل عربي يدرك ان شامير يتحدث بقدر ما تكون امريكا وراءه.

وامريكا تعتقد انه طالما كان العالم العربي مختلفا. بل متناحرا، واسرائيل اقوى من جيرانها جميعا. فانه لا داعي للقلق، وتستطيع اسرائيل ان تبقى في مواقعها.

ونحن نعتقد ان هذه فرصة اخيرة حقا للسلام. وان بديلها الوحيد هو حروب الف عام. والدول العربية عليها ان تنبه امريكا الى ذلك بكل الوسائل. وان تستنفر كل امكانياتها ـ مهما هبطت ـ حتى تدرك امريكا في الاساس، والغرب، والعالم. ان هذا القول حقيقي. ان مفترق الطرق الآن واضح تماما : إما اقرار قيام دولة فلسطينية متعايشة مع جيرانها بما فيهم اسرائيل، وإما ان اي سياسة اخرى هي مساندة حقيقية لاسرائيل كي تبقى حيث هي وما لا بد ان يتلود من ترحيل، اي سياسة قذف العرب الى الصحراء. وعلى الدول العربية ان تفهم امريكا انه لا احد مخدوع في الامر. وان المهدئات من نوع ارسال مورفي لزيارتنا، و«لوم» اسرائيل على «قسوتها» في الاحتلال صار خداعا شفافا لا يخفي اي شيء.

الآن، وفورا، ودون اي تاخير.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

يا أهلاً.. بفلسطين !

دمعت عيناي وانا اسمع في «الراديو» قرار اعلان دولة فلسطين العربية.

ثم دمعت اكثر عندما قرأت في الصباح التالي هذا القرار في الصحف.

وفي الحالين لم تكن دموعي دموع الابتهاج وحده !

انما كانت ايضا دموع الاسف على ان هذا القرار تاخر عن موعده اربعين عاما كاملة !

كنت طالبا ايام صدر قرار الامم المتحدة ـ عام ١٩٤٧ ـ بتقسيم فلسطين الى دولة عربية ودولة صهيونية.

وكنت سعيدا بهذا القرار. لان كلا من العرب والصهاينة كانوا قد فشلوا في الاتفاق على اقامة دولة واحدة مشتركة. فلم اتصور ـ في حدود عقلي الصغير ـ حلا افضل من انشاء الدولتين.

لكنني سرعان ما شككت في عقلي الصغير...

فقد اعلنت الحكومات العربية جميعا رفضها لهذا الحل. واعلنت ان الذين يقبلونه خونة.

وكلمة «الخيانة» كلمة فادحة. هزت اعماقي هزا. وجعلتني احبس لساني في حلقي واحتقر نفسي.

لكنني كبرت بعد ذلك، وكبر الزمان.

ومرت احداث جعلت التقسيم الذي رفضناه حلما بعيد المنال.

ثم مرت احداث جعلت منتهى الاماني العربية ان نسترد مساحة من ارض فلسطين العربية اصغر كثيرا مما كان متاحا لنا بقرار التقسيم.

ثم مرت احداث جعلت غاية ما نطلب هي الجلوس على مائدة مفاوضات دولية، يقبل فيها الصهاينة ان يتكلموا مع الممثلين الشرعيين لشعب فلسطين المطالب بحقه.

ثم جاء وقت تصورت فيه ـ بعقلي الصغير الذي لم يكبر معي ـ ان امر فلسطين العربية قد انتهى، واصبحت حكايتها من اختصاص متاحف التاريخ.

حتى عندما نشبت الانتفاضة، وزحف الى الساحة اطفال الحجارة، كان احساسي انني اشهد التشنجات الاخيرة لشعب حكم عليه بالموت..

شعب خذله كافة الكبار من قومه، وفوتوا عليه كافة فرص الحياة منذ ايام قرار التقسيم. وتاجرت بعض الدول العربية بقضيته في مزايدات تلبي مصالحها، وتحرمه من اية فرصة تلبي مصلحته او تخدم قضيته !

ولهذا بكيت عندما قرر المجلس الوطني الفلسطيني اعلان دولة فلسطين العربية، وجعل سنده الشرعي في اعلانها قرار التقسيم الذي صدر عام ١٩٤٧.

لقد غيرت الانتفاضة الموقف.

وها هو الشعب ـ الذي لم يظلم مثله شعب في التاريخ ـ يهتدي الى نقطة البدء التي كان يجب ان يبدأ منها منذ اربعين عاما.

وها هو يتولى قضيته بنفسه، بعد اربعين عاما من التيه في متاهات الانظمة العربية، وتوازنات القوى الكبرى.

ولن يقهره الآن احد بعد ان خرج من التيه. وبعد ان وضع قدميه على اول الطريق الصحيح.

ولم تعد تهم الآن التضحيات. فكل تضحية ستكون بثمنها، وستكون على الطريق الى الهدف الفلسطيني، وليس على الطريق الى مصالح نظم تستثمر القضية الى اهداف تخصها، ولا تخص فلسطين.

ولن تدمع عيناي ـ بعد اليوم ـ الا على سبيل الابتهاج...

الابتهاج بان شعب فلسطين اخيرا عرف طريقه، وبدأ السير على اشواكه بوعي يفرض على ضمير العالم ان يحترمه ويسانده.

والابتهاج بانني لم اكن خائنا ايام شبابي، يوم ايدت قرار تقسيم فلسطين، وانما كنت ـ برغم صغر سني ـ ابعد نظرا من بعض كبار القادة العرب.

.. مع انني كنت في تلك الايام، ولا ازال حتى الآن، البس عوينات للتغلب على قصر النظر !

يوميات نيويوركية «٥» مدينة التقاليع

بقلم: شفيق الحوت




ليس في نيويورك ما يمكن ان يثير دهشة او فضول النيويوركي. فلو سرت في الشارع شبه عار يظن النيويوركي ان ما لا تلبسه من ثياب هو جزء من الزي القومي للبلاد التي اتيت منها. حتى عجزك عن التحدث بالانكليزية لا يعني بالضرورة انك لست من اهلها او سكانها الشرعيين، ففي نيويورك من الاجانب من لم يتقن الانكليزية بعد عشرات السنين. وتسمع في الشوارع انكليزية «معربة»، واخرى «مطلينة»، وثالثة «مقلبنة»، ورابعة «مؤلتنة»، وهكذا بعدد شعوب الارض تقريبا. بل في نيويورك احياء اذا ما دخلتها تنسى انك في امريكا وتظن انك في الصين او ايطاليا او مكسيكو، حيث كل شيء بما في ذلك «الرائحة» تذكرك بالبلد الام، لا البلد المتبني ! ولذلك كانت سخرية تشرتشل عندما كان يسعى لجر امريكا للحرب معه ضد المانيا، ان الانكليز والاميركيين هم شعب واحد تفصل بينهما اللغة !!

ولأن نيويورك كما وصفنا، ولانها عاصمة «الفردية» في العالم، فان الواحد منا، ومن امثالنا، يبقى وحده المندهش في شوارعها ومن «تقاليعها».

فمثلا، الا تصيبك الدهشة، عندما ترى في الشارع بعض الناس وهي تحدث نفسها. ترى الواحد ماشيا ويتكلم مع حاله وبصوت عال، واحيانا يحرك يديه وكأنه يحاول اقناع نفسه بمنطقه.

عندما اعترتني الدهشة امام هكذا منظر، سألني صديق مخضرم الاقامة عن سر دهشتي، فقلت :

ـ الا ترى في هذا المنظر نوعا من الهستيرة ؟ فقال بعد لاي :

ـ هذا يعتمد على ما يقوله لنفسه وعلى الرد الذي يسمعه !! فصافحت صديقي على عجل وهرولت بعيدا عنه.

مثل آخر، هو رؤية المئات من المارة الذين يضعون اجهزة التنصت على آذانهم ويحملون آلات التسجيل الموسيقي في اوساطهم. الا يخشى هؤلاء وهم في هذه الزحمة من مخاطر الاستغناء عن حاسة السمع !

وتسمعهم يردون على ذلك بقولهم انه بسبب هذه الزحمة وهذا الضجيج طرأت هذه العادة. انها محاولة لتهدئة الاعصاب من هدير الحركة الصاخبة في الشارع. اما الخطر واحتمالاته فهي ليست واردة طالما انك تملك عينين وتبصر بهما. ففي المدينة من الاشارات واليافطات والاضواء ما يغنيك عن ان تسمع او ان تسأل، والاهم من ذلك انك لن تجد من يسألك والاندر من ذلك ان تجد من يرد عليك فيما لو سألت انت. انك نادرا ان تجد من يرد عليك التحية فيما لو تقدمت بها في المصعد او مدخل البناية التي تعيش فيها.

فردية مبالغ بها ؟ ربما، وربما نحن نبالغ باجتماعياتنا فاستحققنا نكتة يرويها لبناني عن قروي نزل ـ لاول مرة ـ الى بيروت لمشاهدة فيلم في السينما. وكان اهل الضيعة بانتظار عودته ليحدثهم عن الفيلم، فاذا به يعتذر عن ذلك قائلا : ما ان انتهيت من مصافحة من كانوا في السينما كان الفليم قد انتهى.

•••

بسبب اصرارهم على ان ديانتهم هي في ذات الوقت هويتهم القومية، تعمد اليهود على سلخ تجاربهم الانسانية عن المجتمعات التي نشأت فيها وضمها بعضا على بعض وتسميتها بالحضارة اليهودية.

ومع ان هذا المنهج يشكل نشازا عن المنهج الانساني المعتمد لدى شعوب الدنيا بأسرها من حيث منطلقه، فلقد ازدادت انحرافيته وتعمقت بعد قيام اسرائيل. بل ما هو اهم من ذلك، بروز نوع من التناقض بين ما يسمونه بـ «الحضارة اليهودية» وما يسعون لبنائه من حضارة اسرائيلية.

ومن اهم اسباب بروز هذا التناقض، هو الاختلاف الهائل بين علاقة اليهودي المقيم في الشتات والدولة المضيفة له، وبين العلاقات بينه وبين اسرائيل التي هي دولته. ففي الاولى كانت العلاقة ولاتزال تقوم على السلبية المطلقة والشعور بالخوف والاضطهاد والتمييز، بينما في الثانية يفترض فيها ان تكون ايجابية وعلى نقيض مشاعره في الشتات.

فالشخصية اليهودية الهامشية احيانا، والعالمية احيانا اخرى التي تعرفنا عليها عبر تاريخ اليهود في العالم، لم يعد لها من مكان في الدولة اليهودية، اول دولة لليهود بعد الاف السنين. وللدولة ـ الوطن واجبات على المواطن لم يعتد اليهودي عليها وفي طليعتها الدفاع عن الوطن والدولة.

وما من شك ان القيادة الصهيونية، وهي المسؤولة عن هذا التغيير الجذري في مسار الحياة اليهودية بذلت جهودا كبيرة ولاتزال لاحلال «الاسرائيلية» مكان «اليهودية». أولم يقل بن غوريون ذات يوم ان يهودية اليهودي تبقى ناقصة ان لم يأت الى اسرائيل ليقيم فيها ؟

ولما كانت فلسطين هي الخيار الذي انتهى اليه الحلم الصهيوني لاقامة الدولة اليهودية. فلقد كان من الطبيعي ان يغتصب الصهيوني ـ مع الارض ـ تاريخ وتراث وحضارة هذه الارض ويجيرها على حسابه دون اي وازع من علم او تاريخ او اخلاق.

العربي الفلسطيني لا ينكر انه كان لليهود وجود في فلسطين ذات يوم في تاريخها الطويل، وان لليهود آثارهم فيها، ولكنه في الوقت ذاته لا يتنكر لغيرهم من الشعوب التي سكنت تلك الارض وتركت آثارها كذلك.

العربي الفلسطيني يعتبر نفسه ـ وطنا وانسانا ـ محصلة كل ذلك التاريخ الذي شهدته فلسطين. ووريث كل الشعوب التي سكنتها تراثا وحضارة، اي انه يتبنى «الكتاب» الفلسطيني كله، وليس فصلا قصيرا واحدا من فصوله، ولا قبيلة واحدة من قبائله.

من هنا نرى العربي الفلسطيني اكثر اطمئنانا الى مستقبله ـ رغم ضعفه الراهن ـ بينما الاسرائيلي، على العكس، يخشى ذلك رغم امتلاكه لعشرين قنبلة نووية.

المكاتب
الاشتراك السنوي
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
مراكز الطباعة في العالم
PRINTED AT
ABC

هكذا من الأصل

الشرق الاوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K.

تعقيب على استراحة حسن عمر العلوي

سيد قطب أول من نوه بموهبة محفوظ

كتب الاستاذ حسن عمر العلوي في «الشرق الاوسط» بتاريخ ٢٢/١٠/١٩٨٨م مقالا تحدث فيه عن رحلة طه حسين الى المغرب، في اواخر الخمسينات والتي نوه فيها بادب نجيب محفوظ، قائلا ان ثلاثيته شكلت نقلة نوعية في الأدب الروائي العربي. واود ان اعلق على ذلك برغم أنني بعيد الآن عن مصادر الأدب العربي والنقد الأدبي ولكن مما يذكر عن طه حسين انه كان طوال تاريخه ضنينا بالثناء على الادباء، والناشئين منهم خاصة، تشهد على ذلك الفصول النقدية الكثيرة التي كتبها «راجع خاصة: حديث الاربعاء».

ومما نستنتجه من مقالة الاستاذ العلوي ان طه حسين قد اشاد بأدب نجيب محفوظ بعد ان استوى محفوظ على قمة الادب الروائي العربي بثلاثيته الشهيرة التي اوصلته الى مرحلة العالمية.

واود ان أضيف الى كلمة الاستاذ العلوي ان الاديب الناقد، الذي كان اول من اشاد بأدب نجيب محفوظ، وانتبه لتفرده وعبقريته، منذ اواسط الاربعينات هو سيد قطب، وذلك في اكثر من فصل كتبه على صفحات مجلة «الرسالة». فعندما استعرض رواية مبكرة لنجيب محفوظ هي «خان الخليلي» امتدحها كثيرا، واشاد بالاديب الناشىء وتنبأ بشأن باهر في عالم الرواية.

وقال ان نجيب محفوظ «مرجو - في اعتقادي - لان يكون قصاص مصر في القصة القصيرة»، ودعاه الى بذل مزيد من الجهد لكي يكتسف شخصيته وخصائصه، ولكي يتخذ اسلوبا فنيا معينا توسم به اعماله وطابعا ذاتيا تعرف به طريقته، وقد لاحظ سيد قطب ان هذه الخصائص قد بدأ بعضها يبرز فعلا ويتنامى في قصص محفوظ وهي خصائص الدقة في رسم الخوالج والمشاعر وتسجيل الانفعالات في بساطة ووضوح.

وكان من رأي سيد قطب ان قصة «خان الخليلي» تسجل خطوة حاسمة في طريق السعي الى ادب قومي واضح السمات والمعالم، ذي روح مصرية بريئة من الشوائب الغربية، مع الانتفاع بالمؤثرات الغربية النافعة التي لا تفقد الادب قوميته، ولا تجعله يندغم في الاداب الاجنبية. والاندغام في الآداب الاجنبية كان بعض مما يشدد سيد قطب في نقده فيما تناوله من بعض اعمال الحكيم وحسين فوزي.

وحين قارن سيد قطب «خان الخليلي» بـ «عودة الروح» للحكيم اشار الى ان «خان الخليلي» لم تنبت فجأة وانما سبقتها قصة اخرى مماثلة، تصور مثلها حياة أسرة، وتجعل مثلها حياة المجتمع في فترة حرب اطارا للصورة. وهذه القصية هي «عودة الروح» للحكيم..

ولكن بعد هذا الانصاف للحكيم يعود سيد قطب ليقرر: «ان الملامح المصرية الخالصة في «خان الخليلي» اوضح واقوى، ففي «عودة الروح» ظلال فرنسية شتى. وألمع ما في «عودة الروح» هو الالتماعات الذهنية، والقضايا الفكرية بجانب استعراضاتها الواقعية،

اما «خان الخليلي» فافضل ما فيها هو بساطة الحياة، وواقعية العرض، ودقة التحليل. وقد نجت «خان الخليلي» من الاستطرادات الطويلة التي طالت «عودة الروح» فكل نقط الدائرة فيها مشددة برباط وثيق الى محورها الاصيل»..

كان هذا هو بعض تقويم سيد قطب لأدب محفوظ في فترة مبكرة جدا. وهو تقويم قريب كما نلاحظ من تقويم لجنة جائزة نوبل. ولعل من المثير حقا ان نلاحظ ان سيد قطب يفضل ادب محفوظ وطريقته على أدب الحكيم!

أما طه حسين فلقد كان - كما اسلفت - ضنينا بالثناء على سائر الادباء.. ولكنه مع ذلك استثنى توفيق الحكيم، حيث اثنى عليه في بداياته، ذلك ان الحكيم كان منذ بداياته وحتى اليوم تقريبا يسير في خط طه حسين الفكري ذي الاتجاهات الفرنسية، وقد قال احد نقاد تلك الفترة

سيد قطب


حسن العلوي

ان تقريظ طه حسين لأدب الحكيم قد اختصر عليه سعي عشر سنوات نحو الشهرة، ولم ينكر الحكيم ذلك..

وفي الختام افضل الشكر للاستاذ العلوي، الذي كان لمقاله فضل اثارة قلمي لتسجيل هذه الملاحظة لانصاف أديب وناقد كبير اجتهد الكثيرون على تجاهل اسهاماته الأدبية والنقدية..

محمد وقيع الله احمد - المسيسبي

أصدقاء الشرق الاوسط

اعتراضان

اوافق الاخ عبد الكريم امين من ليبيا في تعليقه على فقرة نكتة اليوم التي مازلتم تنشرونها في الصفحة الاولى - ٢، وانا بالتالي انضم اليه في الغاء هذه الفقرة وبخاصة ان الظروف التي نعيش فيها والتي تعيش فيها الدول العربية ليست مناسبة للتنكيت والفكاهة.

مع احترامي لمنزلة مصطفى امين الادبية فان مقالته اليومية تحت عنوان «فكرة» تخلو موضوعاتها من احداث الساعة والتطورات الملحة التي تعصف بارجاء الوطن العربي، ويخصصها فقط لقصص مصرية وما يتعلق فقط بمصر مما يجعلها تفقد بعض الاهتمام.

سعيد زيدية - نيويورك

ضريبة حرة غير مباشرة

انتهت دورة سيوول، وحصيلة العرب من الميداليات قليلة منذ حصولهم على الميدالية الاولى في دورة امستردام ١٩٢٨. وللاسف الشديد ان هناك العابا لم يستطع العرب ان يحققوا فيها اي انجاز خلال الدورات الاولمبية، وخاصة السباحة، والرماية، وركوب الخيل، كما ان جميع الميداليات التي حصل عليها العرب كانت من العاب فردية، وليست العابا جماعية في الوقت الذي تجد فيه الالعاب الجماعية، وخاصة كرة القدم رعاية فائقة، واهتماما كبيرا مع انها لا تؤتي بالثمار المرجوة منها.

ولذلك لا بد من التركيز على الالعاب الفردية، وايجاد الكادر الواسع، والقاعدة العريضة، فالوصول الى البطولة في عصرنا يتطلب اعدادا منتظما، وتخطيطا سليما مبنيا على الاسس العلمية، وليس كما هو متبع، فان ظهور اللاعب الفذ يترك الى الصدفة وحدها، كما ان امكانات الوطن العربي المالية بامكانها ان تسد تلك التكاليف، وتذلل العقبات المادية، بالاضافة الى اهتمام الجميع من جمهور، ومسؤولين، واعلاميين.

فهل سنجد في دورة برشلونة القادمة العديد من الابطال العرب يحتلون المنصات، ويحصدون الذهب والفضة، واذا تجاوزنا حدود الحلم، فيكفينا البرونز... فمتى؟ انها مسؤولية الشباب والقادة على حد سواء.

مجدي عبد العظيم عثمان - الرياض

عدد «الدولة الفلسطينية»

بدون مبالغة يمكن اعتبار عدد «الشرق الاوسط» ٣٦٤١ والصادر في يوم الاربعاء ١٦/١١/١٩٨٨، عدد «الدولة الفلسطينية»، فقد اشتملت صفحاته على تغطيات ميدانية لايام دورة المجلس الوطني الفلسطيني، وما نتج عنها من اعلان لجمهورية فلسطين العربية، اضافة الى ذكريات الشهيد ابو جهاد، وصفحة الراي.. وهذا ان دل على شيء فيدل على ان جريدة «الشرق الاوسط» تحقق وبمشروعية عنوانها كجريدة العرب الدولية.

زبير فاضل السعد - لندن

فيما التقدم لا يكمن في التقليد الاعمى

معركتنا الحقيقية في التنمية والابداع

بعد ان حصلت جل البلاد العربية على استقلالها وانسحاب الجيوش الاجنبية من اراضينا اتجهت انظارنا الى مشكلتين اساسيتين: تحرير فلسطين وكسب معركة التنمية. وان لم نحقق الا القليل في القضية الاولى فلننا حققنا الكثير في حل المشكلة الثانية رغم ان الطريق لايزال طويلا ومليئا بالمصاعب والتحديات.

وقد جعلنا في معركة التنمية هذه اوروبا والدول المصنعة الاخرى مقياسا للتقدم واردنا اللحاق بركبها. فلسنا ندري كيف الحال في المشرق العربي ولكنه كان من الطبيعي في المغرب العربي ان نتأثر تأثرا كبيرا بأوروبا وخاصة بفرنسا اذ بهرتنا انوارها وروعتنا قوتها فسحرت عقولنا واستهوت قلوبنا حتى اردنا مضاهاتها وكسب تقدمها.

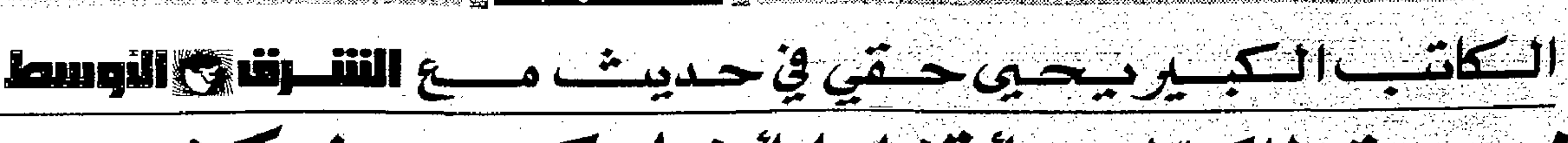
الا ان الامر اختلط علينا فلم نفرق بين التقدم والحضارة، فتعلمنا الفرنسية حتى اتقناها، ودرسنا تاريخ فرنسا وثورتها، وحفظنا اسماء قادتها وفلاسفتها، وانشدنا اشعارها، ورقصنا على انغام موسيقاها، واتبعنا موضتها وسايرناها، واستوردنا فكرها ونظام حكمها، وتمسكنا بمظاهر العيش فيها، وظننا ان ذلك هو السبيل الى التقدم ولم ندرك - وربما تجاهلنا - اننا كنا بذلك نفسخ معالم شخصيتنا العربية الاسلامية ونعوضها ببديل اوروبي دخيل. وكان من نتائج هذا ان تذبذبت حضارتنا واندثرت باندثار اهم مقوماتها، ان اصبحت لغتنا العامية خليطا مضحكا لا يفهمه العربي ولا الفرنسي وإذ اصبحت قيمنا ومقاييسنا الاجتماعية والثقافية متباينة بين العربية والفرنسية.

ان استيراد الحضارة الغربية والتمسك بمظاهرها ورموزها لا ينفعنا في شيء - ان لم نقل يضرنا - نظرا لان التفكير الاوروبي لا ينسجم مع واقعنا الديني والاجتماعي والاقتصادي ولان التقدم لا يكمن في التقليد وانما يكون بالابداع واستنباط الجديد وتكييف العلوم حسب معطيات المجتمع وحاجياته، ولا بتكييف المجتمع حسب نظريات الآخرين وبضائعهم.

وان كنت قد ظلمت بني قومي ان حملتهم المسؤولية كاملة في توريد الحضارة متجاهلا بذلك دور الغزو الفكري الذي تشنه اوروبا سرا وجهرا عن طريق وسائل الاعلام والتظاهرات الثقافية وغير ذلك فانما اردت ان اوضح مسؤولية الفرد في التحدي هذا الغزو والتي تكمن في التريث وحسن الانتقاء لما يأخذه عن الغرب وفي التفريق بين المظاهر الزائفة وما تحمله من مذاهب فكرية تتناقض مع قيمنا وبين العلوم الصحيحة التي نحن في حاجة اليها لتحقيق تقدم يحق له ان يسمى عربيا.

انها مسؤولية كل عربي غيور على الاسلام فخور بعروبته ان يكون قدوة حسنة في حسن السلوك وسلامة اللغة والدعوة الى الاصلاح. انها مسؤولية كل عربي ان يحافظ على استقلال هذا الوطن الحبيب بالحفاظ على استقلال تفكيره وعدم تبعيته. انها مسؤولية كل عربي ان ينهل من مناهل العلوم ويعمل باخلاص وجد حتى تشرق شمس العرب بعد غياب طويل.

محمد السلامي
كريفلد - المانيا الاتحادية



● ناهد عصمت الشوا

«جيل قد مات ولم يولد بعد»

– ٢ –

– في ذكرى صلاح عبد الصبور – الغيث الغيث.

انقذونا بحبة رمل مسقية بقطرة ندى نقف عليها. الثلج قد غطى الأفق، والريح قارسة والجو معبأ بالدهن والبخار المسموم.

نريد الماء لا الثلج. نريد الدلو لعله يصل قاع البئر وحتى تجد البئر على المطر ان يسقط اولا. عليه ان يشفق ويسقط ونحن قد برعنا في انتظار الهطل. وإني انعي هذا الجيل الآسن

«جيل لا يصنع إلا ان ينتظر القادم
جيل قد ادركه الهرم على دكة المقهى والسجن
جيل مملوء بالمهزومين الموتى قبل الموت»(١)

● ● ●

الأحذية القديمة تدك الأرض دكا والكعوب العالية المسننة تحفرها حفرا، ونبقى تحت المطرقة تدق رؤوسنا ونحن ندق الحصى بنظرات عيوننا..

الذنب ليس ذنبنا بل ذنبهم. لكن من هم؟! هم نحن ونحن هم. هم خيالات ساقطة في الوحل وضعناهم على قمة الغرور مصبوبين في قالب جسد واحد أخرس ابكم اعمى.

«انفجروا او موتوا
رعب اكبر من هذا سوف يجيء
لن ينجيكم ان تعتصموا منه
بأعالي جبل الصمت
أو ببطون الغابات
لن ينجيكم ان تختبئوا في حجراتكم
أو تحت وسائدكم، او في بالوعات الحمامات
لن ينجيكم ان تلتصقوا بالجدران، الى ان يصبح
كل منكم ظلا مشبوحا عانق ظلا
لن ينجيكم ان تضعوا اقنعة القردة
لن ينجيكم ان تندمجوا او تندغموا حتى تتكون
من اجسادكم المرتعدة.. كومة قاذورات
فانفجروا او موتوا»(٢)

ولنقيم الضرح المناسب لحضرتنا، ولنبدأ من الآن لرسم خرائطه. فاحضروا المنقلة والمسطرة والقلم.

«تعالوا لنشارك في بناء قبرنا ولنزينه بمنجزاتنا العظيمة وتاريخنا المليء بالكرامة. فنحن يا سادتي جيل قد مات ولم يولد بعد لا يقدر ان يصنع شيئا حتى في الحب»(٣)

(١)، (٢)، (٣) من ديوان صلاح عبد الصبور

مسؤولية الجماعة

الدمام – واس: صدر عن الدار السعودية للنشر والتوزيع فرع المنطقة الشرقية كتاب بعنوان «مسؤولية الجماعة» للاستاذ محمد زكي الدين حجازي يقع في ٢٨٣ صفحة يتناول فيه علاقة الفرد والجماعة بالأنظمة الوضعية مثل الوجودية والرأسمالية وغيرها، مؤكدا ان سيادة الروح الفردية دون التنسيق بين حاجات الفرد والمجتمع، ودون ضابط من نظام السيطرة الجماعية ورقابتها، لا يمكن ان يؤدي الى تحقيق مصلحة الفرد ولا الى استقرار المجتمع الانساني.

ويقول ان الاسلام لما جاء لم يطلق للفرد العنان لاشباع رغباته واحتياجاته الغريزية، ولم يأت ابدا من باب الأمر بالمعصية او الدعوة الى المخالفة.

نصيحتي للكتّاب: أقفلوا أفواهكم حين تكتبون!

القاهرة – «الشرق الاوسط» من حسونة المصباحي:

إن أغلب الشعراء والكتاب عندنا، كبروا أم صغروا سنا او قيمة يميلون الى الشهرة السهلة، والى الاضواء، ويتهافتون على المقابلات الصحفية والاذاعية والتلفزيونية، ولا يقدرون عظمة الصمت وحكمته وبلاغته.

غير اننا يمكن ان نستثني قلة قليلة منهم، ابدعوا، وجددوا الثقافة العربية شكلا ومحتوى، وفتحوا آفاقا واسعة أمام مختلف الاجيال، غير انهم مع ذلك ظلوا متواضعين، مكتفين بعزلتهم، بعيدين عن كل ما يمكن ان يكدر هدوءهم وراحتهم..

ومن بين هؤلاء يمكن ان نذكر الكاتب الراحل ميخائيل نعيمة والطيب صالح ومحمود المسعدي ويحيى حقي..

التقيت يحيى حقي اول مرة في خريف ١٩٨٢ بمدريد وذلك خلال مهرجان طه حسين. وحالما وقع بصري على الرجل، واستمعت اليه ايقنت ان شخصيته تتطابق تماما مع ما صاغه خيالي، ومع تلك التصورات التي بدأت تتشكل حوله لما قرأت في اواسط الستينات رائعته «قنديل أم هاشم» التي دفعتني في ما بعد الى قراءة كل ما تقع عليه يدي من مؤلفاته في مختلف المجالات وخاصة في مجال القصة القصيرة. وفي تلك الفترة ايضا اكتشفت «المجلة» التي كان يديرها.. وتابعتها بشغف شديد.

وقد اظهر يحيى حقي من خلالها عظمة طاقته الابداعية، وسعة فكره المستنير، والمامه الواسع بالثقافة الانسانية، واستيعابه لمختلف انواع الفنون من سينما ومسرح وفنون تشكيلية، وادب شعبي، او قصة ورواية الى غير ذلك.. كما انه جعل منها منبرا حيا للمواهب الجديدة المنتشرة في مختلف مناطق العالم العربي. وقد كتب يحيى حقي قصصا وروايات عديدة برهن من خلالها انه واحد من اكبر المجددين في هذا المجال، ومن اكثرهم ادراكا لخفايا فن القصص واسراره. كما كتب المقال الساخر، والدراسة العلمية الدقيقة، والنقد الجاد، والريبورتاج المتميز بالذكاء وخفة الروح، واهتم بالمسرح، والسينما والرسم. وكان خلال عمله الادبي والفكري منشغلا شديد الانشغال بمسألة تجديد اللغة العربية حتى تتمكن من تجاوز نواقصها، والعيوب التي اصابتها خلال عصور الانحطاط الطويلة.

الى جانب هذا كله عرف يحيى حقي بأدباء من الشرق والغرب، وترجم روائع مجهولة عند العرب مثل «تونيو كروجر» للالماني توماس مان، و«البومة العمياء» للايراني صادق هدايات الذي انتحر في باريس عام ١٩٥٢ مخلفا جملة من الآثار الابداعية لا تزال مجهولة الى حد الآن. وقد اثار القليل الذي تم نشره من بين هذه الآثار اعجاب كبار النقاد والادباء.. ويمكن ان نذكر من بين هؤلاء السوريالي الكبير اندري بريتون الذي وصف رواية «البومة العمياء» بعد اطلاعه عليها في مطلع الخمسينات بأنها «درة سوداء».

معا في مؤتمر طه حسين

وخلال اليوم الاول لمؤتمر طه حسين، تكلم دبلوماسيون وكتاب ومثقفون عن طه حسين اديبا وانسانا ورائدا من كبار رواد نهضتنا في النصف الاول من هذا القرن. وكانت كلماتهم وخطبهم في مجملها باهتة، ورسمية، بل متكلفة ومضجرة في كثير من الاحيان. ثم فجأة، وقف يحيى حقي بقامته القصيرة، وبعكازه الشهير، واطلق في القاعة صوتا شبيها بصوت طفل. صوت دافئ وحنون.. لا يخال الانسان انه صوت رجل يقترب من الثمانين في ذلك الوقت. ومنذ الكلمات الاولى سرت في القاعة حرارة غريبة، وارتفعت الرؤوس المثقلة بالضجر. ولم يتكلم يحيى حقي كثيرا. وعلى عادة بلغاء العرب، قال في كلامه القليل يومئذ ما لم يتمكن من قوله العديدون من خلال الخطب او الدراسات او حتى الكتب!

وأذكر انني حاولت خلال تلك الايام ان اجري معه حوارا غير انه اعتذر بأدب جم..

وخلال زيارتي الى القاهرة التي تمت في بدايات خريف علم ١٩٨٨، عبرت لبعض الاصدقاء من الادباء والمثقفين عن رغبتي في زيارة الكاتب الكبير يحيى حقي، فقال لي احدهم: «عليك بمحمد روميش.. انه صديقه الحميم». وفي الحال اتصلت بالكاتب محمد روميش وابلغته رغبتي..

وبعد مضي يوم واحد اتصل بي محمد روميش وقال لي: «انت تعرف انه مريض.. ولا يتحمل التحدث طويلا الى الناس.. ولكنه ما علم انك من تونس، رحب كثيرا، ولم يمانع اطلاقا في مقابلتك».

ولا اخفي انني ارتبكت قليلا وانا اقف امام الباب فأنا احب الرجل.. واعشق جل ما كتب، واقدر صمته ولخلاصه للفن والأدب.

حقي: احب تونس

وحين انفتح الباب وجدت نفسي امام شيخ طاعن في السن، يرتدي جلابية مصرية زرقاء.. وعلى وجهه تلك الابتسامة الطفولية البريئة التي رأيتها اكثر من مرة ايام لقائي الاول به.

ودخلنا المكتب.. مكتب متواضع.. به اثاث قديم وبسيط للغاية.. وعلى المكتب تتكدس مجلات واوراق وكتب كثيرة.. هكذا بدون اي نظام.. وعلى الجدران بعض اللوحات لفنانين مصريين.. وبعد ان اتى بقهوة لي وله، اشعل سيجارته وقال لي: «مرحبا يا صديقي.. انا جد سعيد برؤية تونسي هنا في شقتي.. انا احب تونس.. رغم اني لم أزرها.. وانا اتصور انها جميلة.. وخضراء مثلما يقولون.. لقد تعرفت على تونسيين كثيرين اثناء عملي الدبلوماسي سواء في ليبيا او في ايطاليا..».

وقال لي يحيى حقي: «انا لا اريد ان ادلي بأحاديث صحفية لأني منذ خمسة عشر عاما تقريبا لم اكتب حرفا واحدا.. وماذا تريد ان اقول للناس.. اقول لهم فقط ان مهمتي انتهت.. لقد قمت بما استطعت القيام به.. وانا سعيد بذلك.. وانا الان شيخ طاعن في السن ولا ارغب سوى في الهدوء.. والراحة..».

وبعد ان سكت قليلا.. اضاف: «حينما بدأت الكتابة كان الادب العربي مصابا بعيوب ثلاثة: العيب الاول المترادفات الكثيرة.. والعيب الثاني استعارة الأخيلة الجاهلية في الأدب الحديث، والعيب الثالث هو ان البعض كانوا يتصورون ان البلاغة هي جاهزة على مائدة الكتابة تماما مثلما يكون الملح او السكر جاهزا على مائدة الطعام.. وانا اكتشفت منذ البداية، ولست وحدي في هذا المجال بطبيعة الحال.. ان البلاغة تنبع من النص.. ولا تضاف اليه مثلما يضاف الملح الى الطعام.. او السكر الى الشاي او القهوة.. وكيف تنبع البلاغة من النص؟ هناك في اعتقادي شرطان لذلك. الشرط الاول: تحديد اللفظ تحديدا حاسما وقاطعا بحيث لا تستطيع بعد أن تكتب الجملة ان تستبدل كلمة بأخرى. الشرط الثاني هو تحديد الفكرة.. اي أن الكاتب لا بد ان يعي ما يقول. والمصيبة الكبيرة ان هناك عددا هائلا من الكتاب العرب في العصر الحديث لا يجدون ما يريدون قوله.. ولذا تأتي النصوص التي يكتبونها فضفاضة ومملوءة بالجمل الركيكة.. وبالعبارات غير الدقيقة.. وانا اقول ان المسألة في هذا المجال جدلية. أي انه حينما يتحدد الكلام، يتحدد الفكر.. والعكس صحيح.. وهناك عيب آخر ايضا هو الانسياق للكلام.. اي ان هناك كتابا يستهويهم نغم الجملة، فيستسلمون لها استسلاما تاما ويفقدون السيطرة عليها.. وتكون النتيجة ان الكاتب يستعمل اثناء ذلك عبارات رنانة لكن بدون قيمة تذكر. وانا كنت انصح الشبان واقول لهم: «حين تكتبون اقفلوا افواهكم.. وعليكم ان تختاروا الكلمة المناسبة لا الكلمة التي يستهويكم نغمها!».. وربما يكون فهمي هذا للغة عائدا بالاساس الى معرفتي باللغتين الانجليزية والفرنسية.. وايضا الى اعجابي باسلوب بعض الكتاب الانجليز خاصة..




محمد زفزاف

من رواد قصيدة النثر

وهنا أوجه اليه سؤالا واقول له: «وهل كتبت انت شعرا في اوائل حياتك الادبية؟».

ويجيب يحيى حقي قائلا: «لا. ابدا.. ولكني ازعم اني من أوائل من كتبوا النثر الشعري او القصيدة النثرية.. من آخر «قنديل أم هاشم» هناك فصل عنوانه «بيني وبينك» اعتبره من الشعر.. ولا احد يذكر لي هذا.. مع اني كتبت هذا الفصل عام ١٩٤٢!».

اسأله مرة اخرى: وكيف ترى الدور الذي لعبته «المجلة» التي كنت تشرف عليها في الستينات..

ويقول: «لعبت دورا مهما في مجال الفنون التشكيلية.. وفي مجال القصة القصيرة بالاساس.. ولقد نشرت فيها كل انتاج الشباب من المصريين ومن غير المصريين.. وانا اذكر جيدا اني نشرت مثلا لكاتب قصة من المغرب اسمه محمد زفزاف.. وقد خدمني هذا الشاب خدمة كبيرة جدا.. حينما تركت «المجلة» لم يكتب لي احد يودعني الا محمد زفزاف. وقد ارسل لي خطابا يقول لي فيه: «بارك الله فيك. لقد خدمت المكتبة العربية بأروع شكل..». وانا اعترف ان هذا الكلام لم يكتبه لي مصري واحد!» هل تعرفونني انتم في تونس؟

«نعم» اقول له.. «ونحن نعرفك بالاساس من خلال روايتك الشهيرة «قنديل أم هاشم».. وربما يعود هذا الى ان الكتب لا تصل بشكل جيد الى تونس.. وفي فترة الستينات مثلا كان هناك حصار على الكتاب العربي..»

انا كاتبكم!

وبعد ذلك ينتقل يحيى حقي الى موضوع آخر ويقول: «طول حياتي كنت موظفا في السلك الدبلوماسي، وكنت كاتبا هاويا.. لا اكتب في السنة الا قصة او قصتين.. والهواية لها فضل ولها عيوب: الفضل هو انك تكتب شيئا لنفسك.. وانك لا تكتب الا ما انت راض عنه، او ما انت مدفوع اليه دفعا لا خلاص منه.. اما العيوب فتتصل اساسا في فقدان التواصل في مجال الكتابة.. واعتقد أنه لا بد أن توجد في كل مجتمع شخصية ادبية تعتبر اهم من المجتمع بأسره! ولا بد ان يشعر هذا الكاتب بانه يمثل قيم تلك المجتمع ويجسد مبادئه، وينطق بحكمه.. ويأمل بما يأمل به، ويصبو الى ما يصبو اليه.. وكما لو ان المجتمع يلوذ بهذا الكاتب في اوقات الشدة.. لا بد ان يأخذ الكاتب دوره كقوة هائلة في المجتمع.. ولا بد ان يقف امام الناس ويقول لهم بصوت عال: «انا فنانكم وانا كاتبكم!» حتى تتجمع من حوله كل الاطراف. الكاتب الحقيقي لا بد ان ينذر نفسه للكتابة.. ويتحاشى ان يلعب اي دور آخر..

ويصمت يحيى حقي قليلا.. ويقول: «ان «قنديل ام هاشم» كتاب عزيز علي.. لكني احب كتبا اخرى مثل: «هذا الشهر».. وانا انصحك بقراءته لانه يحتوي على العديد من الأفكار حول اللغة.. وحول علاقة الشعر بالنثر». ومن جديد يصمت يحيى حقي ثم يقول لي: «هل تقابلت مع نجيب محفوظ؟»

– نعم..

– هذا صديق عزيز.. ومن الأكيد انك استعذبت الجلوس معه، والتحدث اليه.. انه أحد مفاخر مصر (يقول يحيى حقي هذا قبل فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل بأسبوع تقريبا)..

ويواصل كلامه حول نجيب محفوظ قائلا: «هناك مسألة مهمة جدا، وهي مسألة الرواية الاجتماعية.. وركيزتها الاساسية تتمثل اساسا في انها تصف في وقت من الاوقات فترة معينة من حياة المجتمع.. وهناك من يوجهون نقدا سريعا الى هذا النوع من الرواية، وهم يقولون إن الزمن يتغير.. ولذا فان هذه الرواية، اي الرواية الاجتماعية ليست مهمة.. ولكن هل هذا يعني ان الرواية الاجتماعية تفقد قيمتها اذا ما تغير الزمن.. واعتقد ان البعض من الشبان بدأوا ينقدون أدب نجيب محفوظ من هذه الزاوية.. مشككين في قيمته الفنية.. وانا اعتقد ان نجيب محفوظ روائي كبير لانه يتقن فن الرواية.. وقد استخدم كل الوسائل الفنية المناسبة في هذا المجال.. استخداما يدل على قدرة.. وعلى خيال.. وعلى ذكاء..

يحيى حقي: البلاغة تنبع من النص

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

مرة اخرى تظهر جزر المالديف في الاخبار.

ظهرت في المرة الماضية موضوعا لتوقع فاجعة، تتحدث عن احتمال ان تغرق هذه الجزر تحت مياه البحر بعد ثلاثين عاما. وظهرت هذه المرة موضوعا لمسرحية هزلية ساخرة، ومجموعة من القراصنة يأتون عن طريق البحر ويحاولون السطو على وطن.

ليست اول حادثة في التاريخ ولن تكون الاخيرة.

عصابة من اللصوص ارادت في البداية ان تذهب لسرقة مخزن للغلال، او دكانة لبيع الاقمشة، او حانوت للمجوهرات، او فرع لاحد المصارف. ثم فجأة تبرق في ذهن رئيس العصابة فكرة جديدة، لماذا لا نسرق الوطن كله بأسواقه ودكاكينه وغلاله ومصارفه ومجوهراته.. ومواطنيه. واذا كان الامر كله سرقة لها محاذيرها ومخاطرها، فلماذا نجازف بحياتنا من اجل عملية سطو صغيرة محدودة ولا نجازف بها في سبيل كسب اكبر واعظم؟ لماذا نسرق مالا قليلا نعيش بعده مطاردين ملاحقين، ولا نسرق وطنا بكامله.

فكرة لا يقدر عليها الا الافذاذ من اللصوص والقراصنة والمغامرين. وهكذا مضوا يرسمون خطتهم للاستيلاء على جزر المالديف باهلها وحكامها وتاريخها.

ولا ادري مدى العلاقة بين تلك الفاجعة المتوقعة وبين هذه المهزلة الساخرة. فلعل هؤلاء القراصنة والمرتزقة واللصوص قد قرأوا ذالك التوقع وظنوا ان وطنا يواجه مثل هذا المصير لن يجد احدا يدافع عنه، ولن يبقى لدى اهله من الحوافز ما يدفعهم لتقديم ارواحهم فداء له. ولذلك كان اغراء المغامرة كبيرا، وكانت المجازفة محسوبة حسبة دقيقة بمعايير السراق واللصوص. فبرغم ان ما تبقى من عمر هذا الوطن هو ثلاثة عقود بحسب ما يقول ذلك التوقع الا انها تكفي لأن ينعم هؤلاء اللصوص بخيراته واذلال مواطنيه قبل مجيء الطوفان.

وهذه بالتاكيد ليست المرة الاولى التي يحاول فيها القراصنة واللصوص الاستيلاء على وطن بكامل اهله وترابه واعلامه وتاريخه. فقد حدثت محاولات اخرى سابقة، ولقد رأينا افلاما تصور مثل هذه الحوادث كما قرأنا روايات تسجيلية كتلك الرواية التي كتبها روائي بريطاني اسمه «فورسايت» عن محاولة شارك بنفسه في تنفيذها مع مجموعة من المرتزقة للاستيلاء على دولة افريقية ثم صاغها بعد ذلك في عمل روائي عنوانه «كلاب الحرب».

واذا كانت هذه المحاولة للسطو على بلاد «المالديف» قد احبطت كما احبطت محاولات كثيرة غيرها فلا شك ان بعض هؤلاء القراصنة والمرتزقة واللصوص قد افلحوا في مناسبات اخرى ونجحوا في مهمتهم، ووصلوا فعلا الى حكم شعوب ومجتمعات. اذ ماذا يمكن ان نسمي هؤلاء الحكام الذين يتاجرون علنا بالحشيش في امريكا اللاتينية ويديرون شبكات لتهريبه ويحولون الجيش والشرطة الى عصابة كبيرة تتاجر بالمخدرات والحشيش والدعارة؟ وماذا نسمي بعض هذه الانقلابات العسكرية مثل التي حدثت اخيرا في هاييتي بعد الاطاحة بجزار تلك الجزيرة ورئيس عصابتها «بيبي دوك»، وكان حكم العصابات هناك بات تقليدا من تقاليد البلاد. وما ان يصل عسكري الى السلطة عن طريق التآمر ويأخذ غفوة من النوم حتى يظهر عسكري آخر ويؤلف عصابة جديدة يقفز بها على الحكم وبدلا من ان يذهب لنهب احد الدكاكين او الاسواق يستولي على مقدرات البلاد ويبدأ باستنزاف مواردها والبطش والتنكيل باهلها. أليست هذه كلها صورة من صور القرصنة واللصوصية في ابشع مظاهرها برغم ان الذين يقومون بها من اهل البلاد انفسهم، ناهيك عن بعض عمليات السطو الكبيرة التي كانت موضع تآمر دولي وتواطؤ عالمي مثل ما حدث في فلسطين.

لقد تطورت في عالمنا الحديث اساليب الحكم وادارة المجتمعات والشعوب، ولكن بعض مظاهر السلوك البدائي مازالت ترافق رحلتنا وتشير الى جيوب التخلف التي تملأ عصرنا وعالمنا، وفي حين تحقق اساليب الحكم هذه واداراتها لبعض المجتمعات مستوى معيشيا راقيا لمواطنيها يحفظ لهم حريتهم وكرامتهم ويتيح لهم مجالا للعطاء والابداع والتألق، تبقى مجتمعات اخرى تعاني العسف والمذلة والهوان، ويعيش انسانها ذليلا محتقرا تحت نعال الطغاة والمغامرين والمرتزقة واللصوص والقراصنة.

روح الشجاعة والثبات

شعر: أحمد شوقي

فَوُجُوهُهُنَّ وَمَاؤُهَا
سِتْرٌ عَلَى المُتَجَمِّلاتِ
مِصْرُ تُجَدِّدُ مَجْدَهَا
بِنِسَائِهَا المُتَجَدِّدَاتِ
النَّافِرَاتِ مِنَ الجُمُو
دِ كَأَنَّهُ شَبَحُ المَمَاتِ
هَلْ بَيْنَهُنَّ جَوَامِداً
فَرْقٌ وَبَيْنَ المُومِيَاتِ
لَمَّا حَضَنَّ لَنَا القَضِيَّةَ
كُنَّ خَيْرَ الحَاضِنَاتِ
غَذَّيْنَهَا فِي مَهْدِهَا
بِلِبَانِهِنَّ الطَّاهِرَاتِ
وَسَبَقْنَ فِيهَا المُعْلَمِيـ
ـنَ إِلَى الكَرِيهَةِ مُعْلَمَاتِ
يَنْفُثْنَ فِي الفِتْيَانِ مِنْ
رُوحِ الشَّجَاعَةِ وَالثَّبَاتِ
يَهْوَيْنَ تَقْبِيلَ المُهَنَّدِ
أَوْ مُعَانَقَةَ القَنَاةِ
وَيَرَيْنَ حَتَّى فِي الكَرَى
قُبَلَ الرِّجَالِ مُحَرَّمَاتِ

● معاني الكلمات:

● الموميات: ج المومياء (يونانية) تطلق على الأجسام المحنطة. ● المعلمون: الفرسان لهم علامة في الحرب لبطولتهم.

الفكر الاسلامي في اسبانيا

مدريد – «الشرق الاوسط» – من وليد غالب صالح:

مجلة «انثروبوس» التي بدأت في الصدور منذ ١٩٨١ في برشلونة مجلة خاصة بالتوثيق العلمي للثقافة، وقد خصصت عددها الاخير ٨٦/٨٧ – ١٩٨٨ للفكر الاسلامي في اسبانيا. وتم تحليل جوانب هذا الموضوع من خلال اعمال اشهر مفكر اسباني مختص بالفلسفة والفكر الاسلاميين وهو الدكتور ميغيل كروث هرنانديث والذي له العديد من الكتب والدراسات في هذا الحقل.

ولد ميغيل كروث عام ١٩٢٠ في مدينة ملقا بالاندلس وأتم دراسته الابتدائية والثانوية والجامعية في غرناطة، ثم حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة مدريد. وقد شغل العديد من الوظائف حيث عمل استاذا للفلسفة في عدة جامعات كما عمل عميدا لعدة كليات. وعمل نائبا لمدير المعهد الاسباني العربي للثقافة والتابع الى وزارة الخارجية الاسبانية ما بين عام ١٩٥٤ – ١٩٥٨. اما اهم مؤلفاته فمنها: ميتافيزيقية ابن سينا – الفلسفة الاسبانية الاسلامية – الفلسفة العربية – ابن عربي – تاريخ الفكر في العالم الاسلامي – تاريخ الفكر في الاندلس – ابو الوليد ابن رشد وغيرها اضافة الى المئات من المقالات المنشورة في المجلات العلمية والمختصة. ورسالته للدكتوراه كانت عن ميتافيزيقية ابن سينا والتي اشرف عليها المستعرب المعروف اميليو كارثيا كوميث.

لقد ساهم الدكتور ميغيل كروث بصورة مركزة في التعريف بالفلسفة الاسلامية وبالفكر الاسلامي في اسبانيا حيث انه كتب عن معظم الفلاسفة العرب والمسلمين مثل ابن خلدون وابن عربي والفارابي وغيرهم، واصبح معروفا لدى القارىء الاسباني كمؤرخ للفلسفة الاسلامية.

ومن المعروف ان الاهتمام المركز والواسع بالفكر الاسلامي في اسبانيا قد بدأه في بداية هذا القرن المستعرب الشهير ميغيل آسين بلاثيوس من خلال مؤلفاته المخصصة اساسا لابن حزم القرطبي والغزالي وابن عربي. ثم تلاه الاستاذ مانويل الونسو والذي ساهم بدوره بالتعريف بالفلسفة الاسلامية وبمدرسة الترجمة في طليطلة في مؤلفه «موضوعات فلسفية في القرون الوسطى» وغيرها من المؤلفات. وتلاه بعد ذلك الاستاذ سلفادور كوميث نوكاليث (ت ١٩٨٧) والذي خصص دراساته للفلسفة العربية، حيث نشر بعض الكتب والمقالات عن ابن رشد

اما الدكتور ميغيل كروث فهو ربما اكثرهم شهرة ونشاطا في هذا الميدان اذ اعطى اكثر من اربعين عاما من حياته للفلسفة الاسلامية، وهو لا يمل من تكرار قوله: «ان ابن رشد هو اكبر مفكري الاندلس». ويعتقد المثقفون الاسبان بأن الدكتور ميغيل كروث قد ساهم بشكل فعال في التعريف بالتراث الاسباني عند الكتابة عن الفكر الاسلامي الذي عايش اسبانيا قرونا طويلة حيث أنه فك الكثير من رموز هذا الفكر وساعدهم على فهمه بشكل افضل. وفي كتابه الخاص بالفلسفة الاسبانية الاسلامية يقول الدكتور ميغيل كروث: «اعتقد ان دراسة اصل الفلسفة الاسبانية الاسلامية ينبغي ان يتم بشكل مزدوج. فهي من جانب استمرارية طبيعية للفلسفة الاسلامية التي كانت بداياتها في الاسلام في الشرق، ومن جانب آخر فان هذه الفلسفة قد اكتسبت في بلادنا مظاهر خاصة ناشئة من الاسقاط التاريخي للثقافة الاسبانية ومن خصوصية الوضعية الحيوية للمفكرين الاسبان المسلمين – هكذا ارسم اجمالا في البداية الاجواء الثقافية في خطوطها العامة – والتي على اسسها قام الفكر الفلسفي الاسلامي وتطوره التاريخي منذ اصوله وحتى الغزالي... ولا بد من التأكيد على خصوصية حالة الاسلام في اسبانيا والذي هو بالنسبة للمدركين والمستعربين ليس احتلالا ولا مجرد حكايات، بل ان المسلمين الاسبان بالنسبة لهؤلاء المستعربين قد شكلوا جزءا اساسيا من تاريخ اسبانيا في القرون الوسطى، وحتى يمكننا القول بأنهم قد شكلوا جزءا من تاريخها كله».

هكذا من الأصل

المنتخب الكروي التونسي في الدمام اليوم
دعوة ٢٠ لاعبا ... وبداية موفقة للتليلي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

استعدادا لمغامرته في تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ التي ستنطلق يوم ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ ضد منتخب زائير استانف المنتخب التونسي لكرة القدم نشاطه باشراف المدرب الوطني الجديد المختار التليلي وقد توج لقاءيه الدوليين الوديين بانتصارين باهرين على حساب المنتخبين الجزائري (١ - صفر) والرواندي (٥ - ١) وسيواصل تحضيراته على نسق حثيث ليكون على اتم الاستعداد لبقية مواعيد كاس العالم. وفي هذا الصدد سيتحول المنتخب اليوم الاحد الى الدمام لاجراء لقاء اختباري مع المنتخب السعودي يوم الخميس المقبل.

ولخوض هذه المباراة الدولية الودية مع المنتخب السعودي وجه المدرب المختار التليلي الدعوة الى ٢٠ لاعبا هم:

الناصر شوشان وسليم بن عثمان (في حراسة المرمى) الهاشمي الوحشي وعماد الميزوري وخالد بن يحيى ولطفي المحايسي ومراد العقبي ونور الدين بوسنينة (في الدفاع) طارق ذياب ونبيل معلول وتوفيق المهذبي والمنذر بواب ولطفي الرويسي ولطفي الحسومي (في وسط الميدان).

خالد بن يحيى

وفوزي الهنشيري ومراد الرنان وسامي شعبان وعبد القادر الركباوي وعبد الحميد الهرقال وخالد التواتي (في الهجوم).

ويرأس الوفد السيد المنجي الزغلامي مساعد رئيس الجامعة التونسية لكرة القدم ورئيس لجنة التاديب.

الغاء اللقاء الودي مع المنتخب المصري

هذا وكان من المنتظر ان يتوج المنتخب التونسي تحضيراته قبل موعد زائير بلقاء دولي ودي مع نظيره المصري الا ان اتحادي الكرة التونسي والمصري لم يتفقا على اختيار التاريخ ولذلك الغيت هذه المباراة في نهاية الامر.

ثلاث مقابلات مع ساحل العاج وليبيريا والجزائر

ومقابل الغاء مباراة القاهرة سيجري المنتخب التونسي ثلاث مقابلات دولية ودية مع منتخبات كل من ساحل العاج وليبيريا والجزائر وهي المحطات الاخيرة لتحضيرات قبل موعد ٨ يناير (كانون الثاني) المقبل.

على صعيد آخر اسفرت مباريات المرحلة الخامسة في بطولة الدوري التونسي لكرة القدم عن النتائج التالية:

الترجي الرياضي - المحيط القرقني (١ - ١).

النادي الافريقي - مستقبل القصرين (صفر - صفر).

سكك الحديد الصفاقسي - الاولمبي الباجي (٢ - ١).

الملعب التونسي - مستقبل المرسى (٣ - ٢).

شبيبة القيروان - الاتحاد المنستيري (١ - ١).

النجم الساحلي - الاولمبي للنقل (صفر - صفر).

النادي البنزرتي - النادي الصفاقسي (تأجلت بسبب سفر النادي البنزرتي الى نيجيريا لخوض لقاء الذهاب للدور النهائي لكاس افريقيا للنوادي الفائزة بالكاس).

اما بالنسبة للترتيب فان كرسي الطليعة يحتله حاليا الترجي الرياضي برصيد ٢٠ نقطة امام الحديد الصفاقسي ١٧ نقطة مع الاشارة الى ان النادي الافريقي تنقصه مقابلتان وفي رصيده ١٢ نقطة.



الأهلي مع السويس اليوم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بجراح كثيرة يدخل فريقا النادي الأهلي والسويس مباراتهما ظهر اليوم في بداية الاسبوع العاشر للدوري المصري الممتاز لكرة القدم، فالأهلي خرج من البطولة الافريقية على يد وفاق سطيف الجزائري ثم نال هزيمته الاولى بالدوري امام الاوليمبي وتقهقر الى المركز الثاني وراء الزمالك. اما السويس فقد لقي هزيمة قاسية ٤ - صفر من الزمالك وعاقبه اتحاد كرة القدم باقامة مباراتيه المقبلتين في ملعبه مع المحلة ثم المنيا دون جمهور، كما ويدخل الأهلي لقاء اليوم ناقصا نجمه طاهر ابو زيد الذي طالت اصابته وتتجه النية لدى جهازه الفني - على عكس رغبة المدرب الألماني الغربي فايسا - لاشراك ثابت البطل او اكرامي في حراسة المرمى بدلا من الحارس الأساسي احمد شوبير، علما بان رصيد الأهلي الحالي ١٩ نقطة ورصيد السويس ١٥ نقطة.

وفي المحلة يلتقي المحلة - صاحب المركز الثالث - مع الاليمبي وكلاهما عاش فرحة طاغية في الاسبوع الماضي بفوز المحلة خارج ملعبه على المصري ١ - صفر في بورسعيد.. وفوز الاوليمبي على الأهلي.

اما في بورسعيد فيطلب المريخ - القابع في المركز الاخير - مع المقاولون العرب.. ويلتقي الاسكندرية الاتحاد - ويحتل المركز قبل الاخير - مع المنيا وهو صراع جاد للهروب من المؤخرة حيث يحتل المنيا المركز التاسع بفارق نقطتين فقط عن الاتحاد.

وتقام غدا مباراتا الزمالك مع الترسانة والمصري مع الاسماعيلي.

بور سعيد ينظم البطولة العربية لكرة اليد

● تقدم نادي بور سعيد - بطل الدوري والكأس المصري لكرة اليد - بطلب الى الاتحاد العربي لكرة اليد لتنظيم البطولة العربية المحتلة خلال شهر مارس (آذار) المقبل في بور سعيد.. وقد لقي طلب بورسعيد موافقة مبدئية من الاتحاد العربي لأنه النادي الوحيد الذي تقدم بطلب تنظيم البطولة حتى الآن.

● تعرض عبد الله علي حسن رئيس مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري لحادثة اعتداء سافرة من جمهور ناديه خلال مران فريقه الاول لكرة القدم يوم اول من امس قبل مباراته المهمة مع المنيا اليوم بالدوري.

وكان رئيس الاتحاد يتابع مران فريقه في استاد الاسكندرية وسط جمهور كبير هتف كثيرا ضد المدرب احمد اباظة وطالب بعزله وتعيين فاروق احمد علي بدلا منه.. وإزاء رفض عبد الله علي حسن لطلب الجمهور هجم بعضهم عليه واشتبكوا معه وتمزقت ملابسه وأصيب ببعض الكدمات.

منع الترسانة جمهور الزمالك
فهدد مدربه بعدم اللعب

● هدد نادي الزمالك بالانسحاب من مباراته يوم اول من امس مع الترسانة في الاسبوع الثاني للدوري الممتاز لكرة السلة، وجاء تهديد د. اسماعيل سليم مدرب الزمالك بعد ان رفض مسؤولو نادي الترسانة السماح لجماهير الزمالك بالدخول للنادي لمتابعة المباراة التي اقيمت على ملعب الترسانة.

وطالب د. اسماعيل بشراء تذاكر المباراة او دخول الجمهور للمباراة لان الترسانة لم يطبع تذاكر.. وإزاء هذا التهديد اضطر مسؤولو الترسانة للسماح للجمهور بالدخول وفاز الزمالك بسهولة ٩١ - ٦٥.

منطقة الجيزة تكرم محمد لطيف والمستكاوي

● صرح اللواء فاروق المرشدي وكيل منطقة الجيزة لكرة القدم وأمين صندوق نادي الترسانة ان المنطقة اقامت حفل تكريم لمحمد لطيف ونجيب المستكاوي بمناسبة تكريمهما من قبل الاتحاد العربي لكرة القدم خاصة ان محمد لطيف رئيس المنطقة ونجيب المستكاوي احد شيوخ النقد الرياضي في مصر.

وقد حمل محمد لطيف هدية تذكارية معه الى السعودية من منطقة الجيزة لتقديمها الى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد نظرا لخدماته الكثيرة التي قدمها للرياضة العربية.

أزمة بين الزمالك والترسانة قبل مباراتهما غدا في الدوري

● اكد محمد ابو العز مدرب الترسانة ان المسؤولين في نادي الزمالك تسببوا في تفجر ازمة لا مبرر لها مع نادي الترسانة بعد ان قاموا بالاتفاق مع منتخب البحرين باقامة مباراة بينهما يوم الخميس الماضي. وقال «والغاء الاتفاق معنا باقامة مباراتنا يوم الجمعة وذلك في اطار استعداد الزمالك لمباراتنا، في حين اننا كنا قد اتفقنا مع منتخب البحرين على اقامة مباراة بيننا منذ ما يقرب من اسبوعين، وعموما لقد انهينا الاستعداد جيدا للزمالك رغم عدم اشتراكنا في مباراة مع البحرين».

تخفيف العقوبة على السويس

● قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المصري تعديل قرار لجنة المسابقات بحرمان فريق نادي السويس من لعب مباراتيه المقبلتين مع المحلة والمنيا في ملعبه ونقلهما للعب نادي السكة في القاهرة ودون جمهور.. على ان تقام المباراتان في ملعب السويس ودون جمهور ايضا بينما يتعهد محافظ السويس ومدير الامن بذلك كتابيا.

وكان قرار نقل مباراتين للسويس خارج ملعبه قد اتخذ بعد احداث شغب جماهيره في مباراة الزمالك الاخيرة.

المحلة يلعب في السعودية

● وافق نادي المحلة على قبول الدعوة الموجهة اليه من نادي النصر السعودي لاداء مباراتين وديتين بالرياض وديثين وذلك خلال فترة توقف الدوري العام في آخر الشهر المقبل.

الدعوة حملها محمود ابو رجيلة مدرب شباب نادي النصر معه اثناء اجازته الاخيرة بالقاهرة.

عبد الله علي حسن



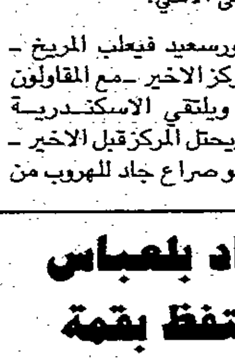
احمد شوبير — ابو العز

تعادل الزمالك والبحرين كرويا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ضمن استعدادات نادي الزمالك لمباراته غدا مع الترسانة واستعدادات منتخب البحرين لكرة القدم لبطولة الامم الآسيوية تعادل الفريقان بهدف لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما في ملعب الزمالك احرز شاكر عبد الجليل هدف البحرين وأحرز محمد حلمي هدف الزمالك.

اطمأن عصام بهيج على سلامة ايمن طاهر حارس المرمى وايمن يونس ومحمد حلمي لاعبي خط الوسط قبل لقاء الترسانة الذي يغادر بعده الفريق القاهرة متوجها الى الكويت للعب مع فريق نادي القادسية. وكان منتخب البحرين قد فاز على طلعت حرب ٣ - ١ وانهزم امام «المقاولون العرب» صفر - ١.



اتحاد بلعباس يحتفظ بقمة الترتيب

الجزائر - «الشرق الاوسط»:

لم يطرا اي تغيير على صدارة ترتيب فرق الدرجة الاولى في الدوري الجزائري لكرة القدم بعد مباريات الاسبوع السابع اذ لايزال نادي اتحاد بلعباس الصاعد من الدرجة الثانية يحتفظ بالصدارة اثر فوزه على ضيفه العاصمي اتحاد الجزائر (٣-١) ليظل مبتعدا بفارق نقطتين اثنتين عن صاحبي المركز الثاني اتحاد الحراش وشباب جيل برج منايل. في حين حقق فريق نادي شباب غليزان ثالث فوز له هذا الموسم، وكان على حساب وفاق القل (٢-١). فيما انهى مولودية وهران بطل الدوري مباراته مع مولودية قسنطينة بالتعادل السلبي من دون اهداف. وفي ما يلي النتائج كاملة:

- شباب برج منايل ١ - جامعة عنابة صفر.
- مولودية قسنطينة صفر - مولودية وهران صفر.
- اتحاد بلعباس ٣ - اتحاد الجزائر ١.
- اتحاد الحراش ١ - شباب تيارت ١.
- مولودية الجزائر صفر - شباب تيزي وزو صفر.
- اتحاد عين البيضاء صفر - رائد القبة صفر.
- جمعية وهران - امل عين مليلة ١.
- شباب غليزان ٢ - وفاق القل ١.

وبذلك بات ترتيب فرق المقدمة كما يلي:

١) اتحاد بلعباس ١٢ نقطة.
٢) اتحاد الحراش وشباب جيل برج منايل ١٠ نقاط.
٤) مولودية وهران وشباب غليزان ٨ نقاط.
٦) شباب تيزي وزو وشباب تيارت وجمعية وهران ٧ نقاط.

الرياضة

المغرب الفاسي ودنيبر السوفياتي في نهائي دورة استقلال المغرب

الدار البيضاء - ا.ف.ب: تاهل فريقا المغرب الفاسي ودنيبر بطل الدوري السوفياتي الى المباراة النهائية لدورة استقلال المغرب لكرة القدم التي تقام في الدار البيضاء.

في نصف النهائي حقق المغرب الفاسي فوزا سهلا على الرجاء البيضاوي ٣/١. سجل للفائز خالد (خطأ في مرمى فريقه) وبونو وشقير في الدقائق ٢٧ و٤٠ و٦١ وسجل للخاسر ادريس في الدقيقة ٤٧.

ووجد دنيبر صعوبة في الفوز في المباراة الثانية على الوداد البيضاوي المغربي ٣/٢ لخطورة مهاجم الوداد الجديد السنغالي موسى نداي الذي سجل هدفي فريقه في الدقيقتين ٢٥ و٤٢ من ركلتي جزاء وهو الذي سجل ايضا الهدفين في مباراة الوداد مع مرسيليا الفرنسي الاربعاء الماضي والتي اسفرت عن التعادل ٢/٢. اما اهداف دنيبر فسجلها تاران في الدقيقتين ٢٢ و٤٥ (ركلة جزاء) وسون في الدقيقة ٤٠.

عيسى حياتو في المغرب

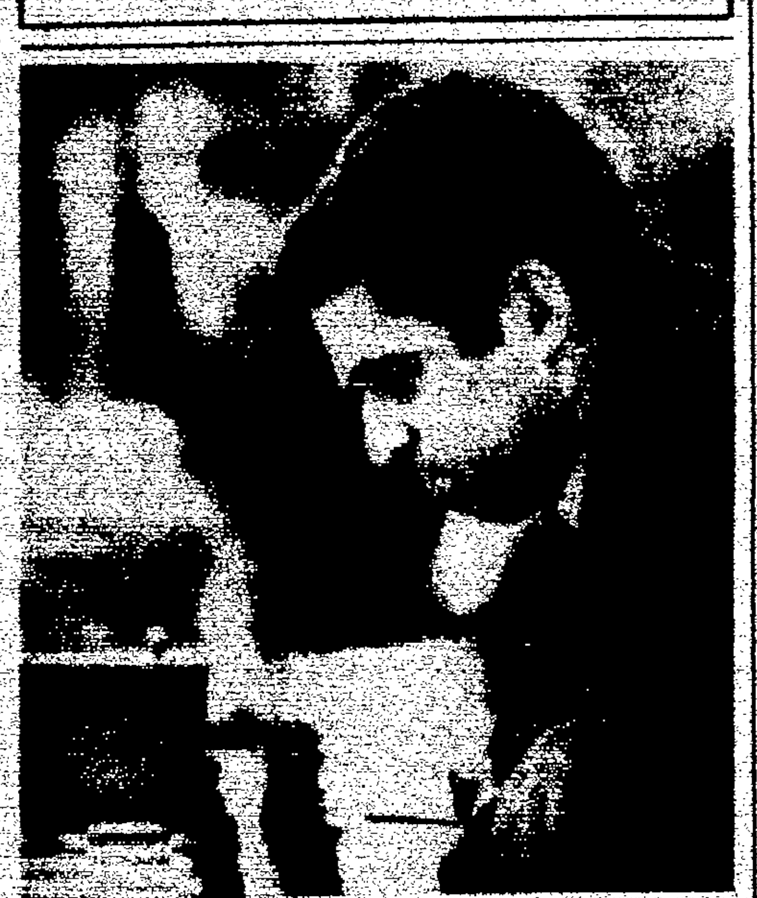
● يقوم عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم في الفترة ما بين ٢٠ و٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) بزيارة للمغرب وتدخل هذه الزيارة في اطار المشاورات بين الاتحاد الافريقي لكرة القدم واتحادات دول شمال افريقيا.

ايقاف الحكمين محمد الحريشي وميلود البوشيخي

● بعد الاحداث التي عرفتها بعض مباريات الاسبوع السادس لدوري الدرجة الاولى المصري لكرة القدم بسبب سوء التحكيم، قررت اللجنة التاديبية التابعة للاتحاد المغربي لكرة القدم ايقاف الحكم محمد الحريشي الذي قاد مباراة القوات المساعدة والدفاع الجديدي لمدة غير محددة والحكمين ميلود البوشيخي وميلود عساريك لمدة اربعة اسابيع.

مدرب هولندي للوداد البيضاوي

● بعد النتائج السلبية التي حصدها فريق نادي الوداد البيضاوي لكرة القدم في المباريات الاولى لبطولة الدوري استغنت ادارة الفريق اخيرا عن المدرب جونزاليز (ارجنتيني فرنسي الجنسية) وتم تعويضه بالمدرب الهولندي فان دين هلوت.



كاسباروف

الاتحاد السوفياتي يحتفظ بالصدارة في اولمبياد الشطرنج باليونان

سالونيك (اليونان): احتفظ الاتحاد السوفياتي بالصدارة بفارق نقطة ونصف النقطة بعد الجولة الخامسة في اولمبياد الشطرنج للرجال يوم اول من امس الجمعة حتى بعد تعادل يوهانيس هيارتسون الايسلندي مع بطل العالم السوفياتي جاري كاسباروف.

وكان من المتوقع ان يزيد الاتحاد السوفياتي فارق النقاط في الصدارة بعد خوض مباراة مؤجلة مع ايسلندا.

وفي المباريات الاخرى فازت انجلترا (المصنفة الثانية) على رومانيا التي تصدرت الجولة الثالثة كما فازت المجر (المصنفة الثالثة) على بلغاريا وجاءت بذلك انجلترا والمجر في المركز الثاني.

وصعدت السويد (المصنفة التاسعة) الى المركز الرابع بعد ان فازت في مباراتها مع الدنمارك. وهبطت بلغاريا الى المركز الخامس.

وفي مباريات السيدات فازت المجر على الاتحاد السوفياتي (بطل العالم الحالي) في المباراة التي كانت مترقبة بينهما.



«رامبو» و«سوبرمان» وطلاب «مدرسة المشاغبين»

أطفالنا في قبضة الأبطال الخياليين

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في استطلاع قام به التلفزيون المغربي اخيرا، ابدى عديد من المتتبعين عدم رضاهم على برامج الاطفال لعدم توافقها مع التقاليد الاجتماعية في المغرب وخاصة صورة «البطل الخيالي» في الافلام والمسلسلات الاجنبية.

«الشرق الاوسط» اجرت هذا التحقيق حول موجة «الابطال الخياليون» وتأثيرها النفسي والتربوي على الاطفال.

عن نشأة هذا التيار يقول القاص الشاب عبد الرحيم الدريوش انه منذ الثلاثينات وظهور «سوبرمان» يتكرر بمسمى او بآخر. وقد شهد عقد السبعينات طغيان موجة افلام السحر وطرد الارواح والاطباق الطائرة، وعموما فان البشرية اعادت اهتمامها الى القرون الوسطى حيث كان للسحر والتقمص والارواح الشريرة تعم العالم وتؤثر في استراتيجيات الدول.

وقد تزايدت الجمعيات التي تدعي قدرتها على الاتصال بالعوالم الاخرى في امريكا وهناك من يعتقد بان هذه الموجة عبرت عن حالة الاحباط واليأس الذي طرأ نتيجة التجربة الامريكية في فيتنام.

لذلك لجأ الناس، وكمهرب من مشاكلهم للخيال التعويضي، واقبلوا بنهم على افلام الخيال العلمي التي ترتكز على مواضيع غريبة، كالتحكم في الجينات الوراثية والعقل البشري والتأثير عليهما وعلى النفس الانسانية اكثر من تركيزها على القفط الخارجي. والسبب واضح وهو خلق نموذج للبطولة الامريكية انتماء واستخداما وهكذا تم خلق شخصية «رامبو» المستعد للموت من اجل الروح الوطنية ومواجهة الشر على اعتبار انه يمثل الخير والحق»!

ولكن ما هي التأثيرات النفسية التي يمكن ان تبرز من خلال سلوكات الاطفال؟

يجيب امان الله الشافعي ـ طبيب نفساني ـ بان «سائر البيوت مفتوحة اليوم أمام اوامر ونواهي الفيديو والتلفزيون التربوية وهي في غالبيتها ضارة جدا فالتنوع بين خير مطلق وشر مطلق يؤدي الى بروز دوافع عدوانية يصعب تفاديها، ابتداء من ممارسة الطفل اللعب الخشن في البيت والمدرسة والشارع. اذ لا يمكن ان تمر الاحداث كلها بما تحمله من فظاعة وصلابة دون ان يقتدي بها الطفل حتى وان وردت في نهاية الشريط كلمة تربوية او اكثر».

ويؤكد الدكتور الشافعي «ان هذه الافلام تمنع ظهور اهم القيم والسلوكيات في النفوس الا وهي احترام القوانين واحترام الكبار والذوق واللياقة. فنزوع البطل الى انتزاع مهمة «القانون» والقضاء بيده هو وفرض شريعة القوة والاغتصاب سيء جدا على نفسية الطفل، الذي اعتاد اللجوء الى والديه في فض نزاع او خلاف ما بينه وبين اخوته او اقرانه. وهو الذي اعتاد اللجوء ايضا الى معلميه في المدرسة.. وهكذا ان افلام العنف والحركة والفضاء تحرم الطفل من كل هذه القيم وتضعه فجأة امام بطل خارق يأخذ كل شيء بيديه».

ترى ما هو الحال في المدارس الابتدائية؟

تصف احدى المربيات في الدار البيضاء سلوك اطفال مدرستها فتقول: «كنا فيما سبق نعاني من اعادة مشاهد مدرسة المشاغبين في اقسام المدرسة وكانت تلك الاوقات عصيبة بالنسبة لنا. فكل ممثل من الصغار يعتقد ان المربية هي «المدرسة» في المسرحية، وان والده لن يفعل معه شيئا. اليوم نعاني اكثر من الافلام الاجنبية ومسلسلات العنف، وحدثت عدة منازعات بين التلاميذ طبقت فيها بعض الحركات السينمائية.

المأساة ان الصغار يتعلمون ان الابطال ينفذون كل ما يحلو لهم بايديهم وسلاحهم المتطور. فالصراع الذي يدور في المسلسل مثلا يحمل مكائد كل طرف للاخر بما فيها من غرائب واخيلة تفوق خيال الطفل واحكامه. ومن هنا يرتكز النوعي الخاطيء للسلوك من خلال التقليد والتمثيل وباختصار تقول زبيدة صاريح «ان كل ما تحمله هذه الافلام هو تنمية الاحساس بالتفوق على الاخرين وعدم الانصياع للاوامر والتوجيهات المدرسية وهذه معاناة حقيقية».

ما هو دور الناشر في ترسيخ قيم العنف من خلال قصص الاطفال المترجمة؟ احد الناشرين المغاربة اعتبر هذا الكلام تهمه له ولدور النشر في المحيط العربي وقال:



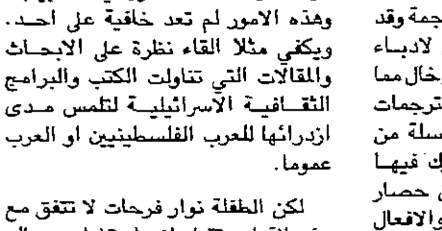
رامبو: آخر صرعات الابطال الافذاذ

«بالنسبة لدار النشر فنحن نحاول نشر الكتب العربية وليست المترجمة وقد صدرت عنا عشرات القصص لادباء مغاربة ولم نترجم الا القليل وهو خال مما تبحث عنه والمشكلة هي في الترجمات الاجنبية التي تحتوي على سلسلة من الافعال المؤذية والتي يشترك فيها التلفزيون والفيديو بكثرة. ان حصار الطفل بهذه الصور والاقوال والافعال سيخلق لديه معاني نحن في غنى عنها. وعلى العموم فان التدقيق ومراقبة الاعمال الاجنبية قبل ترجمتها ضرورة ملحة».

ويتلخص رأي امين طه الطالب في السنة الثالثة حقوق في كون «القصص التي يدرجها التلفزيون في الغالب هي قصص تفوق الرجل الابيض على البقية. وهذه الايديولوجية استعمارية سائدة من خلال علاقات الدول في ما بينها. وهذه الامور لم تعد خافية على احد. ويكفي مثلا القاء نظرة على الابحاث والمقالات التي تناولت الكتب والبرامج الثقافية الاسرائيلية لتلمس مدى ازدرائها للعرب الفلسطينيين او العرب عموما.

لكن الطفلة نوار فرحات لا تتفق مع هذه الآراء وتقول انها «تشاهد عالم والت ديزني بتشوق كبير. وانها تشاهد افلام العنف ولكن لا شيء يحدث، وكأن تعتدي على اقرانها او احد افراد اسرتها».

وعندما سئلت عن مدى استجابتها لطلبات والديها اثناء مشاهدة تلك الافلام ذكرت بانها لا تتحرك من موضعها!





معالي زايد

محاكمة نجمات السينما المصرية في باريس !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقيم في باريس حديثا مهرجان لنجمات السينما المصرية في الثمانينات.

وقد رشحت ادارة المهرجان كلا من يسرا بفيلمها «الكابوس»، ومعالي زايد بفيلم «السادة الرجال»، وشريهان بفيلم «قفص الحريم».

وعلى هامش المهرجان تعقد ندوات تتناول سينما الثمانينات وعلاقتها بالمرأة ويطرح هذا السؤال هل استطاعت هذه السينما أن تعبر بصدق عن قضايا المرأة؟

من جهة اخرى تقدم نور الشريف بطلب للحصول على تصريح من نقابة الممثلين للموافقة له على اخراج مسرحية «بيكيت» التي يقدمها المسرح القومي ويقوم ببطولتها.

وسيجتمع مجلس ادارة نقابة الممثلين قريبا لاعطاء نور الشريف هذا التصريح.

وقد سبق لنور الشريف ان اخرج لحسابه الخاص بعض مسرحيات ذات الفصل الواحد باسم «ممنوع الضحك» منذ ٤ سنوات، والمعروف أن نور حاصل على بكالوريوس معهد المسرح قسم اخراج وتمثيل.

مؤتمر الكتاب المغاربة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر ان يعقد المؤتمر العاشر لاتحاد كتاب المغرب خلال يومي ٢١ و٢٢ يناير (كانون الثاني) المقبل، وقد تكونت لجنة تحضيرية تسهر على الترتيبات التي تسبق انعقاد المؤتمر.

وكان من المقرر ان يجدد الكتاب المغاربة اطارهم التنظيمي خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) لكنه صادف انعقاد مهرجان المربد الادبي في العراق الذي دعي اليه عدد كبير من الادباء والكتاب المغاربة اعضاء اتحاد الكتاب.

بلا حدود

الغيث للجميع

اكبر شركة في العالم ولا تبيع منتجاتها او تصدرها حتى الآن. وهي بالطبع ليست فقط اضخم واغنى من اي شركة امريكية بل تساوي مجموع اصول ودخول الثروات الامريكية امثال جنرال موتورز واي بي ام وشركة التليفون والتلغراف العملاقة ا. ت. ت.

وكما ذكرت فهي لا تبيع منتجاتها بل تشتري من غيرها ثم تجمع ما لديها وتحوله الى خدمات هاتفية للشعب الياباني على اساس تجاري محض، ربح او خسارة، وعرض او طلب. وبها اعني شركة نيبون ـ الاسم الاصلي لليابان ـ للتلغراف والتليفون التي كانت ملكا للحكومة واستمتعت بحق احتكار الخدمات الهاتفية والتلغرافية في البلاد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وتضخمت تدريجيا اولا ثم بسرعة صاروخية تمشيا مع خروج المارد الياباني الاقتصادي من القمقم ليصبح ثاني اكبر قوة اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة.

واحتاجت القوة الاقتصادية الى هواتف وتلغرافات وبعد ذلك تلكسات واليوم فاكس وهواتف بالشاشة وهواتف عقد المؤتمرات في وقت واحد.

فكلفتها الحكومة بتلبية الطلب وسهلت لها الاموال اللازمة واقنعت اركانها بأن مستقبل اليابان يعتمد بدرجة عالية وحيوية على حسن خدماتها الشاملة للاتصالات الداخلية والخارجية وكل شركة جديدة طلبت عشرات الخطوط قبل بدء العمل وكل فرد وصل الى مركز معين لمز بخط هاتفي في بيته، ثم خطين ورأيت احيانا اربعة خطوط في بيت واحد من ثلاث غرف. واحد للصالون العام وواحد لكل غرفة، للابوين، والبنت والولدين.

وكما تفجرت الطاقات انتشرت خدمات نيبون وكان عليها في يوم ما ان تلبي عشرة آلاف طلب في يوم واحد من اقصى الشمال الى ادنى نقطة في الجنوب. وتصاعدت مبيعات خدماتها وكذلك مشترواتها في الاجهزة من السوق فهي تجمع وتوصل وتؤمن الخدمة وتقبض الثمن حتى بلغت قيمتها مائتين وستين بليون ـ مليار ـ دولار في الوقت الحاضر منها دخل سنوي يقدر باربعين بليونا واصول تتفاوت بين تسعين ومائة بليون.

اما ارباحها فضئيلة بالنسبة لذلك البحر المتلاطم من المال الذي يشكل حصيلة خزانتها في نهاية العام اذ لا تتجاوز بليوني دولار.

ثم بدأت موجة التخصيص في الدول الغربية وهي النظرية القائلة بوجوب تخلص الدولة من المؤسسات وتحويلها الى ملكية خاصة تباع اسهمها على اكبر عدد ممكن من المواطنين على الا يتجاوز اسهم اي منهم بضعة آلاف من الدولارات.

فأمرت الحكومة ببيع نيبون احدى الشركات التي اسهمت بباع طويل في بناء الدولة خلال الفترة التي تلت هزيمة اليابان وانهيارها الكامل تقريبا امام الولايات المتحدة وجاء وقت كان الحاكم الامريكي والبطل العسكري الاسطوري ماك ارثر يملي رغباته على الشعب الياباني من الامبراطور الى رجل الشارع ويضمن تنفيذها فورا.

واليوم يدرك كل فرد يستخدم الهاتف بعد ان دخل كل بيت ومكتب طلبه انه كلما ادار القرص نزلت عليه قطرات من غيثه.

فاروق لقمان



هذا اليوم في التاريخ

٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر)

وفاة تولستوي

في مثل هذا اليوم قبل ٧٨ عاما، اي في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٠، توفي في محطة قطار صغيرة الروائي الروسي العظيم والفيلسوف الاخلاقي، الكونت ليو تولستوي وهو في الثانية والثمانين من عمره.

ولد تولستوي سنة ١٨٢٨ في ضيعة ورثها عن ابيه اسمها «ياسنايا بوليانا»، بالقرب من مدينة (تولا) وقضى فيها زهاء خمسين عاما من حياته، وتحت اشجارها الباسقة يرقد في زاوية شعرية جميلة. وقد اصبح بيته متحفا يؤمه الزوار والسياح من روسية ومن مشارق الأرض ومغاربها، ويكاد هذا البيت الذي ترك فيه كل شيء كما كان عليه ـ ان يروي قصة حياة تولستوي كاملة.

وعلى مكتبه هناك كتب تولستوي معظم رواياته، بينها «الحرب والسلم» و«آنا كارنينا»، وحبر الرسائل الى من كان يراسلهم من الشخصيات العالمية، ويرد على رسائل المعجبين به، بينهم عالم ازهري اسمه «محمد عبده»، وشاب هندي يدعى «غاندي»، وأديب ايرلندي ناشيء هو «برنارد شو».

وخلف كرسي تولستوي تقوم الأريكة الصلبة السوداء التي ولد عليها، والى جانبها جهاز الحاكي (الفونوغراف) الذي اهداه اليه مخترعه الامريكي «اديسون». وعلى الجدار صورة «تشارلز ديكنز» التي جلبها تولستوي معه من انكلترة، وكان ديكنز احب الكتاب الانكليز الى نفسه. وقد جلس تولستوي وراء مكتبه للمرة الاخيرة ليلة العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٠، حين قرر ان يهجر بيته وزوجته وضيعته، ويخرج ليعيش عيشة الزهد والبساطة التي كان يطمح اليها.

كان تولستوي يتمتع بجميع اسباب الراحة المادية، ولكنه كان على خلاف دائم مع زوجته «سونيا أندرييفا» التي لم تفهمه قط ولم يفهمها، على الرغم من عشرتهما التي دامت ٤٨ عاما. وبينما كان تولستوي يتجول في ضيعته متأملا، مفكرا، أو مصغيا الى مشاكل القرويين والفلاحين، او يكون معتكفا في مكتبه يكتب مؤلفاته، كانت سونيا تقوم برعاية أطفالها وتعليمهم. وهي لم تقتصر على ان تلد له ثلاثة عشر طفلا، وتتولى ادارة شؤونه وشؤون بيته، بل كانت تعيد كتابة مؤلفاته بخطها مرة بعد اخرى، كلما نقحها واضاف اليها او حذف منها. وقد نسخت له روايته الضخمة «الحرب والسلم» سبع مرات.

اسس تولستوي في قريته مدرسة لتعليم ابنائها، وتطبيق آرائه التربوية، كما اصدر مجلة تربوية نشر فيها تلك الآراء. لكن زوجته كانت تعنفه على الدوام. وتنغص حياته بالتذمر والبكاء، ولا تفهم كيف ينبذ مختارا وسائل الراحة المتوافرة له مؤثرا التقشف والعناء، منهمكا في مساعدة الفقراء، بعد ان بلغ من الكبر عتيا. حتى اصبحت حياتهما لا تطاق. وقرر تولستوي ان يهرب منها ومن ضيعته الحبيبة الى نفسه، فجلس الى مكتبه للمرة الاخيرة. وقد نام كل من في البيت، وكتب اليها رسالة اخبرها فيها بما اعتزمه، وشكرها على الزمن الذي قضياه معا. واعتذر اليها عن قراره هذا. ثم نزل على اطراف اصابعه الى الطابق الأرضي، حيث كان طبيبه الخاص راقدا في غرفته، فايقظه. ثم ايقظ حوذيه ليعد العربة التي غادر بها «ياسنايا بوليانا» للمرة الاخيرة في تلك الليلة المقرورة.

ولم يعرف على وجه التحديد الجهة التي كان يقصدها تولستوي، وقيل انه كان يريد الذهاب الى احد الاديرة. ولكنه تعرض خلال الرحلة للبرد، واصيب بالتهاب رئوي، فنقل الى محطة قطار صغيرة، وهناك لفظ انفاسه الأخيرة، في مثل هذا اليوم قبل ٧٨ عاما، بعد ان خلف للعالم ثروة ادبية ضخمة. وقد نشرت اعمال تولستوي الكاملة في روسية في ٩٠ جزءا، وترجمت الى جميع لغات العالم. ويقدر عدد الكتب والدراسات التي صدرت عن حياته وادبه باكثر من ٢٠ الف كتاب وبحث بمختلف اللغات.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● عيد الكلابي مساعد نائب مدير عام الخطوط السعودية لشؤون منطقة الرياض قام بتسليم شهادة الامتياز من الدرجة الاولى على مستوى وكالات الايانا بمنطقة الرياض لشركة الزاهد للسياحة وقد تسلمها نيابة عن الشركة مديرها الاقليمي في المنطقة الوسطى محسن عبد الجليل وحضر حفل التكريم لفيف من اعضاء شركات السياحة بالرياض.

***

● الدكتورة نورة عبد الله الصالح ابا الخيل عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود عادت الى الرياض بعد حصولها على درجة الدكتوراة من جامعة ليفربول ببريطانيا بدرجة امتياز وكانت الدكتورة نورة المبتعثة من الجامعة قد حصلت على درجة الماجستير من احدى الجامعات الامريكية.

***

● حسين فهيد الحربي مدير مركز الخدمة الاجتماعية بالرياض يقوم حاليا باعداد برامج جديدة يتم تنفيذها ضمن النشاط السنوي للمركز والمعروف ان المركز ينظم عددا من الدورات المتخصصة في مجالات الكمبيوتر والادارة والانشطة النسائية.

● بالتعاون مع شركة منتجات سيدتي المحدودة ومدارس الثغر النموذجية بجدة قام الدكتور جلال كساب الجراح في طب الاسنان وامراض الفم عضو الاكاديمية الامريكية لتقويم الاسنان باجراء الكشف العام على اسنان ٣٠٠ طالب في الصف الاول الابتدائي في مدارس الثغر بجدة في اطار حملة توعية صحية خاصة تهدف الى تشجيع الاطفال على الاهتمام بصحتهم البدنية والمحافظة على اسنانهم سليمة خالية من التسوس.

وتم في نهاية الكشف اعطاء كل طالب خطابا موجها لولي امره يتضمن نتيجة الكشف على اسنانه وما تحتاجه من قلع او تقويم او علاج او تنظيف او غير ذلك، او التأكيد على انها جيدة مع توجيه النصح باتباع افضل الطرق للوقاية وتأمين اسنان صالحة باتباع النظام الغذائي الجيد والتنظيف الصحيح للاسنان ووقايتها من التسوس بمسحها بالفلورايد الى جانب الكشف الفني المنتظم كل ستة اشهر لدى طبيب الاسنان.

واشار الطبيب جلال كساب الى ان تعاون «شركة منتجات سيدتي» لهذا العام تمثل في تقديم هدية قيمة لكل طالب هي عبارة عن انبوبة معجون وفرشاة اسنان من «منتجات سيدتي» تشجيعا لهم على الاهتمام بصحة اسنانهم، وقال: ان هذه المبادرة الشخصية قد درج على القيام بها كل علم ومنذ خمس سنوات بهدف انساني هو المحافظة على اسنان الجيل ووقايتها، وهو يستخدم عادة الى جانب الكشف افلاما خاصة ناطقة من اوروبا وامريكا يعرضها على الاطفال لتحقيق نتائج افضل للحملة

***

● محسن علي الهمامي رجل الاعمال السعودي عاد الى الرياض بعد زيارة عمل لعدد من العواصم الاوروبية.

***

● احتفلت مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى بحضور حشد كبير من العملاء وهواة السيارات بازاحة الستار عن سيارتها الجديدة كورسيكا من انتاج شركة جنرال موتورز، التي تنزل الاسواق السعودية للمرة الاولى وقد القيت خلال الحفل عدة كلمات القاها كل من السيد عبد المحسن العبد اللطيف العيسى مدير عام الشركة والسيد جان هجلي نائب المدير الاقليمي للشرق الاوسط بشركة جنرال موتورز والسيد ري كينج مدير التخطيط الاستراتيجي والعلاقات بجنرال موتورز رحبوا فيها بالحضور وشرحوا لهم مميزات السيارة الجديدة.

بعد ذلك تقدم الشيخ عبد اللطيف العلي العيسى فازاح الستار عن سيارات كورسيكا العائلية الرياضية الصغيرة التي لقيت اعجاب الحضور لميزاتها العديدة التي تجمع بين الفخامة المعتادة لسيارات جنرال موتورز والحجم العملي الانيق. ويتوقع الجميع ان تلقى سيارات كورسيكا اقبالا كبيرا في اسواق السعودية لا يقل عن الاقبال الذي لقيته في الاسواق الامريكية والاوروبية.

مسرح

القصف الجوي لمدينة بريستول على خشبة المسرح

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تبث محطة اي تي في التلفزيونية الخاصة في بريطانيا اليوم الاحد عرضا خاصا لمسرحية «القصف الجوي» التي بادر الى انتاجها مسرح «أولد فيك» التابع لمدينة بريستول.

وتحكي المسرحية قصة تعرض مدينة بريستول خلال الحرب العالمية الثانية للقصف الجوي الشنيع من جانب سلاح الطيران الالماني النازي. فبناء على المعلومات المتوفرة في سجلات وزارة الدفاع البريطاني تعرضت المدينة الى ٧٩ غارة جوية القي خلالها ٣٠٠٠ طن من القنابل، الحقت بالمدينة اضرارا جسيمة في الارواح والممتلكات وجعلت من الملاجيء المشيدة تحت الارض مأوى لعشرات الآلاف من سكانها.

ومن الملفت ان ادارة مسرح «أولد فيك» اعتمدت في انتاج هذه المسرحية على ممثلين هواة فقط يبلغ عددهم ٢٠٠ شخص جميعهم من سكان بريستول وقد عاشوا خلفية لها علاقة بأحداث «القصف الجوي». واستعملت اساليب جديدة في اخراج المسرحية التي يقدم جزء من مشاهدها داخل قاعة المسرح والجزء الآخر في الشارع.

ويجمع عدد من النقاد المسرحيين على ان «القصف الجوي» كانت موفقة جدا في استعمال اناشيد سير جون بيتجمان شاعر البلاط البريطاني الراحل التي تتحدث عنه فترة الحرب العالمية الثانية واحداثها العصيبة.

ويذكر ان طاقم المسرحية يشارك في تقديم الاناشيد على شكل جوقة مما يساعد في اضفاء طابع من الروعة على هذا العمل الفني التي تسهم الكلمات المنشدة في تحريك المشاعر والاحساس بالفجيعة.

وتلقى مسرحية «القصف الجوي» اهتماما واسعا في بريطانيا ومن المقرر تقديم عروض لها في لندن وغيرها من مدن المملكة المتحدة.

ومن المتوقع ان تكون قنبلة الموسم في مهرجان المسرح الدولي في أدنبرة خلال الدورة المقبلة.



لقطة من احد مشاهد «القصف الجوي».

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا
١ـ لقب البطلة الاولمبية في رمي الرمح ـ من الطيور
٢ـ يستكمل ـ دفء
٣ـ لقب نجم كروي مصري
٤ـ لقب نجم سينمائي عالمي معاصر ـ مورخ او عارضة ازياء
٥ـ يهود العصابة (معكوسة) ـ غير ناصح
٦ـ من الفراعنة
٧ـ من اللعبات الرياضية ـ من اعمال مكسيم جوركي (معكوسة)
٨ـ مدلة ـ آلة زراعية
٩ـ قتال ميجرية
١٠ـ نجم كوميدي عالمي راحل مشهور

عموديا
١ـ جزيرة كويتية ـ نجم كروي سعودي
٢ـ مدرسة ارسال ساحلية ـ جزيرة يابانية (معكوسة)
٣ـ احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي ـ من بيوت مستحضرات التجميل
٤ـ محاضر بريطاني عالمي ـ اشهر قادة البحرية البريطانية
٥ـ اشتاق ـ ... ـ حيوان
٦ـ يجمع ـ من اعضاء الجسم
٧ـ من الاعالي ـ لعل
٨ـ مطربة مصرية معتزلة ـ من اللعبات الرياضية (معكوسة)
٩ـ شاعر ومؤلف مسرحي فرنسي عالمي قديم ـ من اعمال زولا (معكوسة)
١٠ـ من الاسماء الحسنى (معكوسة) ـ من اسماء السمع

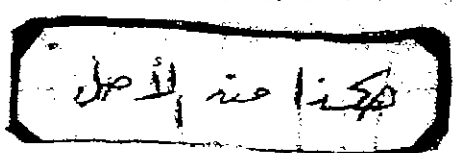
الكلمة الضائعة

قرية	رواية	مطبوع
معاناة	وداع	قوس
حقيقة	صيف	وقت
بساطة	مسافة	قمة
نقاد	قلق	خل
كوخ	صديق	
يشارك	قطب	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: جزيرة كويتية

الحل السابق: جاكي كولينز



هكذا من الأصل

مفكرة الأحد

عدلي الحاج

كانت تجلس كل مساء في شرفة منزلها المطلة على الشارع المحروق وتسرح بنظرها الى البعيد وهي تتمتم «يالهي متى اعود الى بلادي... هل يقيض لي ان اموت في الارض التي احببت وان ادفن في تراب حيفا»؟

هي في السبعين ويعرفها اهل الحي باسم «ام نبيل». وكل من في الحي يحبها ويحترمها لانها منذ بداية الحرب في لبنان كانت تركض من بيت الى بيت تسعف الجرحى وتواسي ذوي القتلى وتقدم كل ما يمكنها من مساعدة للمحتاجين.

وكثيرا ما كان الناس يشاهدونها في الشارع العام تحمل زجاجات الماء وبعض الماكولات الى عائلات تبيت في الملاجىء. ولم يكن دوي القنابل وتساقط الصواريخ ورصاص القنص لتحول دون قيام «ام نبيل» بما تعتبره واجبا تجاه سكان الحي.

وفي احد الايام اصيب حفيد «ام نبيل» برصاصة في ظهره بينما كان يقطع الشارع في طريقه الى منزله.. وبقي طريح الفراش شهرين كاملين ثم خرج من المستشفى الى البيت مشلولا بعد ان اصابت الرصاصة عموده الفقري.

وراحت ام نبيل وافراد العائلة يدرسون كيفية تامين المال اللازم لمعالجة الفتى في الخارج. بعد ما قيل لهم ان ثمة املا في شفائه من الشلل اذا توافر له العلاج اللازم في الولايات المتحدة او بريطانيا.

غير ان اوضاع اهل الفتى المالية سيئة للغاية. فالأب عاطل عن العمل والام مريضة في صورة دائمة وشقيقاه في سن لا تسمح لهما بالعمل.

وفي احد الايام توقفت سيارة بيضاء من طراز مرسيدس امام البناية التي تسكن «ام نبيل» في احدى شققها ونزل منها رجل انيق وصعد الى بيت المرأة وقرع الباب ففتحت له وهي تتساءل عما جاء بهذا الغريب الى منزلها.

وقبل ان يتسنى لها ان تتكلم قال الرجل: «علمت ان حفيدك مصاب بالشلل. وقد جئت اعرض عليك خدماتي، اذ ان هناك مستشفى فيه كل وسائل العلاج وانا اضمن لك شفاء الحفيد في صورة كاملة خلال اقل من شهر».

وقاطعته «ام نبيل» قائلة: «لكننا لا نملك المال اللازم للعلاج المطلوب». فابتسم الرجل ثم قال: «لا تقلقي. فان علاج حفيدك سيكون مجانيا، وكذلك نفقات نقله الى المستشفى واعادته الى بيته».

استغربت «ام نبيل» الامر وسألت الرجل: «اين هو هذا المستشفى الذي يعالج الناس مجانا»؟

فرد عليها الرجل على الفور: «انه في اسرائيل»!

ـ هنا صرخت «ام نبيل» وكان ثعبانا لسعها:

ـ اعوذ بالله يا سيد. انني افضل الف مرة ان يبقى حفيدي مشلولا طيلة حياته على ان يعالجه اطباء في اسرائيل.

قالت ذلك وامرت الرجل بالانصراف في الحال ثم عادت الى غرفة حفيدها وانحنت عليه وطبعت على جبينه قبلة وهي تردد: «الله كريم يا حبيبي... وهو وحده القادر على شفائك».

معارض فنية لدعم المعوقين في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور احمد يونس انه ستقام في العام المقبل معارض فنية للمعوقين وذلك على اثر النجاح الذي شهده الحفل الكبير في عيد الطفولة الذي اقيم حديثا في القاهرة.

وبعد كلمة الافتتاح التي قدمها الدكتور احمد يونس منظم الحفل مشيرا فيها الى ان التعويق ليس من الخارج انما هو في داخل الانسان، صعد الى المنصة ستة من الرياضيين المعوقين الفائزين في دورة سيول العالمية الى المنصة وقام عدد كبير من الفنانين بوضع عقود من الزهور على اعناقهم، ومن هؤلاء الفنانين: احمد زكي ويحيى الفخراني وعزت العلايلي وجالا فهمي وايمان البحر درويش ولطيفة وعمرو سليم.

مدينة في البرازيل اسمها "وادي الموت"

مدن كبرى يحكمها التلوث والضوضاء

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلعت المرصفي:

منذ بدء الخليقة والارض هي المأوى الوحيد للانسان.. يحولها من مكان نشأ عليه الى مساحات يسيطر ويتحكم في كل بقعة فيها سواء بالبناء عليها او تشويه معالمها الجغرافية او التحكم في عوامل طقسها.

في الماضي كانت هذه السيطرة رمزا لقوة الانسان ومقدرته على التحكم في عوامل الطبيعة من حوله لكنها الآن اصبحت لعنة تعجل بفنائه من على سطح الارض او تدفعه الى البحث عن عوالم جديدة وكواكب اخرى غير الارض تصلح لاعادة الحياة عليها ولملايين اخرى قادمة من السنين.. بعد ان اسهم الانسان في هلاك الكثير من مصادر الثروة الطبيعية التي امدته بالحياة على ظهرها.

وخلال العقود القليلة القادمة سوف يتوجب على الانسان مواجهة ما احدثه من دمار خلال القرون الماضية والبحث عن الوسائل التي يعيد بها تصحيح اخطائه التي ارتكبها في حق المأوى الوحيد حتى الآن للبشرية او على الاقل ابطاء عمليات التخريب المتواصلة لمصادر الثروات الطبيعية.

ولعله ومنذ دخول بلدان العالم الثالث عصر الصناعة، وانسان تلك المجتمعات في سعيه الى بلوغ مراحل التصنيع المتقدم ليسهم وبنفس القدر في احداث مختلف مظاهر الدمار في البيئات المحيطة وعلى حساب ما تضم من ثروات طبيعية.. اراض زراعية.. وانهار.. وبحيرات ولتحل محلها كتل البناء الاسمنتية.. مساكن ومنشآت صناعية.. انفاق وطرق سيارات سريعة.. مداخن تنفث سموم دخانها، لتعجل باصابة الانسان نفسه بمزيد من امراض الفناء ثمنا يدفعه في مقابل استعجال التقدم.

ومع حلول العام ٢٠٠٠ سوف تصبح مدينة المكسيك (تضم حاليا ١٦ مليون نسمة) مثلا ـ من كبرى عواصم الدنيا التي ستضم ٣٢ مليون نسمة اذا استمر ثبات معدلات النمو الحالية من السكان (٥ في المائة كل عام) وفي الوقت نفسه من اكثر البيئات في العالم تلوثا بسبب التوسع في انتاج النفط وصناعاته التي تتركز بنسبة ٨٠ في المائة داخل العاصمة ومن حولها ودون ان يسهم ذلك ـ وعلى صعيد اخر ـ في حل مشكلة البطالة خفض اعداد العاطلين بقدر فتح الابواب لاشباع التطلعات الفردية واقتناء الحديث من منتجات العصر.. ثلاجات وافران كهربائية، واجهزة تليفزيون وفيديو وسيارات والتي يتوقع وطبقا لحركة توزيعها في اسواق مدينة المكسيك الحالية ان تصل اعدادها مع نهاية القرن الحالي (١٢ سنة) ٦ مليون سيارة الامر الذي ستسببه حركتها داخل مدينة الملايين الـ ٣٢ الى زيادة نسب التلوث وفي ظل افتقاد اية خطط لانشاء احزمة تشجير زراعية حول مدينة المكسيك الكبرى تعمل على امتصاص الغازات المؤكسدة قبل نهاية التسعينات.

والى جانب التصعيد في نسب تلوث البيئة تتعمق مشكلة التدفق البشري على المدينة وبمعدل ٨٠٠ الف في كل عام يواصلون الاحتشاد في المناطق المهجورة حول المدينة والخالية من متطلبات الخدمات الضرورية، (المياه والمجاري والانارة) وبما يتوقع معه ان تتحول تلك المناطق وقبل ان تطرق المدينة ابواب القرن الواحد والعشرين الى ما يشبه «جيتو» التجمعات البشرية التي عاشت بها في العصور الوسطى... وكأنما التاريخ يعيد نفسه..

واذا كان هذا بعضا مما ينتظر مدينة المكسيك في غضون السنوات الاثنتي عشرة القادمة، فهناك ايضا مدينة اخرى في القارة الامريكية اللاتينية هي المدينة البرازيلية كوباتاوا الساحلية التي حملت منذ عام ١٩٨٠ اسم «وادي الموت» بعد ان رفض عمدتها المحنين الاقامة بها وامتناع عمال الخدمات الحكوميين عن دخولها لاداء اعمالهم قبل تزويدهم باقنعة واقية من الغازات..

ومدينة كوباتاوا البرازيلية الواقعة في السهول الساحلية لمصبات اربعة انهار، والتي قد تكون مجهولة للكثيرين هي اكبر مراكز الصناعات الكيماوية في نصف الكرة الغربي، وفضلا عما تسهم به من وفرة انتاجية تغرق بها اسواق العالم فمجمعاتها الصناعية وبما تفرزه من غازات مؤكسدة تحول مناخ المدينة وعدة مناطق شاسعة من حولها الى اكبر بؤرة من بؤر التلوث بالغازات القاتلة ايضا ـ في العالم!!

اما ما هي انعكاسات ارتفاع نسب التلوث في بيئة كوباتاوا البرازيلية، فلعل اقلها اصابة نسبة كبيرة من سكانها والعاملين في مراكزها الصناعية بأمراض الرئة وتخثر الكبد ووفاة ٨٠ طفل من بين كل الف حديثي الولادة فيما تؤول النهاية نفسها لـ ٨٠ طفل اخرين قبل مضي اسبوع على ولادتهم فيما تصاب الاغلبية المتبقية على الحياة بمظاهر مرضية عديدة من التشوه الجسدي والعقلي. وطبقا للتقديرات المحافظة فان نسب التلوث الحالية المتفشية في كوباتاوا البرازيلية سوف تتضاعف عن معدلاتها الراهنة عدة مرات قبل الدخول في مطلع القرن القادم.

وتلي هاتين المدينتين في القارة الامريكية اللاتينية، في الترتيب العاصمة المصرية القاهرة «والمصابة بأكبر نسب التلوث والضوضاء بين العواصم الدولية الكبرى، والمقدر لعدد سكانها ان يصل في عام الفين ما يقرب من الـ ١٦.٣٠٠.٠٠٠ الف نسمة.

القاهرة: مدينة الازدحام الخانق



الأحداث وجوه

هانز كلاين

الوزير الالماني الضليع بالعربية

امران مهمان ينفرد بهما وزير التعاون الاقتصادي هانز كلاين، المسؤول عن السياسة الانمائية الالمانية والمساعدات التي تقدمها المانيا الاتحادية الى دول العالم الثالث هما: ابتسامته الدائمة والعبارات التي يتحدث بها باللغة العربية عندما يقابل احد السفراء او الصحفيين او المسؤولين العرب في بون.

ولعل ابتسامته المرحة التي اشتهر بها هذا الوزير الالماني تعود الى عمله الطويل في المجالين الصحفي والاعلامي واحتكاكه الكبير بمختلف الطبقات والفئات، والى روحه المرحة وتعليقاته اللاذعة. اما العبارات العربية التي يتحدث بها فانها تعود الى اقامته الطويلة في عمان ودمشق وبغداد عندما عمل في الستينات الماضية ملحقا صحفيا لالمانيا الاتحادية في الاردن وسورية والعراق وزياراته العديدة الى مختلف عواصم العالم العربي والى العدد الكبير من اصدقائه العرب في بون وميونيخ.. مما اتاح له فرصة تعلم اللغة العربية.

●●●

ولد هانز كلاين في عام ١٩٣١ في منطقة السوديت كابن لاستاذ جامعي، ولكنه اضطر الى ترك مسقط رأسه بعد استيلاء القوات السوفياتية على منطقة السوديت وطرد سكانها الالمان في اواخر الحرب العالمية الثانية. فخرج مع عائلته الى ولاية بافاريا في جنوب المانيا. وحصل في عام ١٩٥٠ على منحة دراسية في بريطانيا لدراسة الاقتصاد والتاريخ قبل ان يلتحق للعمل في احدى الصحف الالمانية.

وفي عام ١٩٥٥ تولى كلاين، وهو لم يتجاوز الرابعة والعشرين منصب رئيس تحرير مجلة اسبوعية المانية ـ انكليزية، ثم اصبح مراسلا لعدة صحف المانية في العاصمة الالمانية بون.

في عام ١٩٥٩ التحق بالعمل الدبلوماسي وعمل ملحقا صحفيا في الاردن وسورية والعراق ثم في اندونيسيا، وعندما تولى المستشار الالماني الاسبق ارهارد الحكم في بون وقع اختياره على هانز كلاين لتولي رئاسة مكتبه الصحفي.

وبعد استقالة ارهارد عاد كلاين الى عمله الصحفي في بون، ثم وقع الاختيار عليه في عام ١٩٦٨ لرئاسة الادارة الصحفية الخاصة بالاعداد للالعاب الاولمبية العشرين التي جرت في ميونيخ عام ١٩٧٢. وفي عام ١٩٧٦ رشحه حزبه المسيحي الاجتماعي الذي كان يراسه شتراوس في انتخابات البرلمان الاتحادي حيث فاز بمقعده هذا عن مدينة ميونيخ.

وعاد هانز كلاين مرة اخرى الى العاصمة الالمانية بون التي عرفها صحفيا واختبر اسرارها الخفية كنائب في البرلمان الاتحادي في عدة لجان برلمانية. حتى تولى في عام ١٩٨٢ رئاسة لجنة العلاقات الخارجية في الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي المسيحي ـ المسيحي الاجتماعي الذي يراسه المستشار كول. وعندما شكل كول حكومته الثانية في عام ١٩٨٧ وقع اختياره عليه كي يكون وزيرا للتعاون الاقتصادي.

والمهمة الملقاة على عاتق هانز كلاين، الذي يهوى تعلم اللغات والسباحة والفروسية، ليست سهلة اذ انه مسؤول عن وزارة تبلغ ميزانيتها ٧ مليارات مارك عليه توزيعها على الدول النامية في العالم الثالث، والمساهمة في القضاء على الحاجة والجوع والبؤس في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في اطار السياسة الخارجية والانمائية التي تسير عليها بون، ومنافسة الدول الشيوعية في الشرق والدول الصناعية في الغرب، ودعم حكومات الدول الصديقة ومحاولة كسب ود انظمة الدول الاخرى، والعمل على تنفيذ مشاريع التنمية في الاقطار النامية.

وعندما حدثت كارثة الفيضان الاخيرة في السودان كان هانز كلاين في مقدمة المسؤولين الذين طاروا الى الخرطوم يعرضون عليها المساعدة العاجلة. وعندما زحف الجفاف والقحط على الصومال وموريتانيا والكوارث الطبيعية على الهند وبنجلاديش وامريكا اللاتينية، كان الوزير الالماني الضاحك دوما يوزع المساعدات والمؤون بيديه. فقد تعلم من حياته الصحفية الطويلة بان عليه ان يفعل كل شيء بنفسه.

مشروع متكامل للحفاظ على ٢٧ مومياء مصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد لويس مونريال رئيس معهد ـ جيتي ـ الذي يتولى ترميم مقبرة نفرتاري ان معهده على وشك الانتهاء من المرحلة الثانية من ترميم الاماكن المهددة بالسقوط في المقبرة.

وقال في مؤتمر صحفي عقده حديثا بحضور وزير الثقافة المصري فاروق حسني، وسفير الولايات المتحدة الامريكية السيد فرانك ويزنر ان المعهد استعان بثلاثة خبراء مصريين، كما استقدم بعض الخبراء العالميين من بينهم خمسة ايطاليين ومدير انجليزي ومدير المشروع وهو اسباني لعمل الدراسات اللازمة لترميم المقبرة وذلك قبل البدء في المشروع.

واوضح ان المعهد يقوم حاليا بعمل مشروع متكامل للحفاظ على المومياءات الملكية المصرية وعددها ٢٧ مومياء وذلك عن طريق عمل فترينة اسفلها انواع معينة من الاجهزة وبذلك يمكن حفظ المومياء آلاف السنين.

وقال انه سيتم الانتهاء من هذا المشروع خلال شهر فبراير (شباط) المقبل، كما ان المعهد يعد حاليا احدث كتالوج عن المتحف الاسلامي.

وحول سبب اختيار مقبرة نفرتاري لكي يقوم المعهد بترميمها قال السيد مونريال انها كانت تواجه مشكلة خطيرة تتمثل في الاملاح التي تؤدي الى سقوط النقوش وانه لو كان قد تم تركها لمدة عامين اخرين على ما هي عليه لادى ذلك الى سقوط جميع النقوش.

واوضح رئيس معهد جيتي في مؤتمره الصحافي انه جرت منذ اربعين عاما اربع محاولات لانقاذ مقبرة نفرتاري من هذا المرض الا ان جميع المحاولات باءت بالفشل.

ومن المقرر ان يقوم اعضاء معهد جيتي بمشاهدة كتف ابو الهول الذي سقط منذ فترة لابداء ارائهم حول عملية ترميمه وذلك في اطار التعاون القائم



كثافة.. كلابية

تعاني المدن الكبيرة في العالم من كثافة سكانية شديدة بدأت منذ نهاية القرن الماضي واستمرت خلال هذا القرن بسبب الهجرة المتزايدة من الريف الى المدينة كنتيجة مباشرة للتطور الصناعي في العالم.. ومدينة نيويورك تعتبر واحدة من المدن التي تعاني من الكثافة السكانية المرتفعة ويرى البعض ان ناطحات السحاب التي اشتهرت بها هذه المدينة ليست الا تعبيرا صارخا عن حجم الضائقة السكنية فيها.

غير ان مصممي ناطحات السحاب رغم براعتهم في ايجاد الحلول السريعة للازمة السكنية قد فاتتهم مسالة لم تكن بالحسبان ابدا وهي كثافة الحيوانات الاليفة في المدينة. فبوحي من تمثال الحرية المنصوب على مدخل نيويورك يرى البعض من سكانها نفسه حرا في تربية اكبر عدد من الكلاب او القطط. وفي الصورة يشاهد احد مواطني نيويورك مع مجموعة من الكلاب تعيش معه في شقته الضيقة وهم في الطريق الى الحديقة للترفيه عن النفس قليلا.

أبيض و أسود

العرب هل تكون لهم منطقتهم الاقتصادية

الثالث من ديسمبر (كانون اول) عام ١٩٩٢ هو اليوم الذي تحدد لتوحيد دول السوق الاوروبية المشتركة الاثنتي عشرة في دولة واحدة مما يجعلها اكثر قوة واشد تلاحما ويمكنها من منافسة الولايات المتحدة واليابان.

نقاش كثير يدور في اوروبا هذه الايام حول هذا الموضوع ويرى الملايين من الاوروبيين ان تغيرات كثيرة ستعقب هذا التاريخ منها على سبيل المثال انتقال جزء من السيادة من العواصم الاوروبية المختلفة الى مقر السوق الاوروبية في بروكسل.

من هذه التغيرات ايضا ان بنك اوروبا المركزي سيستطيع بعد اعلان الوحدة ان يمارس ضغوطه ويفرض توجهاته على البنوك الاخرى في دول المجموعة.

والتغيرات المرتقبة التي شبهها البعض بالثورة تسبب الكثير من القلق في مختلف الاوساط الاوروبية. لكن ليس هذا موضوع حديثي ولست معنيا بتحديد نقاط الاتفاق او الخلاف فهذا شان اوروبي صرف.

وما يعنيني من هذه المسالة قدرة الدول على التعايش والانصهار في مجموعة واحدة رغم الاختلاف والتباين وقدرتها على تناسي جراحات الماضي من اجل العمل لمستقبل افضل.

اننا نعلم انه ما بين الاعوام ١٨٧٠ ـ ١٩٣٩ وقعت ثلاث حروب بين فرنسا والمانيا تمكن خلالها الالمان من الاستيلاء على العاصمة الفرنسية باريس مما ولد شعورا متبادلا بالكراهية وعدم الثقة لدرجة اصبح معها الفرنسيون لا يطيقون حتى سماع سيرة الالمان.

لكن تبدل الحال مع الرغبة في الحفاظ على المصالح اصبحت هاتان الدولتان تشكلان العمود الفقري للكيان الاوروبي وصار الشعبان يجتازان الحدود المشتركة وينميان من التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي لصالح الاجيال القادمة. لقد اصبحت فرنسا والمانيا تشكلان لحمة الاتحاد الاوروبي وسداه لدرجة يمكن ان يقال معها ان مستقبل اوروبا يعتمد الى حد كبير على العلاقات بين هاتين الدولتين اللتين ستصبحان بحلول عام ١٩٩٢ دولة واحدة شانهما في ذلك شان الدول الاخرى الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة.

في الجانب الاخر من العالم بدأت دول الباسفيكي تقترب من بعضها بعضا وها نحن نرى استراليا ونيوزيلاندا ودول الشرق الاقصى تسعى لتحقيق التكامل الاقتصادي وان لم يكن بشكل موسع على النحو الذي احدثته اوروبا.

وفي هذا الاطار نفسه بدأت اليابان والصين تتخذان نفس المنحى كما بدأت الهند تشمر عن ساعدها الصناعي وتتجه شرقا.

وبحلول عام الفين سينقسم العالم الى مناطق اقتصادية منها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والشرق الاقصى واوروبا. والسؤال الذي يلح على خاطري هل ستكون هناك منطقة اقتصادية عربية ضمن هذه المناطق؟

احسب ان اكثر الناس تفاؤلا سيجد صعوبة كبيرة في الاجابة على هذا السؤال ولكن امل ومن كل قلبي ان تكون اجابته «نعم»...

خالد عبد الرحيم المعينا

عرب وعجم

● الشيخ يوسف الرفاعي وزير الدولة الكويتي السابق ورئيس الاتحاد الاسلامي العالمي للدعوة والاعلام وجهت له الدعوة للمشاركة في المؤتمر العام الثاني للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية المصري والذي سيعقد بالعراق في ديسمبر المقبل تحت رعاية الرئيس العراقي صدام حسين وبحضور كبار العلماء والمفكرين في العالم العربي والاسلامي.

***

● اللواء الركن احمد الحاج سفير لبنان في بريطانيا افتتح اخيرا معرض اللوحات القديمة للفنان الرسام صليبا الدويهي وذلك في جاليري ارجيل في لندن. قدم الدويهي نحوا من ثلاثين لوحة قديمة في اول معرض من نوعه قبل ان يتحول الى الفن التجريدي.

***

● السيد محمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال المغربي غادر القاهرة عائدا الى بلاده بعد حضوره اجتماعات مؤتمر الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية الافريقية وقد استقبله خلال الزيارة الرئيس المصري محمد حسني مبارك.

اللواء احمد الحاج — محمد بوستة — دبيي رينولدز — خوليو اغلاسياس

● النقيب ناصر سلطان الخارفي رئيس قسم الرخص بادارة مرور العزيزية في جدة باشر عمله بعد تمتعه باجازته السنوية التي قضاها خارج السعودية.

***

● الهادي الجيلاني رئيس المنظمة التونسية للصناعة والتجارة يشارك في باريس في لجنة تحكيم اختيار احسن باعث صناعي، وذلك في نطاق مسابقة سنوية تنظمها مؤسسة اعلامية افريقية تعمل في فرنسا.

● الدكتور محمد كمال عبد الكافي رئيس الجمعية العامة لاطباء تونس، تم انتخابه رئيسا للكنفدرالية الافريقية للاتحادات والجمعيات الطبية اثناء جلستها العامة المنعقدة بتونس.

***

● د. عبد السلام المسدي الوزير التونسي للتعليم العالي والبحث العلمي يترأس ملتقى ينظمه مركز الدراسات والابحاث الاقتصادية والاجتماعية بتونس يتناول بالبحث دور العنصر الثقافي في التنمية.

● خوليو اجلاسياس المغني الاسباني الشهير يصل غدا الى لندن للمشاركة في مهرجان المنوعات الملكية الذي سيعقد في العاصمة البريطانية هذا الاسبوع.

***

● جاك بالانس الممثل الامريكي المعروف يتواجد هذه الايام في لندن بمناسبة تصوير فيلمه الجديد «الرجل الوطواط» بالاشتراك مع جاك نيكولسون ومايكل كيتون.

● السيد عبد الصمد احمد خليل القنصل العام السوداني لدى السعودية نوه مؤخرا بالجهود الجبارة التي تبذلها هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية لمساعدة السودانيين المتضررين من جراء الفيضانات التي اجتاحت السودان مؤخرا.

***

● توفيق عساف النائب اللبناني والوزير السابق وصل الى لندن لتمضية بضعة ايام قبل ان يتوجه الى فنزويلا في زيارة خاصة.

***

● دبيي رينولدز المغنية والممثلة الامريكية المعروفة تصل قريبا الى لندن بمناسبة صدور كتاب قصة حياتها عن دار نشر سيدجويك وجاكسون.

ندوات

ندوة في الرياض عن الرعاية الصحية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تنظم السفارة الفنلندية في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع وزارة الصحة اليوم الأحد ندوة خاصة حول الرعاية الصحية الفنلندية تحت اشراف مجلس الصحة الفنلندي وذلك لمدة يومين بفندق الخزامي في الرياض.

ومن المقرر ان تناقش الندوة على مدى يوميها عدد من المواضيع التي تتعلق بالرعاية الصحية في فنلندا واستعراض للتطور الصحي بالمملكة.

ومما يذكر ان الندوة تأتي ثمرة لقرارات الدورة الثامنة للجنة السعودية الفنلندية المشتركة التي عقدت في الرياض العام الماضي وركزت على اهمية التعاون في مجال الرعاية الصحية حيث يشكل عنصرا مهما لمسيرة التعاون بين البلدين عبر ندوات علمية موسعة لتبادل الراي والمناقشة حول تطوير هذا التعاون في حقل الصحة. وكانت هذه الفكرة قد لاقت ترحيبا من الجانب السعودي والفنلندي في اللجنة اضافة الى ما اتخذ من توصيات في الدورة التي عقدتها اللجنة في هلسنكي هذا العام والتي اهتمت بالمضي قدما نحو تطوير التعاون الصحي بين المملكة وفنلندا.

ويشارك في الندوة عدد من الخبراء والمتخصصين من البلدين من الجامعات وكليات الطب والمستشفيات الحكومية والاهلية اضافة الى وزارة الصحة في المملكة..

زفاف الامير سلطان ابن سلمان





الامير سلطان بن سلمان

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:
احتفلت الرياض ليلة الجمعة الماضية في منزل الامير سلمان بن عبد العزيز بزفاف الرائد طيار الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز على كريمة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

الحفل الذي تم في جو بهيج حضره عدد كبير من اعضاء الاسرة المالكة الامراء والوزراء وكبار المسؤولين السعوديين واعضاء البعثات الدبلوماسية في الرياض الى جانب حشد كبير من رجال الصحافة والاعلام.

أفراح

● عبد الغفور محمد عمر سندي مدير الادارة في الغرفة التجارية في مكة المكرمة احتفل مساء اليوم الخمس الماضي بزفاف ابنته على طارق رشاد عباس استاذ الكيمياء في المدرسة العزيزية في مكة المكرمة.

* * *

● ماجد عبد الله التركي الموظف بادارة الحاسب الالي في وزارة الصحة بالرياض احتفل بزفافه على كريمة عمه منصور بن محمد التركي.

* * *

● سعد سالم الرويس بقسم شرطة الديرة بالرياض احتفل بزفافه على كريمة احدى الاسر في حفل بهيج بالدوادمي.

***

● ماهر احمد حريري نجل المذيع السعودي المعروف احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بعقد قرانه على احدى بنات الاسر الكريمة وذلك مساء الخميس الماضي في مدينة جدة.

***

● عبد الحق سعدي عبد الحق من وزارة الصناعة والكهرباء في الرياض تم عقد قرانه على الآنسة تهاني جميل معلم.

مواليد

● احمد عامر مدير الشؤون القنصلية اليمنية في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها اماني.

***

● السيد جمال علي ابو شاهين والسيدة حرمه رزقا بمولودة سمياها ديمة، تمت الولادة في لندن.

***

● علي المغيولي من تبوك رزق وحرمه بمولودة سمياها دعاء لتنضم الى شقيقاتها عهود ومنار وريم.

مركز قومي للمعلومات في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
توقع مصر والأمم المتحدة اليوم الاحد اتفاقية تقضي باقامة مركز قومي للمعلومات. يختص المركز المزمع اقامته اساسا بالتدريب المتقدم في مختلف مجالات المعلوماتية لسد الفجوة بين ما هو متوفر وما يجب ان يكون، وتطوير النظم والبحوث في مجال المعلومات لتلبية كافة الاحتياجات على المستوى القومي بمصر. اضافة الى ما يجب تقديمه للدول العربية في هذا المجال.

د. خليفة محمد احمد في الطريق لتقديم اوراق اعتماده



د. خليفة محمد احمد سليمان سفيرا للامارات في لندن خلفا لمهدي التاجر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
قدم الدكتور خليفة محمد احمد سليمان السفير الجديد لدولة اتحاد الامارات العربية بتقديم اوراق اعتماده اول امس الجمعة الى الملكة اليزابيث الثانية كسفير لبلاده لدى بلاط سانت جيمس بلندن.

والدكتور خليفة قد تسلم هذا المنصب ليخلف السفير الاماراتي السابق السيد محمد مهدي التاجر الذي شغل هذا المنصب طوال السنوات الاحدى عشرة الماضية.

ويشاهد في الصورة اعلاه السفير الجديد قبل صعوده الى عربة الخيول الملكية التي اقلته الى قصر باكنجهام لتسليم اوراق اعتماده.

خدمة هاتفية جديدة لرجال الاعمال في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اصدر الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف بالمملكة العربية السعودية قرارا ينص على ادخال خدمة هاتفية جديدة لرجال الاعمال والشركات والمرافق الاقتصادية الكبرى بالمملكة العربية السعودية.

وتتيح الخدمة التي سميت خدمة «٨٠٠» للقطاعات الاقتصادية فتح قنوات جديدة لترويج منتجاتها وخدماتها وتوفير فرص الاتصال بها مجانا من قبل عملائها المحليين او منسوبيها المتواجدين بأي موقع داخل المملكة عن طريق تخصيص رقم محدد يبدأ برقم ٨٠٠ يتم الاتصال به للاستفادة من الخدمة المقدمة في هذا القطاع.

وسيتم استخدام هذه الخدمة كمرحلة اولى على المكالمات المنفذة داخل المملكة على ان تتم دراسة امكانية الاستفادة من هذه الخدمة دوليا بعد ذلك.

وسيتم احتساب الرسوم على المشترك الذي يتم الاتصال به وليس المشترك الذي قام بعملية الاتصال حيث تبدأ اعتبارا من ١/٨/١٤٠٩هـ القادم.

واوضح القرار انه يختص بخدمة دوائر المعلومات المؤجرة بالسرعات العالية فهي خدمة يتزايد الطلب عليها من قبل رجال الاعمال لاتاحتها كما هائلا من المعلومات عبر تلك الدوائر بسرعات عالية للذين لديهم فائض معلومات ويرغبون نقلها من موقع الى آخر داخل المملكة بواسطة الحسابات الالية كخطوط الطيران والبنوك وشركات المراقبة وبعض الجهات الحكومية وتلك الخدمة سيتم تطبيقها بعد ٢٠ يوما

وفيات

والدة الزميل تركي السديري

● انتقلت الى رحمة الله تعالى والدة الزميل تركي عبد الله السديري رئيس تحرير الزميلة جريدة «الرياض» السعودية. وقد ووري الجثمان في مثواه الاخير امس الاول الجمعة. والفقيدة تميزت بخصال الدين والصلاح، والبر والاحسان، مما اكسبها مودة وسطها الاجتماعي.

الناشران هشام ومحمد علي حافظ ورئيس تحرير «الشرق الاوسط» واسرة تحرير الجريدة وزملاؤهم في مطبوعات الشركة يشاطرون الزميل السديري، وعائلة السديري وابناءها الاحزان ويدعون للفقيدة بالرحمة. ولاسرتها الصبر والسلوان.

مثل اليوم



اقول تمره ويقول جمره

هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاحد ١١ ربيع الاخر ١٤٠٩هـ - ٢٠/١١/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٤٥
London - Sunday, 20 November 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3645




غدا

«الشرق الاوسط» تواصل نشر اوراق خاصة من ملفات الشهيد ابو جهاد وتتناول الحلقة الـ ١٥ احاديث الانطلاقة والبلاغ العسكري الاول وحكايات اول شهيد واسير.
(صفحة وثائق وملفات)

باقة جديدة من اصدقاء «الشرق الاوسط» في عدد من التعقيبات والتعليقات السريعة.
(صفحة البريد)

نصري سلهب، اللبناني الاسير في جليد الزمن، يكتب عن صحوة القوتين العظميين لانقاذ ثلاثة حيتان في احد البحار القطبية في الوقت الذي يتم تناسي وتجاهل افذاذ الرجال.
(صفحة الرأي)

معرض الرسامة السعودية اعتدال عطيوي الذي اقيم اخيرا في جدة، اثار انتباه النقاد الفنيين واعتبروا اعمالها الاخيرة مؤشرا لميلاد رسامة لها اسلوبها الخاص والمتميز.
(صفحة الثقافة والادب)

الدكتور عماد الدين خليل، يكتب عن دور اجهزة التعليم والاعلام في صياغة وحدة الهوية الثقافية للعالم الاسلامي ويقول ان جوهر التحدي الغربي المعاصر هو التحدي الثقافي.
(صفحة دين وتراث)

المجريون النهمون يغزون شارعاً في فيينا!

فيينا - «الشرق الاوسط» من ادوارد ستين:

يطلق اهالي فيينا هذه الايام، مزاحا، على شارعهم التجاري الرئيسي «ماريا هايلف» تسمية «ماجليار هايلف» (نسبة الى المجر) ويقترحون مزاحا ايضا، ان يمتد خط قطار الانفاق الذي يؤدي الى هذا الشارع ليصل الى العاصمة المجرية بودابست!

والواقع انهم محقون في هذا الى حد ما فقد تحول شارع «ماريا هايلف» الى شارع مجري تماما. فالاعلام المجرية الوطنية ترفرف على المطاعم المجرية في هذا الشارع، والعملة المتداولة في عمليات البيع والشراء هي العملة المجرية «فورينت» وخاصة في اقتناء اجهزة التلفزيون التي يمكن التحكم بها عن بعد، واجهزة الفيديو والموسيقى ذات الاسعار المنخفضة التي تراها مرصوصة في الواجهات الزجاجية للمحلات الانيقة.

والواضح ان الستار الحديدي بين النمسا والمجر - على الاقل - قد اصابه الصدأ والتهرؤ. لكن مافيا التجار في فيينا من السيدات العجائز ذات معاطف الفرو، يرين في هذا التطور تحولا خطيرا يهدد مصالحهن وحدودهن المحصنة المتمثلة في ارصفة هذا الشارع التجاري الضخم، التي كانت خاضعة فقط لنفوذهن في عمليات البيع والشراء والتهريب. بينما يشاهدن الان المجريين والمجريات من ذوي البشرة المغايرة، وهم يحملون اجهزة التلفزيون والراديو والغسالات، الى عرباتهم

والمجريون الذين يعرفون جيدا بموهبتهم الفذة في اجتياز «الابواب الدوارة» اولا، يبدو انهم هم اصحاب بعض هذه المخازن الفخمة التي تبيع الادوات الكهربائية، حيث تحمل لافتات بعض هذه المحلات اسماءهم المجرية التقليدية. فتراهم تحت اضوية النيون يعقدون الصفقات بسرعة تبدو اسواق هونج كونج امامهم وكأنها في سباق عميق. فالمشترون المجريون تعلموا العادة الاستهلاكية في مدرسة صعبة جدا، لذا تجدهم ليسوا اقل عنادا وصلابة في التعامل من مقابليهم البائعين. واستنادا الى دراسة اجرتها غرفة التجارة في فيينا، فان المجريين بالرغم من ان المورد الاسبوعي للواحد منهم لا يتجاوز ما يقابل ٢٢ جنيها استرلينيا، الا ان لهم حصانة كبيرة جدا ضد البضائع الرخيصة المقلدة.

وقد قدرت الغرفة التجارية هذه، ان المجريين قد انفقوا خلال يوم واحد من الاسبوع الماضي في هذا الشارع، ما يعادل ٢٢ مليون جنيه استرليني.

شيئان فقط يعكران صفو هذا النعيم التجاري في هذا الشارع، اولهما عدم صلابة اقفال ابواب السيارات المصنوعة في بلدان الكتلة الشرقية، فقد اكتشف لصوص السيارات في فيينا سهولة فتح الصندوق الخلفي لسيارة «داسياكان» المصنوعة في رومانيا، بمجرد الضرب على الصندوق براحة اليد من جانبه الايمن، بقليل من القوة.

الشيء الثاني هو عدم توفر المراحيض العامة. فيضطر المشترون المجريون اللجوء الى المقاهي لقضاء حاجاتهم، دون ان يشربوا ولو فنجان قهوة في هذه المحلات، مما يثير دهشة وغضب اصحاب هذه المقاهي من النمساويين. وقد علق احد المجريين على هذا قائلا بمرح: «من حسن الحظ اننا لا نفهم دائما ما يقوله اهالي فيينا».

صباح الخير

الابتسامة اليابانية الدقيقة الصنع

اذا كان اليابانيون قد استوحوا جل تراثهم من حضارة الصين، فلا شك ان الجدية كانت من اهم العناصر التي استوردوها منها. وربما يجد البعض تناقضا بين هذا القول وحقيقة الابتسامة الدائمة التي يحملها اليابانيون على وجوههم. ولكنها ابتسامة جامدة وجادة وعملية ومؤدبة. وهي ذات الابتسامة التي نغصت عيش السيدة الفرنسية التي تزوجت صديقا يابانيا. وبالعصبية وضيق الصدر الذي عرف عن بنات جنسها، كانت هذه الزوجة الصالحة تنفعل وتثور وتزبد وتعربد كما تفعل كل الزوجات. ولكن دون ان تثير في زوجها غير الابتسامة الجامدة الصامتة. وشكت ذلك لي: «لماذا لا يرد علي؟ لماذا لا يشتمني او يضربني او يفعل اي شيء غير هذه الابتسامة الجامدة السخيفة التي تثير اعصابي؟» ونقلت اليه شكواها وقلت له لماذا لا تضربها كما يفعل كل الناس؟ فرد علي قائلا: انهم في اليابان قد تعلموا منذ الصغر ان الرد على الصياح بالصياح والعنف بالعنف لا يؤدي الا لتفاقم المشكلة. الاسلوب السليم هو ان تبتسم وعندئذ ترتخي اعصابك وتهدأ ثورة خصمك.

وذهبت ونقلت جوابه اليها. فثارت ثورة عارمة رمت فيها بكل ما في الغرفة من صحون وتماثيل وصور على رأس زوجها المبتسم! قلت له: اضحك يضحك لك العالم شيء اعرفه، ولكن لا ادري كيف اطبقه عندما يحتدم الكلام وتتبادل الشتائم واللطمات. قال بابتسامته الجامدة: «نعم، ولكنك تحتاج الى بعض التدريب على ذلك. اننا في اليابان نتدرب عليه منذ الطفولة». وهممت على رمي ما بقي في الغرفة من اثاث على رأس صديقي الياباني!

ولهذا ينظر اليابانيون للغير نظرة احتقار واشفاق. وعندما تقدم معلم انكليزي لطلب يد صديقته اليابانية، توجس خيفة من اهلها فسألها: هل سيعترضون على دينه المسيحي او جنسيته البريطانية او وظيفته كمعلم، قالت لا، لن يجدوا ضيرا في اي من ذلك. ولكنني اخشى ان يرفضك والدي ويعتبرك غير أهل لي بسبب المكانة العائلية. انه يعتقد بأنني كيابانية انحدر من سلالة الشمس، وانتم ايها الانكليز تقولون انكم انحدرتم من سلالة القردة.

ولا شك ان نظرية التطور لشارلس داروين كانت آخر ما فكر اليابانيون باقتباسه من الغرب. وبقيت نظرتهم نحو الشعوب الاوربية نظرة شك ووجل. وعندما دخلوا الحرب العالمية الثانية باشروا باعتقال كل الاوربيين المقيمين في اليابان باستثناء حلفائهم الالمان والطليان. وكان بين المعتقلين عدد من السويسريين احتجوا ضد اعتقالهم على اساس انهم محايدون وينتمون الى دولة عريقة في الحياد. ورد رئيس المعتقل على احتجاجهم بقوله: «نعم انتم محايدون حقا، ولكنكم اعداء محايدون»!

خالد القشطيني



ناماستي !

رئيسة جوربتشوف التي ترافق زوجها الرئيس السوفياتي ميخائيل جوربتشوف في زيارة رسمية للهند، وهي تحيي على الطريقة الهندية «ناماستي» مجموعة من السياسيات والصحافيات الهنديات اثناء استقبالها لهن يوم امس في نيودلهي، وقد وقفت السيدة صونيا بنداهي زوجة راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي خلفها مباشرة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

يستجوب رجال الشرطة في منطقة ايلفورد في مقاطعة اسكس البريطانية، رجلا القي القبض عليه يوم الاول من امس للاشتباه فيه بانه قاتل ميشيل بروك (٢٠ سنة)، التي فارقت الحياة حالا على اثر طعنات سكين غائرة في انحاء مختلفة من جسدها، حينما كانت في طريق عودتها الى منزلها بعد زيارة الى وكالة لبيع العقارات لم تكن تبعد عن المنزل سوى مسافة قصيرة جدا.

تعاون دولي لفهم العلاقات بين الأرض والشمس

كاب كانافيرال (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: ستتعاون وكالات الفضاء الامريكية والسوفياتية والاوروبية واليابانية في ما بينها خلال السنوات المقبلة من اجل فهم افضل للعلاقات بين الأرض والشمس من خلال مراقبة العشرات من اقمارها الصناعية، حسب ما علم يوم امس اثر اجتماع مشترك بالقرب من كاب كانافيرال بولاية فلوريدا الامريكية.

وقال نائب مدير وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) لعلوم الفضاء لينارد فيشك، ربما كان ذلك اهم برنامج دولي علمي بحت لم يسبق ان تم مثله من شأنه اثراء معلوماتنا في هذا المجال. وأضاف ان كلفة مثل هذه المشاريع تتراوح ما بين مليارين وثلاثة مليارات دولار للسنوات العشر المقبلة.

وقد عمل، في الفترة ما بين ١٤ و١٨ من الشهر الجاري، حوالي خمسين عالما من «ناسا» وانتركوسموس (وكالة الفضاء السوفياتية) و«ايسا» الاوروبية و«ايساس» اليابانية، على هذا المشروع في اطار الهيئة الاستشارية لهذه الوكالات التي شكلت علم ١٩٨١.

بعد الاجهاض تحرق القابلة الجنينين

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

حادثة طبية ادت الى جريمة تسجل لاول مرة في البلاد التونسية، فقد اقدمت احدى القابلات على عملية تحليل اشترك فيها طبيب متخصص في الولادات والامراض النسائية.

وصورة العملية التي جرت في مدينة صفاقس هو تخليص امرأة تونسية واخرى جزائرية من الجنين الذي في بطن كل منهما، بطلب منهما لدى احدى القابلات.

لهذا الغرض قدمت القابلة الموضوع الى الطبيب الشاب على انه حالة اجتماعية تستوجب الاجهاض لتخليص المرأتين من جنينهما فعمد الطبيب الى اجراء عملية قيصرية على كل واحدة منهما. وبعد العملية تولت القابلة وضع الجنينين في كيس واحرقتهما لمحو كل الآثار. الا ان عين احدى الممرضات في المصحة التي جرت بها القيصرية قد شاهدت عملية الحرق فابلغت مدير الصحة.

هكذا انطلقت الابحاث في القضية، وادت التحقيقات الاولية الى ايقاف كل من الطبيب والقابلة واحد موظفي الصحة ومازال البحث متواصل.

وقد ارادت المرأتان التونسية والجزائرية التخلص من حملهما غير المشروع اتقاء من الفضيحة، فجاءت الفضيحة اكبر!

عصابة لتزوير تذاكر مباريات كرة القدم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القت مباحث القاهرة القبض على عصابة لتزوير تذاكر مباريات كرة القدم باستاد القاهرة الدولي، تضم ثلاثة عمال اعترفوا بانهم يستغلون الاقبال الجماهيري على المباريات المهمة للاندية الكبرى خاصة غير المذاعة تليفزيونيا في طبع تذاكر مزورة وترويجها.

وكانت الشكاوى قد تعددت امام مدير أمن القاهرة من دخول اعداد كبيرة من الجماهير زيادة على عدد التذاكر المطبوعة من قبل ادارة الاستاد والأندية، فتم وضع خطة للقبض على المتهمين حيث احيلوا الى نيابة مدينة نصر فأمرت بحبسهم حبسا مطلقا.

نكتة اليوم

الزوجة: لم تعد تأتيني بهدايا خلافا لعادتك في ايام الخطوبة.
الزوج: هل رأيت صيادا يطعم سمكة بعد صيدها!

من القارىء
بشار كسرواني

منافق افندي

منافق طالب زواج -٣-
...وعشان نوفر مصاريف الزواج انا حفني وارقص في فرحنا يا عمي!

قانون باعدام تجار المخدرات في امريكا

واشنطن - ر: وقع الرئيس الامريكي رونالد ريجان امس الجمعة بالموافقة على مشروع قانون صارم لمكافحة المخدرات واهداه لزوجته السيدة نانسي التي قادت حملة لمكافحة المخدرات خلال فترة رئاسته.

ويسمح بند رئيسي في القانون الجديد بتطبيق عقوبة الاعدام في حوادث القتل التي يتورط فيها كبار تجار المخدرات وعلى المتهمين بقتل ضباط شرطة في حوادث متصلة بالمخدرات.

وكان تطبيق عقوبة الاعدام على كبار تجار المخدرات من بين المسائل الرئيسية في حملة انتخابات الرئاسة الاخيرة.

وقد ايد الرئيس المنتخب جورج بوش تطبيق عقوبة الاعدام في حين عارضه منافسه الديمقراطي مايكل دوكاكيس الذي اتهم الحكومة بعدم اتخاذ اجراءات تذكر لمكافحة المخدرات.

مع قهوة الصباح

مقالب!

بعض الناس يحبون تدبير المقالب.. وهناك فارق بين مختلف المقالب قياسا بنتائجها. هناك مقالب ظريفة.. ومقالب سخيفة.. ومقالب بيضاء ومقالب سوداء.. كالاكاذيب بل هي - المقالب - نوع من الاكاذيب.

وقد قرأت وحضرت ودبرت ايضا بعض المقالب.. على سبيل كسر الملل.. وجلب الضحك الذي اصبح نادرا جدا هذه الايام.

واذكر انني قرأت للاستاذ مصطفى امين عن مقلب دبره حفني محمود بك، شقيق محمد محمود باشا احد رؤساء الوزارات السابقين في مصر وكان حفني بك هذا من ظرفاء عصره واشدهم كرما واكثرهم تدبيرا للمقالب.

روى مصطفى امين ان حفني بك حضر حوارا بين صديقين تنافسا على قلب حسناء.. واحتد الحوار والنقاش وقام احد الصديقين بمحاولة لضرب صديقه الآخر، وقال في ثورته: لو كان معي مسدس الآن لضربتك بالرصاص.

وبهدوء اخرج حفني بك مسدسه وناوله للرجل قائلا: اتفضل مسدس!!

وتوقف الصديق الثائر عن الصياح.. واكتسى بحمرة الخجل وعرق الكسوف.. فقد كان تهديده اجوف ولم يكن يقصد بالطبع ضرب صديقه بالرصاص.

وكثير ما قرأت عن سخف استخدام كلمة «مقلب» ما رواه الدكتور ثروت عكاشة في مذكراته المهمة.. فقد روى انه توجه الى القيادة العامة للقوات المسلحة ليلة ٥ يونيو حيث قابل وزير الحربية وسأله عن اخبار القتال، فقال الوزير الذكي: «اسكت.. دا احنا اخدنا حتة مقلب»!

وهكذا اعتبر وزير الحربية هزيمة ٥ يونيو المروعة مجرد مقلب.. ولعله اغلى مقلب في التاريخ!

عبد الله باجبير

الثلوج تحاصر اللبنانيين

بيروت - ق.ن.ا: حاصرت الثلوج اكثر من ٣٥ مواطنا لبنانيا في اعالي الجبل بشرق بيروت منذ مساء الاول من امس. ويقوم رجال الشرطة اللبنانية بالبحث عن محاصرين آخرين على الطرقات الجبلية التي غطتها الثلوج خلال اليومين الماضيين.

